

يتقدم بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. من زبائنه الكرام بأطيب  
التمنيات للعام الجديد، ويدعوهم لسحب كشوفات  
حساباتهم الموقوفة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣١ من كافة فروع المصرف.



# الخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## عون يعيد السعودية إلى لبنان [7]

### أزمة الصحف المواجهة لا الرثاء

[5.2]



لسانام موت الصحافة، بك امام موت نعت من انحط إنتاجها، في التحرير والادارة والتعميرك (بوليفانت - المكسيك)

سوريا



خسائر الحرب  
1170 مليار  
دولار

12

06

تقرير

«مؤسسة  
الحريري»  
تصرف معظم  
موظفيها

10

رأي

جعفر فضل الله  
مواجهة  
«التشيعم اللندني»



14

فلسطين

حماس والجهاد  
ترفضان  
شروط عباس

16

قضية



«القاهرة الجديدة»  
مدن ناقصة وعزلة  
اجتماعية

# يا أصحاب الصحف... هنت أيت

## تحديات الصحافة مهنية وادارية وأخلاقية مسؤولية الدولة حماية العاملين قبل المؤسسات

كلام كثير نسمعه منذ أشهر عن أسباب الأزمة وخلفياتها. يغتر غالباً إلى الدقة والأمانة، ويدخل في سياق التضليل لإخفاء الحقيقة، والتهرّب من المسؤولية، أو حتّى في سياق الترويج. هل سمع أحد قبل اليوم بإعلان ترويجي عن مؤسسة تفعل؟ هل يمكن أن نخضع من الرثاء والضجيج والفولكلور، ونواجه الحقائق الجارحة؟ في الحقيقة لسنا أمام موت الصحافة، بل أمام موت نمط من أنماط إنتاجها، في التحرير والادارة والتمويل. في هذا السياق، فإن مبادرة وزير الاعلام ملحم رياشي لإخراج الاعلام اللبناني من النفق، يجب أن تركز على العقلانية والشفافية، وعلى حماية حقوق العاملين في هذا القطاع، وضمان حريتهم وكرامتهم

### إبراهيم الأمين

ثمة ما يفوق القدرة على التحمل. شيء يبعث على الأسى. ليس على الميت وأهله فحسب، بل على جمهور لا يراد له أن يرى نهاية لمراسم الدفن. ثمة صمت تفرضه لياقات وعواطف وحفظ لأيام خوال، حتى لحظة الموت المعلن تفرض هذا الصمت أيضاً. لكنه صمت يكاد ينفجر بأصحابه، عندما لا يريد المعلن عن موته أن يقفل دار العزاء. في حالة «السفير»، نجد أنفسنا أمام تجربة فريدة من نوعها في الترويج. هل سبق أن رأى أحد إعلاناً ترويجياً لمؤسسة تقفل؟ أم هي حيلة الصحافي الذي يكتب عنواناً من نوع: الرجل عض الكلب؟!

ثمة ما يجب قوله بصراحة أيضاً، وهو أن أزمة «السفير» لا تتصل بمشكلة مالية. ربما يكون هناك جانب مادي، لكن المشكلة الأساسية تكمن في عجز «السفير» عن مواكبة تحديات المهنة الجديدة، ورفضها كل مشاريع التغيير التي عرضت عليها منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي. وهناك أيضاً وجه ثالث وأساسي للضرورة، يتعلق بالورثة والعائلة وأشياء أخرى!

ربما لا يعرف الجمهور أن هناك محاولات جدية بُذلت من قبل شخصيات وجهات لمنع إقفال «السفير»، ووصل الأمر بأحدهم إلى تقديم عرض يشمل تمويل صدرها من دون إلزام أصحابها أو إدارتها



### يراد للجمهور ان يتصرف

على اساس أن موت «السفير» واحتضار «النهار» يعنيان موت الصحافة عموماً

بدل مساعدة أصحاب الصحف من الأفضل للحكومة أن تساعد العاملين فيها على توقيت عقد عمل جماعي



بأي قرش. لكن العرض رُفض. ثم رُفضت عروض أخرى باستخدام اسم «السفير» ومعاودة الصدور بحلة جديدة، ما دفع عدداً من الزملاء العاملين فيها، مع أصدقاء للجريدة، يتقدمهم الزميل مصطفى ناصر، إلى بدء العمل على إصدار جريدة يومية، تراث «السفير»، وربما تلمح إلى ما هو أكثر. وهو مشروع مستحب، لا بل وجب دعمه، من كل من يقدر على دعمه، بما في ذلك الأفراد أو الجهات التي كانت تدعم «السفير»... مع



ADENE  
أنت دبيرت - فرنسا

### الرياض لدعم وسائل الاعلام «الملتزمة»

أكد وزير الثقافة والاعلام السعودي عادل الطريفي، أمس، أنه بحث مع نظيره اللبناني ملحم الرياشي في «دعم كل وسائل الاعلام ذات الالتزام المهني الكبير، وان يكون لها دور محوري وتعاود نشاطها الاعلامي». ولفت الى أن «لبنان كان تاريخياً البلد الأول في صناعة الاعلام في العالم العربي، ومنه صدرت الصحف وصدرت الى بلدان العالم العربي، وتعلم الكثير من أساتذة الاعلام في مدارس وجامعاته». وقال إن ما سمعه من الرياشي الذي يزور السعودية ضمن الوفد الذي يرافق الرئيس ميشال عون «يضع آمالاً كبيرة جداً على توسيع العلاقات في المجال الاعلامي وعلى التركيز على الصناعة الاعلامية».

ننظر إلى صحيفة، تتولى مصارف لبنان نعيها والتحسّر على غيابها؟! قد يعتقد كثيرون أن ما يعرف بالأزمة المالية للصحف قابلة للحل عبر تمويل سياسي. كل من يتبنّى هذا الرأي هو، حكماً، من أصحاب المدرسة المندثرة، لأنّه لم يدرك أن المال السياسي نفسه يحتاج إلى وسائل إعلام تملك تأثيراً على الرأي العام، فكيف يستقيم الأمر مع صحف يضيق حجم انتشارها ليقصر على طبقة سياسية تقرر عناوين الصفحات والمقالات، وعلى طبقة اقتصادية ومالية وصناعية ومهنية تقرر جدول مواد المتابعة والتحقيقات، وعلى مرجعيات روحية ودينية وطائفية تملك حق الفيتو على ما ينشر وما لا ينشر؟ علماً بأن أزمة هذا النوع من الصحافة لا تتصل أبداً بالثورة الرقمية. تكفي مراجعة إحصائيات المواقع الإلكترونية التابعة لهذه الصحف، كي نعرف أن مشكلتها تكمن في أزمة المحتوى والمقاربة، قبل أي شيء آخر. أما في حال قررت «النهار» التفاهر بارتفاع نسبة الإقبال على موقعها، فليس عيباً الاعتراف بأن هؤلاء الزوار الإضافيين لا يقصدون الجريدة كما

حاجة أخيرة للفت الانتباه، إلى أن أصحاب «السفير» لم يقرروا الخروج نهائياً من هذا العالم، لكنهم قرروا التموضع بطريقة مختلفة. وهم في صدد الإعداد لمشاريع تشترط مجموعة خطوات، من بينها إقفال الجريدة الحالية. المشكلة ليست في تعرض صحيفة مثل «السفير» لأزمة كبيرة، كما هي حال «النهار»، بل في أن يتحول الأمر إلى خطر داهم على الصحافة برمتها... وأن يراد للجمهور في لبنان، وللمهتمين بالصحافة، أن يتصرفوا على أساس أن موت «السفير» واحتضار «النهار» يعنيان موت الصحافة عموماً. إنه في الحقيقة موت لنوع من الصحافة فقد قدرته على مواكبة التحديات المهنية الجديدة، ولم يعد قادراً على صياغة خط تحريري واضح وحاسم. كيف يمكن أن نتصوّر أن من الممكن الاستمرار في إقناع الرأي العام بجريدة تقف إلى جانب أرباب العمل كما إلى جانب العمال، وإلى جانب الحاكم السياسي كما إلى جانب معارضيه، وإلى جانب الأنظمة والثائرين ضدها... وكيف ينبغي أن

نعرفها، ولا أبوابها التقليدية، بل يقصدون مواد الفضائح الجنسية، وهي مواد ليست معدة في مكاتب تحرير «النهار»، بل يجري نسخها نقلاً عن مواقع عربية أو عالمية!

صناعة في حد ذاتها. وهو صناعة لها خصوصية. لكنها خصوصية تتعلق بالمحتوى من جهة، وبمنتجي هذا المحتوى من جهة ثانية. وعدم التفكير في الأمر بطريقة علمية، يمنع حماية هذه الصناعة ويحول دون التجديد فيها. وهذا هو التحدي المركزي أمام الصحافة اليوم، ويتراقد

### تحديات وواجبات

في عالم المهنة، هناك من يرفض التصرف مع قطاع الصحافة على أنه



# لكم هذا؟

## عن الكاتب الآفك والوزير الغافل... والاعلام النظيف

وطموحاته في مكان آخر. لديه «هأرتز» إذا احتاج إلى إيصال أفكاره الثورية، ولديه مكتبة Pomogranate حيث يستقبله عوبيد هلاحي إذا أراد أن يطلق ترجمة لإحدى رواياته («الأخبار» 23/ 6/ 2016)، ولديه منبره الأسبوعي في جريدة قطريّة هي نموذج للاعلام المستقل والتنويري طبعاً. إذا كان يبدو له أن لبنان صار «وطن الجريدة الواحدة»، فذلك لأنّه مصاب بعقدة «الأخبار» التي تعرف ألابيه ومع ذلك تفنيه حق قدره أديباً، لكنّه ينسى كل الصحف الموجودة. لا يرى مثلاً، بسبب نرجسيتها الحادة وكرهه لذاته وماضيه، أن مجموعة من أبرز صحافيي «السفير» تنطلق في مغامرة تأسيس صحيفة جديدة تنتظرها بفرار الصبر. وأن بيروت التي استقال من دوره فيها كمتكفّف فاعل، تزهر بآلف مشروع سياسي بديل، وأنّها لا محالة ستمتخّض عن تجارب صحافية جديدة. ماذا لو أن إلياس خوري في نهاية الأمر يعترف، في لواعيه، بأفوله «هو» مع تلك المرحلة التي «حلبها»، ومع أكاذيبها الأيديولوجية وأنماط إنتاجها الطفيلية؟

بهذا المعنى فإن إلياس خوري وعادل الطريفي حليفان موضوعيان. الكاتب «الثوري» والوزير «التنويري» يختلفان حول تشخيص مستقبل بيروت بين أفول وانبعث، لكنهما يلتقيان عند كره «الأخبار» وأخواتها في الاعلام النقدي، التقدمي، التنويري، الذي اختار موقعه إلى جانب المقاومة، ضد الصهيونية ورجعيّات المنطقة مهد الطاعون التكفيري. وهذا فحوى مقالة إلياس خوري الأخيرة، وخلاصة تصريح الوزير السعودي بعد لقاء نظيره اللبناني لمحم رياشي على هامش زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون إلى المملكة العربية السعودية. إلياس خوري ضد «تحويل لبنان إلى ساحة مواجهة في خدمة مشروع سياسي إيراني - سوري». والوزير عادل الطريفي «حامل شهادة الدكتوراه مع درجة الشرف الأولى في العلاقات الدولية»، اختصاصه العلاقات السعودية - الإيرانية (في حوار مع «سكاي نيوز» يؤكّد بالدليل القاطع أن إيران بلد متخلف ومجتمع متخلخل متفكك). وهذا الدكتور يظنّ بكل ثقة أنّه يستطيع «انعاش» الاعلام اللبناني. بعد أن يحدد طبعاً «وسائل الاعلام ذات الالتزام المهني الكبير». لا تقولوا لمعالي الدكتور إن المال السياسي، والمال الخليجي تحديداً، وراء انهيار الصحافة اللبنانية وخرابها. لا تقولوا لرفيق إلياس خوري إن «الأخبار» حصرمة في عينه، لكنّها ليست الوحيدة، فالصحافة اللبنانية ستعيد بناء نفسها، بأنماط مهنية ونتاجية صحيّة تقف على الموقع النقبيض لكل زعبرته «الثورية» الجوفاء!

تراه أسير الزمن السعيد، يستحضر الحركة الوطنية وكمال جنبلاط. وجميل أنّ هذا المحارب السابق (لشهرين) في «الكتيبة الطلابية» مع تنظيم فتح، لم يذكر هذه المرّة أيضاً أبا جهاد. فهو لا يريد أن يعترف بأن أشكال الصراع وأدواته وعناصره تغيّرت، وأن من أحب أبا جهاد بالأمس، لا يمكن إلا أن ينحني اليوم أمام مصطفى بدر الدين وعماد مغنّية، بدلاً من أبلسة حزبهما بطريقة استرزاقيّة رخيصة. نعم، مصالحة الأيديولوجية والتسويقيّة لم تعد في هذا الخندق. لكن الشعار، ما زال عملة رانجة للاستهلاك.

يتذكّر إلياس خوري ما يناسبه من الماضي، وينسى ما لا يناسبه. «السفير» التي يتلذذ بمعاينة موتها، هي التي صنعتها، ولم تزعجه يومذاك «البنية الجرفيّة الفردية التي قد تتخذ شكلاً بطريزياً». «النهار» التي لم يغادرها إلا مطروداً، رغم خدماته الأيديولوجية الجليلة، يتشكّف بها الآن، ناسياً كم استفاد من موقعه فيها، حتى صار شيشرون «ربيع بيروت» المزعوم. ولم ينتبه يومذاك إلى «مال

**إلياس خوري وعادل الطريفي حليفان موضوعيان، يلتقيان عند كره الاعلام النقدي، التقدمي، التنويري، المقاوم**

النفط»، ولا أزعجته أفضل «الاقتصاد النيوليبرالي الذي أسسته الحريرية». هل «انتهى زمن الاحلام الكبيرة» أنكل إلياس؟ بالنسبة إليك ربّما، لكنك تعيش زمن المصالح الضيقة، والنجاحات الفردية على حساب «بطولات» الماضي، وعلى حساب القضايا الكبرى... هكذا وببساطة، يظنّ الكاتب «الثوري» أنّه يستطيع أن ينسينا أنّه أحد الشركاء في «الخراب العربي الشامل» الذي «يزيخنا» به.

لا يعني «الرفيق التائب» من أزمة الصحافة سوى التعيق فوق الخراب، ونهش جثّة الميت. لا يهّمه إلا دس سمومه الأيديولوجية، عبر اختزال الواقع وتزويره. كأنّه لم يكن شريكاً في هذه اللعبة الشيطانية التي قادتنا إلى المأزق. كأنّه غير معني إلا بالنقاش الأيديولوجي الخارجي، لا بالعواقب على الأرض وأفاق التجاوز. لماذا نشعر أن إلياس خوري يتلذذ في سرّه بانهيار الصحافة اللبنانية، فيما يتظاهر بالتحسّر عليها؟ إنّها آخر همّه في كل الأحوال، فهو ينظر إليها من خارجها. كما أنّه لم يعد يحتاجها، لأن مصالحة

### بيار ابي صعب

مصطلحان مهمّان اغتنى بهما قاموسنا النقدي والفكري في يوم واحد. الأوّل استنبطه إلياس خوري الذي استعمل بالأمس عبارة «وطن الجريدة الواحدة»، في مقالة بعنوان «الصحافة اللبنانية في زمن الأفول» («القدس العربي»، 10 كانون الثاني/يناير 2017). والثاني تفتّت عنه ذهن وزير الاعلام السعودي، الدكتور عادل الطريفي الذي تعنّى بـ «الاعلام المهني». كان الرجلان يتطرّقان، من موقعين ومكانين مختلفين، إلى الاعلام اللبناني: الكاتب «الثوري»، يرثي لحاله ويشخص أسباب انهياره، والوزير «التنويري»، يلوّح بعصاه السحرية واعداد «انبعثه» القريب.

وعلى الرغم من تشاوّم إلياس خوري الذي يرى النهاية في كل مكان (لقد انتهى زمن الاحلام الكبيرة، نهاية حقبة كاملة في تاريخ الصحافة اللبنانية، أفول بيروت، الخراب العربي الشامل...)، وتفاؤل معالي الدكتور الطريفي الذي ينظر إلى المستقبل بروية شابة، ورومنسيّة (استعادة الدور المحوري، اسننات النشاط...)، فإنهما يلتقيان بقوة حول الفلسفة نفسها في تصنيف الاعلام اللبناني: هناك اعلام الانحطاط والظلامية من جهة، وترمز إليه، حسب الرفيق إلياس، الجريدة الوحيدة الباقية في لبنان («الأخبار» طبعاً) - تلك التي كان يجب أن تموت تحديداً، يا لسخرية القدر، يكاد ينتحب! - وإعلام النهضة الآتية، الاعلام الجيد، الاعلام النظيف، الاعلام «المهني» الذي يحوز رضى الوزير السعودي، ويستحصل منه على براءة ذمّة. وهذا «الاعلام» اللابيت، المعقم، بعد عملية فحص دقيقة، تؤكّد أنّه مطابق لمعايير الجودة التي يتميّر بها الاعلام السعودي، كما نعرف جميعاً، فإن خيارات «مملكة الخير» ستندفّق عليه مجدداً، فيشهد عزراً بعد فاقة... ولا يعود لبنان بأفضاله «وطن الجريدة الواحدة»!

الطريف في مناحة إلياس خوري الذي يتفجّع على انحسار دور بيروت وانهايار صحافتها، أنّه، كشأنه دائماً في السنوات الأخيرة، يتحدث عن الاشياء كأنّه يقف خارجها. «فلسطين» مثلاً، جعلها شعاراً أجوف و«مفهومياً» لفظياً، بدلاً من أن تكون بوصلة لكل الخيارات، ومعركة تخاض يومياً، وعلى كل الجبهات. لذا نحار أين نصنّفه: أفي خانة الفنانين المعاصرين المفهوميين، أم المحاربين القدامى الذين تغيّر الزمن فلم ينتهبوا، المحاربين المستقلين الذين استحالوا سياحاً أو خبراء أو حتّى مخبرين؟ وفي هذا النقاش عن أزمة الصحافة اللبنانية، لا يبدو لحظة واحدة معنياً بمئات من زملائه السابقين المهديين، أو المرمين الآن على قارعة إعلام صنع مجد الأستاذ إلياس ونجوميته ذات مرحلة مباركة. ألهدا يبقى التحديات الاخلاقية.

الاعلام ما دامت مسجلة في الدولة كشركات. مكان أصحاب الصحف هو غرف التجارة والصناعة، على أن يصار إلى إنشاء نقابة للعاملين في الصحف، تخض الإعلاميين والفنيين والاداريين، وأن يترك لهؤلاء اختيار قيادة نقابية تتابع أمورهم وحاجاتهم، لدى المؤسسات نفسها ولدى الدولة أيضاً.

أول مبلغ تفكر الدولة في صرفه لمساعدة الصحف يجب أن يكون عبر تمويل صندوق يوفر التأمين الصحي والطبي الشامل لكل عامل في هذه المهنة، وأن يظل مستقيداً من هذا الصندوق مدى الحياة، من أخرج من عمله عنوة نتيجة تعسف صاحب المؤسسة، أو في حال تم خروجه لأسباب قهرية. وهناك أساس لهذه الصندوق، يتمثل في مليار ليرة لبنانية تمنحها الدولة لنقابتي الصحافة والمحربين، من دون معرفة السبب الموجب لذلك. وعلى الدولة إقرار قانون يتيح للعاملين في المؤسسات الاعلامية الحصول على أفضلية ودعم، للحصول على قروض لتعليم أولادهم، أو شراء منازل. وفي حال حصل ذلك، فإن العامل في مهنتنا سيشعر بحصانة تجعله أكثر حرية. ومن يخسر حريته لا مكان له في هذه المهنة.

كذلك، على الحكومة التقدم باقتراحات لتعديل قانون العقوبات الخاص بالمطبوعات، وتوسيع هامش الحريات التي تحتاج إليها المهنة اليوم، كما يحتاج إليها الراي العام، خصوصاً أننا نعيش في بلاد يحكم غالبية المؤسسات فيها فاسدون، لا قدرة للقضاء ولا لأجهزة رقابية على محاسبتهم. وهؤلاء يريدون إكمال الطوق، من خلال قوانين عقوبات تمنع الراي العام والصحافة من التشهير بهم. وهو تشهير يمكن لقانونيين إجاد الفتاوى التي تحول دون تحوله إلى أداة استئناسية بيد الصحافة أيضاً، خصوصاً أن بيننا من يحب لعبة الإبتزاز من خلال الوسيلة الاعلامية التي يملكها، أو يمون على إدارة التحرير فيها!

وربما يكون من الأفضل للحكومة أن تساعد العاملين في الوسائل الاعلامية على توقيع عقد عمل جماعي، تقره نقابتهم الجديدة مع جميع أصحاب الوسائل الاعلامية، بما يحدّد من تعسف الإدارات وأصحاب الاموال الجبابة أصلاً باسم الصحافة والحرية.

أما الدعم المفترض تقديمه إلى المؤسسات، ويمكن توفيره من خلال إعفاءات من بعض الرسوم أو الضرائب، أو حتى دعم أسعار الورق أو توفير قاعدة مشتركين أكبر، فإن ذلك يجب أن يكون مرهوناً بحق الدولة في مراقبة الأداء المالي لهذه المؤسسات، ويجب على كل وسيلة إعلامية تتلقى الدعم من الدولة، وتحصل بالتالي على مال عام، أن تخضع للقوانين التي تتيج لهيئات رقابية في الدولة، مثل ديوان المحاسبة، أن تكشف عن موازنتها، وعن أرقام مبيعاتها، وعن حصصها الاعلانية، وعن كل ما يربدها من أموال. وهي معنية في هذا الإطار بجعل أي دعم تتلقاه، لأسباب شخصية أو سياسية أو ثقافية، خاضعاً بدوره للقوانين المرعية.

الصحافة تواجه اليوم تحديات كبرى، مهنية وإدارية، لكن الأهم يبقى التحديات الاخلاقية.

مع التحديات المهنية المباشرة المتعلقة بالجديد في هذا العالم، والتنوع الهائل في الوسائل التي بات بمقدور الجمهور استخدامها للحصول على هذا المحتوى. وفي الحالتين، نواجه، هنا، أصحاب عمل أقرب إلى الرأسمالية المتخلفة التي تنظر إلى المنتجين فيها وكأنهم ماكينات طباعة. هذه الرأسمالية التي لا تعرف طريقاً عرفته رأسمالية دول شمالي أوروبا، عندما تحول العاملون في المؤسسات إلى شركاء فعليين، لأنه لا مجال لأي إنتاج من دونهم، وفي حالة الصحافة، لا تنفع التكنولوجيا ولا أدوات التواصل الجديدة في تأمين المحتوى الذي هو أصل هذا الإنتاج. وكل القوالب أو الأطر الزمنية لا تنفع في ترويج بضاعة تافهة أو فاسدة.

الأمر الآخر يتعلق بدور الناس. والناس، هنا، فئة موجودة في المنازل والشوارع، تتعامل مع الصحافة كمنتج، وفئة ممثلة بالدولة التي يفترض أن تعي أن بلاداً حرة، فيها اقتصاد حر، وحياة سياسية حرة، هي بلاد تحتاج حكماً إلى صحافة حرة. وفي هذا الجانب، تكمن مسؤولية الدولة، ليس في مساعدة أصحاب المؤسسات على استمرارية مؤسساتهم بالطريقة التقليدية، بل في المساعدة المشروطة بتوفير كل الحماية للعنصر البشري المنتج لهذه الصحف، أي توفير الحماية والرعاية للصحافيين والفنيين والإداريين الذين من دونهم لا وجود لصحافة ولا من يحزنون.

في هذا السياق، يبادر وزير الاعلام الجديد الرفيق ملحم رياشي إلى تفعيل نقاش ظل خافتاً مع سلفه الوزير رمزي جريج. وهو نقاش يستهدف تقديم مقترحات إلى الحكومة والمجلس النيابي لتوفير دعم يساعد الصحافة على العيش والبقاء. لكن هذا النقاش يخشى أن يظل أسير مفاهيم قديمة للإنتاج الاعلامي والصحافي. وما يجب أن تكون الخشية منه أكبر، هو أن يتركز النقاش على كيفية حماية الشركات من خلال تخصيص إدارات المؤسسات الصحافية وأصحابها بالدعم، وتجاهل البند الرئيسي المتعلق بتوفير كل أنواع الحوافز التي تبقى العاملين أحراراً، لا عرضة لمزاجية أو نزق أو تعسف، وهذا، للأسف، ما هو حاصل الآن، إذ يتم تحويل الموظفين إلى عمال سخرة. ويتم استغلال سنوات الخدمة الطويلة، وكل الجهود والنبل والتفاني التي بذلها هؤلاء الموظفون، ثم يجري شطبهم بتعويضات مذلّة، لا تساوي لحظة أمضوها في الصقيع، أو عند خطوط التماس، أو في معاينة مكان قصف، أو تحلّل اضطهاد الخصوم السياسيين والميليشيات المارقة، كما هي الحال في «السفير»، أو ما هو أنكى في «النهار»، حيث ابتدع المستشار القانوني لإدارة الصحيفة اللجوء إلى أسلوب «التطفيش»، ودفع العاملين إلى التخلي طوعاً عن حقوقهم، مقابل أن يأخذوا بعض هذه الحقوق المحفوظة في حسابات من بأيديهم الأمر.

### ماذا يمكن أن نفعلك؟

قبل أي شيء، يجب أن تبادر الحكومة إلى حل الإطار النقابي القائم اليوم، والممثل بنقابتي الصحافة والمحربين، إذ ليس هناك من ضرورة لإطار نقابي خاص بأصحاب وسائل



# يا أصحاب الصحف... هنت أيت

## أزمة «النهار» آل تويني ياكلون الحصرم!

تكتّم أسرة «السفير» عمّا جرى في تلك المؤسسة العائلية حال دون تقديم أدلة واضحة على مكانة الأزمة التي تعانيها الصحافة في لبنان. لكن ما يتسرّب عن أسرة «النهار» يتضمن ما يكفي لتوثيق مكانة الخلق في الصحافة اللبنانية، خصوصاً أن كل العمليات المالية موثقة ومحفوظة، وينتظر أن يحولها صاحبها إلى كتاب

### غسان سعود

يكفي وضع كلمتي «الصحافة المطبوعة»، بالإنكليزية، على محرك البحث الإلكتروني حتى تظهر مئات المقالات والتقارير والأبحاث العلمية التي تتناول الموضوع، بعيداً عن الشاعرية والرومنسية اللتين تتعامل بهما الصحافة العربية مع هذا الملف. واحد من هذه التقارير نشر عام 2011 على الموقع الخاص بـ «معهد رويترز للتدريب»، يستشهد معده بقول أحد الأساتذة الجامعيين إن على المؤسسات الصحافية التوقف عن

أقرضت نائلة تويني «النهار» مليوناً و700 ألف دولار من مالها الخاص لقاء فوائد!

مخصصات أرملة تويني وابنتيه والوزير مروان حمادة وستة موظفين مئة ألف دولار شهرياً

صناعة منتج لعالم لم يعد موجوداً. ويشير إلى أن تأمين المال أنياً لا يكفي، مشدداً على ضرورة إعادة تحديد ماهية العمل الصحافي. «المجتمع تغير، لكن المؤسسات الصحافية لم تواكب التغيير. دور الأخبار في حياة المواطنين تغير كذلك، وبانت هناك مصادر كثيرة للمعلومات، إلا أن الصحف تواصل الانشغال بأمور كثيرة لا علاقة لها باهتمامات

### «أصدقاء النهار»

تقول مصادر «النهار» إن سبباً إضافياً للانكسار هو استعانة النائب جبران تويني ببعض أصدقائه داخل الصحيفة لحفظ الأموال العائدة لـ «النهار» في حساباتهم حرصاً على سلامتها في حال حصول أي طارئ أمني أو سياسي. لكن الأصدقاء المفترضين لم يعيدوا الأموال التي في عهدهم بعد اغتياله، وسرعان ما ظهرت عليهم ملامح الثراء الفاحش. إذ اقتنى أحدهم أربع سيارات جديدة ويختاً وفيلا في كسروان وطابقاً سكنياً في الأشرفية، ويتنعم آخر بثلاثة شاليهات في أحد أفخم المنتجعات الكسروانية. وكانت «النهار» قد باعت نصف الطابق السابع في مبنى وسط بيروت، وتستعد لبيع حصتها من مبناها التاريخي في شارع الحمرا لمصرف لبنان مقابل نحو 15 مليون دولار.



ما الذي يدفع أي صحيفة في العالم إلى شراء 3 طوابق في أعلى مبنى في وسط العاصمة؟ (هيثم الموسوي)

يتعلق بعدد تصفح أحد الأخبار، فيكثرون من الأخبار الجنسية السخيفة، مفترضين أن يوسعهم الضحك على «غوغل» كما يضحكون على تجار الإعلانات المحليين. الصحافة العالمية تعتقد أن أزمته تكمن في تراجع عائدات الإعلانات وأعداد قراء «الورق»، وتكذب على كيفية استعادة الإعلانات واستقطاب قراء جدد، فيما غالبية أصحاب الصحف اللبنانية يعتقدون أن الأزمة تكمن في إنشاء الملوك والأمراء العرب وأجهزة استخباراتهم صحفاً خاصة بهم بدل الاستمرار في تمويل أصحاب الصحف اللبنانية، إضافة إلى تفضيل رجال الأعمال تبييض الأموال عبر مواقع إلكترونية صغيرة بدل الاستثمار أكثر في الصحف والأزمة، هنا، تبدأ من افتقاد الإدارة الحالية لغالبية الصحف للكفاءة الضرورية. ففي أيام جبران تويني الجدد وغسان تويني وجبران تويني، كان هناك دائماً في «النهار» رئيس تحرير يتقنون به ويوكلون إليه الإحاطة بكل تفاصيل العملية التحريرية. أما السيدة نائلة تويني، فعينت نفسها رئيسة للتحرير، ربما لاعتمادها بأنها أنكى من والدها وجدها ووالده وأقدر منهم على إدارة شؤون التحرير. وتقتضي الدقة الإشارة إلى أن الراحل غسان تويني تكند عناء رئاسة تحرير «النهار» سبعة أشهر فقط غداة اغتيال النائب جبران تويني، لكنه سرعان ما كلف غيره هذه المهمة، مكتفياً بكتابة مقالته. وطوال أيام «النهار»، كان هناك مدير إداري مختص يخضع لأكثر من دورتين تدريبيتين سنوياً ليخرج في عمله، إلا أن رئيسة مجلس الإدارة والتحرير قررت الاستغناء عن خدمات من رافقوا والدها منذ نعومة أظفاره واستبدلهم بمن تنحصر تجربتهم بمثل صغير هو خفض قيمة الاشتراك في الصحيفة من 700 دولار إلى 500. رغم ذلك، وبدل أن تزداد عائدات الاشتراكات تراجعت نحو 300 ألف دولار سنوياً خلافاً لكل القوانين الاقتصادية التي تقول إن الطلب سيزداد على السلعة في حال خفض سعرها. لماذا؟ لأن الفريق الترويجي لنائلة لم يعتمد أي خطة جديدة لاستغلال خفض الاشتراك أو منهجته، رغم النصائح الكثيرة التي تلقوها بحصر الخفض بالمشتركين الجدد أو جعله لفترة محدودة أو إطلاق حملة مماثلة للحملات التسويقية السابقة. واللافت، هنا، أن المسؤولين عن تراجع الاشتراكات رغم خفض الأسعار لم يحاسبوا، بل يواصلون عملهم ويقبضون أجورهم قبل غيرهم.

الفضيحة الثانية تتعلق بفصل رئيسة مجلس الإدارة والتحرير بين ثروتها الشخصية وثروة «النهار» فجميع المواطنين يعتبرون «النهار» صحيفة نائلة جبران غسان جبران تويني. لكن تويني تعتبر نفسها مجرد موظفة في مؤسسة لا يربطها بها أي مسار ومصير. وهي صارت موظفين في الصحيفة، قبل فترة، بأنها جالت على مراجع سياسية واقتصادية ولم تجد أي رغبة لديهم في دعم الصحيفة أو الاستثمار فيها. إلا أن التدقيق في جداول الحسابات بين أن تويني هي أول الممنعين عن الاستثمار في الصحيفة أو دعمها، وإنما اكتفت قبل بضع سنوات بإقراض «النهار» مليوناً و700 ألف دولار من مالها الخاص لقاء فوائد! فلماذا يفترض بالتمولين الآخرين أن يكونوا أكثر شفقة على الصحيفة من مالكتها؟ قبل ذلك بكثير، اهتزت صدقية رئيسة التحرير حين عرضت أرملة والدها، سهام تويني، حصنها للبيع، وقالت إن ثمة زبوناً جاهزاً. فما كان من نائلة إلا أن تدير المال لشراء الحصة بمبلغ تقول مصادر سهام تويني إنه 5 ملايين دولار، فيما تؤكد مصادر الرئيس سعد الحريري أنه 8 ملايين دولار.

هذا كله من بعيد. أما عن قرب، فإن رواتب نحو عشرين محرراً في «النهار»، بينهم المدير المسؤول، لا تتجاوز ألفي دولار، مقابل نحو ثلاثين محرراً تراوح رواتبهم بين ألفين وثلاثة آلاف دولار، ليصل مجموع رواتب جسم التحرير الرئيسي إلى مئة ألف دولار شهرياً. وفي المقابل، تبلغ مخصصات أرملة النائب السابق جبران تويني وابنتيه والوزير مروان حمادة وستة موظفين آخرين فقط مئة ألف دولار شهرياً. فإضافة إلى الراتب النيابي وما ورثته السيدة سهام تويني، دفعت «النهار» لها خلال السنوات العشر الماضية نحو مليوني دولار، بعدما قرر مجلس الإدارة الاستمرار في دفع راتب جبران تويني لأسرته. وخلال السنوات العشر الماضية أيضاً، دفعت «النهار» أكثر من 2,5 مليون دولار للوزير مروان حمادة والموظفين في مكتبه الذي تبلغ مساحته 125 متراً. لماذا؟ لأحد من الموظفين يعلم؛ إنها الإدارة الذكية للصحف اللبنانية. أما مخصصات رئيسة مجلس الإدارة والتحرير فتتجاوز مئة ألف دولار سنوياً.

وفي موازاة ظاهرة الرواتب التي تستوجب من رؤساء مجالس الإدارة، في كل الوسائل الإعلامية، تقديم كشوفات واضحة بالرواتب في مؤسساتهم قبل المضي قدماً في التسول والبقاء على الأطلال اللببية والسعودية والقطرية، هناك

ظاهرة الإسراف في «التفنيص»: فماذا يدفع صحيفة. أية صحيفة في العالم - إلى شراء 3 طوابق في أعلى مبنى في وسط العاصمة؟ المبيعات والاشتراكات والإعلانات، وحتى المال السياسي يمكن أن يغطي مصاريف التحرير والورق والطباعة والإدارة وبعض الهدر مثل الرواتب الخيالية لآل تويني، الأحياء منهم والأموات. لكن لا شيء يمكنه تغطية شراء 3 طوابق في وسط بيروت وغيرها. علماً أن تقييم موجودات «النهار» مالياً، وإعادة التخمين، بين أن لديها أموالاً تغطي كل ما تدعيه من خسائر، ويمكن في حال بيعها أو رهنها تغطية صدور الصحيفة من دون أية عائدات لخمسة أعوام على الأقل. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصادر جديدة في الصحيفة تؤكد أن عجزها السنوي يبلغ نحو 3 ملايين دولار، رغم تراجع المبيعات والاشتراكات والإعلانات وكل الهدر الجانبي، وهو مبلغ يؤكد المديرين الإداريين في هذا القطاع أن





# لكم هذا؟

## موظفو الصحيفة: معركة انتزاع الحقوق

يُعتبر و/أو يُفسّر بمثابة صرفكم من العمل...».

في سياق متصل، يؤكد المحامي أكرم عازوري لـ «الأخبار» أننا «لسنا أمام صرف تعسفي، لأنّ الصرف لم يجر بعد، لا خطأ ولا شفهاياً». مشدداً على أنه اشترط على الموظفين والصحافيين التوقيع على براءة ذمّة تفيد بأنهم حصلوا على كامل حقوقهم من المؤسسة، لضمان الحصول على رواتبهم وأجورهم المستحقة منذ أشهر طويلة. وأشار إلى أنه طلب من وزير العمل المساعدة في حل قضية دفع الرواتب «التي لا يمكن المساومة عليها، لأنّ أحداً لا يفاوض على حقّه المكتسب». أما في حال حصول الصرف التعسفي، فـ «سيجري الحديث في حينه عن التعويضات المناسبة». ولقت عازوري إلى أنّ التوقيع على براءة الذمّة الآن يعني تنازل الموظف عن حقين قانونيين أساسيين، هما: الإنذار المسبق (بين شهرين وسبعة أشهر حسب مدة العمل)، والتعويض الإضافي في حال الصرف غير المبرر (من شهرين إلى 12 شهراً حسب مدة العمل). عازوري الذي يرى أنه إذا التزمت «النهار» القيم التي لطالما دافعت عنها، لن يكون الموظفون بحاجة إلى وكيل قانوني، سيلتقي وزير الإعلام لمحم رياشي بعد عودته من السعودية ونقيب المحرّرين الياس عون قريباً للعمل على حلّ هذه المعضلة.

الصحافي المخضرم السالف ذكره، كشف أنّ بعض الموظفين وافقوا على التوقيع على براءة الذمّة، بسبب تقدّمهم في السن وخوفهم من المماطلة في تحصيل حقوقهم. أما الجزء الآخر، فهو بغالبية من ذوي المداخل المتواضعة وممن ليست لديهم وظيفة أخرى ويتكبدون منذ قرابة سنة ونصف أعباء مالية ضخمة لم تعد تحتمل. وقد قرّر هذا الجزء المواجهة حتى تحصيل الحقوق. وكانت إدارة «النهار» قد عرضت على بعضهم الاستمرار في العمل على طريقة الاستكتاب (بينهم أسماء مكرّسة وأصحاب خبرة)، على ألا يزيد سعر القطعة عن خمسين دولاراً؛ وللمفارقة، وإثر تحرك الموظفين على الأرض، أبلغ العاملون في «النهار» أمس بأنّ شهرهم الثالث عشر المستحق من رواتب عام 2015، أصبح جاهزاً في الحسابات المصرفية.

يتذرع القائمون على «النهار» حالياً بالأوضاع المالية الصعبة التي «تحول دون» دفع الرواتب والأجور، رغم أنّ أخباراً شبه مؤكدة تفيد بأنّ الأموال «مؤمّنة»، ولا سيّما بعد بيع نصف أحد الطوابق الثلاثة المملوكة للمؤسسة في المبنى الكائن وسط بيروت. على خطّ مواز، وفي ما يتعلّق بالمشاريع المستقبلية، يستبعد مصدر مطلع داخل الجريدة أن تلقى «النهار» المصير نفسه لجريدة «السمير» التي أفلقت أبوابها قبل أيام. ويتحدّث عن نيّة لدى المعنيين بخفض عدد صفحات الأعداد اليومية إلى ثمان، من دون التخلّي عن الورق لمصلحة النسخة الإلكترونية. ويبدو أنّ التمسك بالنسخة المطبوعة مرتبط بحجم الإعلانات التي تؤمّمها سنوياً، ولا يمكن الويب حصراً تأمينها.

في انتظار الفرج، يبقى الأمل في أن ينجح الموظفون في انتزاع حقوقهم المشروعة، وألا تتحوّل مهنة المتاعب وأهلها إلى مكسر عصا!

### ناديت كنعان

كل المؤشرات الواردة من «النهار» تؤكد أنّ القائمين على الصحيفة اللبنانية الثمانية بدورون في حلقة مفرغة، محاولين الخروج عبثاً من أزمته المالية المتفاقمة منذ نحو سنة ونصف سنة، حتى وصل بهم الأمر إلى «إذلال الناس والمرأعة والتحايل على القانون»، حسب تعبير صحافي مخضرم في المؤسسة، فضل عدم الكشف عن اسمه. بعدما أعلن قبل فترة عن نيّة القائمين على الصحيفة التخلي عن نحو سبعين موظفاً، أصدرت «الجنة المتابعة للصحافيين والموظفين» في «النهار»، الأسبوع الماضي، بياناً كشفت فيه أنّ مجموعة منهم «تقدّمت بشكوى لدى وزارة العمل لمطالبة إدارة الصحيفة بتسديد الرواتب الشهرية المستحقة لهم منذ 15 شهراً (بما فيها شهر كانون الثاني الحالي)». أعقبت ذلك زيارة قام بها بعض الموظفين الذين شكّلوا هذه اللجنة إلى وزير العمل الجديد محمد كجارة، برفقة وكيلهم القانوني المحامي أكرم عازوري. وتداولت مواقع إخبارية عدّة أبناء عن طلب كجارة اجتماعاً ثلاثياً يضم ممثلين عن الطرفين المتنازعين



**أكرم عازوري:  
لا مساومة على الرواتب  
المتأخّرة، ولسنا أمام  
صرف تعسفي**



والوزارة للتوصل إلى صيغة نهائية للحل. وقد حاولت «الأخبار» مراراً التواصل مع الوزير للحصول على تفاصيل إضافية حول الموضوع، غير أنّها باءت بالفشل. أجواء الموظفين تؤكد تعرّضهم لضغوط للتنازل عن حقوقهم أو حتّمهم على الاستقالة مقابل الحصول على مستحقّاتهم المالية المتأخّرة، وهو ما يعتبرونه «ابتزازاً واستغلالاً» نظروهم المعيشية الصعبة. ويوضح هؤلاء أنّ تأخّرهم في التحرك يأتي من حرصهم على علاقتهم المتينة بالجريدة العريقة التي «أمضينا فيها أجمل سنوات عمرنا، وأسهمنا في نجاحها. بالنسبة إلى جزء كبير منا، هي بمثابة ابنتنا التي ربيناها برموش العين».

في 30 كانون الأوّل الماضي، وُزِعَ على الموظفين كتاب خطي موقع من رئيسة مجلس الإدارة نائلة تويني، يشير إلى أنّ شركة «النهار» ش.م.ل. لا تزال «تبحث في كيفية معالجة الأزمة المالية التي تعاني منها، وبالتالي ليس من حاجة حالياً لتواجدكم في مركز عملكم لديها». وجاء في الكتاب أيضاً: «قرّرت إدارة الشركة الطلب منكم الامتناع عن الحضور... إلى أن يتم استدعاؤكم لاحقاً من أجل متابعة البحث معكم عن الحلول المناسبة في ما يتعلق بعملكم لديها. على أن تُحسم فترة عدم الحضور إلى عملكم من إجازاتكم السنوية. مع التأكيد أنّ هذا الكتاب لا

قراراً، ترفض رئيسته تنفيذه بكل بساطة، من دون أن يتمكن أحد من إلزامها بشيء. ولا شك ختاماً في أنّ ثروات نائلة وميشيل وسهام تويني هو مالهن الخاص، وهن أحرار به ولا يسع أحد مساءلتهن كيف ينفقنه. إلا أنّ الموظفين المؤسّس الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ أكثر من عام يرون تويني تستمتع بمنزل جديد تتجاوز قيمته مليون دولار، وتستمتع بإجازة تمتد شهراً كاملاً في إيطاليا، ويراقبون مواقع التواصل الافتراضي تضح بصور الزفاف الأسطوري لشقيقتها، فيما أنباؤهم يطردون من المدارس. المشهد بشع، وتزيده بشاعة وقاحة الإدارة في «النهار» التي تعرض على الصحافيين الحصول على رواتبهم المستحقة مقابل التوقيع على استقالاتهم من دون دفع شهور الإنذار كما تنص القوانين. وقد بلغت الإدارة في احتقارها صحافيينها حد أنّ تعرض على أحدهم الاستمرار في الكتابة مقابل ثلاثين دولاراً للمقال الواحد، وبمعدل مقال واحد أسبوعياً ليكون راتبه الشهري نحو 120 دولاراً. هناك من يصمد في وجه هذا الابتزاز، لكن هناك من ضاقت بهم الدنيا ولا يسعهم المقاومة أكثر لتأمين حقوقهم. ولا شك في أنّ افتقاد العمال اللبنانيين لتقافة التضامن والقتال من أجل حقوقهم يتيح لأرباب العمل، تتقدمهم إدارة «النهار»، فعل هذا كله دون أن ينظم الصحافيون أو عمال المطبعة أو غيرهم إضراباً بحرج نائلة تويني ويحول دون إخراج صحيفتها إلى النور ولو ليوم واحد. ولا شك في أنّ الشفافية تقتضي الشروع بمحاسبة المقصرين والمسؤولين عن تراجع مبيعات جريدة «النهار» نحو 60% منذ عام 2010، لأسباب لا علاقة لها بما يشاع عن تراجع الاهتمام بالصحافة الورقية، إنما تتصل مباشرة بملل الجمهور مما ينشر في الصحف. وتراجع المبيعات يؤدي حكماً إلى تراجع الإعلانات في ظل مواصلة «النهار» الاتكال على كبار المعلنين، فيما بدأت غالبية صحف العالم تأمين موارد إعلانية أكبر وأهم من أصحاب المؤسسات الصغيرة بأسعار تناسبهم طبعاً. ولا بد هنا من دحض الأكاذيب المتداولة عن تراجع اهتمامات الجمهور بالأخبار، فبدل نشرة أخبار واحدة بانت معظم التلفزيونات تعرض أربع نشرات يومياً ومواقعها الإلكترونية تضح بالأخبار، وهناك أكثر من ثلاث رسائل عاجلة ترسل كل ساعة. ثمة ثورة أخبار واهتمام كبير من الجمهور بها. لكن الصحافة التقليدية وصحافيي المكاتب لم يتأقلموا معها، فأخلوا الساحة للمواقع الإلكترونية والتلفزيونات وغيرها. ولا بد من الإشارة هنا إلى أنّ استثمار الصحافة المكتوبة في مجال الوفيات فقط خلال السنوات العشر الماضية كان سيؤمّن لها مدخولاً إضافياً أكبر من كل المدخول الذي أمنتّه أخبار الفضائحية الجنسية على موقع «النهار» الإلكتروني.



فقد تراجعت أرباح معظم أصحاب الوسائل الإعلامية، لكنهم أبعد ما يكونون عن الإفلاس. وبعيداً عن «النهار» قليلاً، تنبغي الإشارة إلى أنّ تكلفة إنشاء استوديوهات وتجهيزاتها كانت تدخل ضمن موازنات التلفزيونات وتدفع أصحابها إلى التذمر من اختلال التوازن بين المداخل والمصاريف. ولكن حين بدأ هؤلاء بتأجير استوديوهاتهم لمؤسسات إنتاج محلية وعربية لم يسجلوا عائداتها ضمن مداخل مؤسساتهم الإعلامية، بل ذهبت العائدات إلى حسابات جانبية خاصة.

التمتع في أسماء أعضاء مجلس إدارة «النهار» يظهر أنّ رئيس الحكومة سعد الحريري يملك عبر ممثلين له نحو 40 في المئة من الأسهم، وآل تويني نحو 40 في المئة، والوليد بن طلال نحو 8 في المئة، فيما يملك آخرون 12 في المئة. واللافت أنّ مجلس الإدارة حين يتخذ

تأمينه ممكن في حال رفع المبيعات والإشترابات وضبط الإنفاق. علماً أنّ الإدارة غير الذكية دفعت «النهار» إلى الاستثمار قبل أربع سنوات بنحو مليون دولار في الموقع الإلكتروني للصحيفة. لكن العائدات من هذا الاستثمار لا تزال صفراً في الحسابات المالية. ويفترض بكل مستثمر يفكر في صرف ليرة في هذه المؤسسة أو غيرها الاستفسار أين ستذهب ليرته وكيف سيضمن استرجاعها في يوم ما. فاستثمار المليون دولار في حملة لزيادة الإشترابات مثلاً كان سيؤمّن استرجاع المليون على الأقل، فيما استثمارها في دعم الصحافة الاستقصائية أو المناطقيّة في الصحيفة كان سيؤمّن قراء جديداً ويرفع المبيعات والإشترابات وعائدات الإعلانات. والسؤال الرئيسي يتعلق بمن يتخذ القرارات في هذه المؤسسات وبناءً على ماذا ومن يحاسبه؟ ولا بدّ من التذكير مجدداً بأن عدم تحقيق الأرباح شيء والإفلاس شيء آخر.



## رسائل إلى المحرر

### بداية عام حزينة

ودع اللبنانيون، كالعادة، أعواماً تلو أعوام وهم يحملون بسنة جديدة تحوي بعض أمل بمستقبل قد يكون أفضل. لكن الرياح لا تشتهي بما تشتهي السفن. أصبحت الماسي والأحزان في وطننا المشردم أمراً روتينياً اعتاد اللبنانيون على تجرعه كل يوم من خلال معاناتهم الاقتصادية والاجتماعية اليومية، ولا سيما التقلت الأمني الناجم عن هزات السياسة الطائفية التي تضرب المجالات الأخرى كافة بما فيها الصحية والثقافية... ومن جملة هذه الأحزان سقوط ضحايا الإرهاب المتنقل الذي يصيب اللبنانيين في بلاد عدة وأخرها في تركيا. لكن الأشد إبلاماً أن يصبح الإعلام شهيداً، من خلال صحيفة «السفير»، صوت الذين لا صوت لهم وصوت المستضعفين الذين تنطق بإسمهم... إنه ليؤلمنا أن تودعنا صحيفة كـ «السفير» كما يمكن أن تلحق بها صحف أخرى وربما شاشات تلفزة إعلامية... احتجاج جريده «السفير» لم يكن بسبب سوء إنتاج أو تسويق ولا بسبب الولوج بوسائل التواصل الاجتماعي، بل نتاج طبقة سياسية لم تؤسس لتنظيم أسس للإعلام في لبنان ودعمه وحمايته من المناهضات المتبدلة. لن نقول وداً، بل إلى اللقاء قريباً أيتها «السفير».

عباس حيوك - عين الشعب

### ليسوا ملك قلتهم

ليسوا مثل قلتهم بل قلتهم أفيد، تماماً كتقاطع طرق مزدحم بالآليات والشطري ممتشقا صفارته مرياً السائقين بصفيه العشوائى، وكلما زاد زفيره بها إزداد الوضع سوءاً، فيما ينتظم الأمر فور غيابه. بحجة النظام والانتظام أربكوا الوطن سنين وعقوداً وهم ينفثون في عقول الناس الخوف من الآخر والإيهام باستحواده على مقدرات الوطن منفرداً. حقوق الطائفة والمذهب وحقوق النساء والأطفال سيمفونيات مللنا سماعها، العدو على الأبواب، وأمامكم فيما البحر وراءكم مصطلحات عشعشت في عقلنا الباطني. كبرنا وعبرنا سنين الحرب لنطاً سنين السلم، ولا زالت تلك المصطلحات ترن في خطاباتهم، لكنهم البسوها ثوب السياسة والمكر وزينوها بحفلات سكرهم على أجداد القتلى والشهداء أمام حسرة الأمهات وعذابات اليتامى. في زمن الحرب أربكونا بأزيى رصاصهم وفي زمن السلم بفحيح خطاباتهم. لا ندري أين نخبتنا من ويلاتهم، منا من أوى إلى القبور ومنا من خضع ومنا من فر إلى المجهول ومنا من ناضل بمفهوم كاذب وعقل ضيق وعين لا ترى أبعد من جفنها. كلنا مظلوم ولا ظالم لنا إلا أنفسنا. قبلنا بهم في الحرب والسلم، قبلنا باللاشيء لنحصل على لا شيء. دمرنا مدارسنا ومصانعنا ولوثوا أنهرنا وبحرنا وحقولنا وطرقنا وعقول البعض منا وقعدوا على التل، ليتقاسموا ما تبقى من نفايات وكهرباء واتصالات ودواء وإستشفاء... إبراهيم مالك

### تقرير

## «ما بعد عبد المنعم ليس كما قبله»

# الجراح يناقش «المستقبل» ويقر بأهمية

خدمة الإنترنت ويعدّ سبباً إضافياً لعدم حصول المواطن على السرعة المطلوبة من خلال تقنية الجيل الرابع. «اعترافات» الجراح ناقضت كل «المنطق» السابق الذي اعتمده تيار المستقبل عن «الكلفة الباهظة لوصل السنترالات بشبكة الإنترنت»، ومثلت دليلاً قاطعاً على أن عدم الاستفادة من هذا المشروع المنجز وإقدام يوسف على تجميده بحجة وجود مشاكل في الكابلات، لم يكن سوى تعاط كيدي مع الوزراء الذين تناوبوا على حقيبة الاتصالات، وتحديداً من التيار الوطني الحر، واتهامهم بالسعي إلى تنفيذ هذا المشروع من باب المنفعة.

مصادر في اللجنة أكدت لـ «الأخبار» أن ملف شبكة الألياف الضوئية ينقسم إلى شقين: الأول، يرتبط بكابلات ممدة تحت الأرض تصل بين السنترالات ومحطات الخلوي والثاني، يتعلق بمعدات اشترتها الوزارة من شركة «أريكسون» بقيمة 7 ملايين و700 ألف دولار. الإجابة عن وضع هذه المعدات سابقاً كانت تؤكد أن «لا حاجة لها»، فيما يقال اليوم إن «جزءاً منها لم يعد صالحاً نتيجة بقائها في المخازن فترة طويلة وعدم تشغيلها». وقد كشف الجراح أن الوزير السابق بطرس حرب، توصل مع الشركة إلى تسوية تنص على ألا تعود لها علاقة بالمعدات بعد تقاضيهما جزءاً من مستحققاتها (مليون و400 ألف دولار). فهل يعني ذلك أن مصير المعدات التلف، أم أن هناك إمكانية لإخضاعها لعمليات صيانة؟ وفي الحالتين، فإن هناك هدراً سببته النكيات السياسية.

الوزير السابق شربل نحاس الذي أطلق مشروع شبكة الألياف الضوئية اعتبر أن كلام الجراح وبعيداً عن الجانب السياسي، «يطرح تساؤلات عن السبب

لم تُدفع عليك قضية الإنترنت غير الشرعي محصورة بالتحقيقات القضائية وملاحقة المتهمين. سجّل وزير الاتصالات جمال الجراح، هدفاً في مرمره تياره (المستقبل)، حيث أكد أمس، خلال جلسة لجنة الاتصالات، أن مشروع الألياف الضوئية «ضروري وحيوي»، مناقضاً بذلك كل الحجج التي ساقها فريقه لتعطيل هذا المشروع منذ سنوات

### ميسم زرق

يبدو أن قرار لجنة الاتصالات التي يرأسها النائب حسن فضل الله بمتابعة ملف شبكة الإنترنت غير الشرعي وما يتفرع منه، لن يقف عند حدّ إقالة المدير العام السابق لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف. محاولة احتواء البعض لهذه الفضيحة عبر تقديم يوسف وحده «كبش محرقة» للمتغطية على المتورطين الكبار لم تنفع. وبعد انشغال القوى السياسية في الفترة الماضية بملفات الرئاسة والحكومة والانتخابات، أعادت اللجنة هذا الملف إلى الضوء، بالتزامن مع حراك جدّي لصدّ ضغوطات من جهات متورطة، وعدم الاستسلام أمام تباطؤ المسار القضائي وارتبائه. وفيما كان أعضاء اللجنة ينتظرون إجابات إضافية من الجهازين الأمني والقضائي عن المعدات الضخمة لاسترجار الإنترنت غير الشرعي التي دخلت بطريقة غير شرعية، والمتورطين الكبار الذين يقفون وراءها، بدأ أن «ما قبل عبد المنعم ليس كما بعده». وقد تجلّى ذلك في كلام وزير تيار المستقبل في الحكومة، جمال الجراح، عن «ضرورة استخدام شبكة الألياف الضوئية، نظراً إلى أهميتها»، وإشارته إلى ما معناه أن عدم تفعيل الشبكة بين المحطات الهوائية يسهم في إبطاء

### تقرير

## «مؤسسة الحريري» تصرف معظم موظفيها

ومن الكفوئين الذين سترك صرفهم أثراً في آلية العمل، كذلك فإن «جميع المصرفيين من أنصار تيار المستقبل، ومن مؤيدي خط الحريري السياسية»، ويؤكد أن عمليات الصرف «اعتمدت سياسة غير شفافة». ويطلب البيان بـ«تعديل قيمة التعويضات لتصبح أكثر عدالة وعدلاً، والنظر في إمكانية إعادة النظر بقرارات الصرف، وفتح تحقيق في المعايير التي اتبعت، وفتح المجال أمام من يرغب بالاستقالة، كإجراء إنساني، وليس الصرف التعسفي لمن وضعوا دمهم على كفهم في خدمة المؤسسة، حفظاً لكرامتهم». وعلمت «الأخبار» أنه سوف يتم بيع المبنى في منطقة الجناح، والاكتفاء بطابق واحد يتسع فقط لعدد من

صرف كيدية واستنسابية، من دون مراعاة سنوات الخدمة التي تتخطى الـ30 عاماً، بحسب بيان حصلت عليه «الأخبار» سيوزع اليوم. وقررت اللجنة «درس جملة من التحركات تحدد لاحقاً، للمطالبة بإعادة النظر بقرارات الصرف، والإسراع بمراجعة وتعديل قيمة التعويضات المحقة بحق المصرفيين، ووضع رئيس الحكومة سعد الحريري، عبر لقاءات ونشاطات أو بيانات إعلامية (كما تقتضي الحاجة)، بما جرى من ارتكابات في المؤسسة التي بناها الرئيس الشهيد رفيق الحريري». وبلغت البيان إلى أن «عمليات الصرف لم تراعى عدم الكفاءة (...) إذ إن من صرفوا هم من الجادين في عملهم

مؤسسة رفيق الحريري» اجتماعاً أمس، للبحث في «ما أقدمت عليه إدارة المؤسسة من ركوب موجة صرف الموظفين السائدة حالياً، منتهجة سياسة غير شفافة تمثلت بعمليات

### نحاس: إقرار الجراح يرتب مسؤوليات على مرفقي المشروع

الحقيقي وراء تعطيل المشروع». وقال لـ «الأخبار» إنه «بسقوط الحجة التقنية، فإن ذلك يرتب على كل من له صفة مسؤولية عدم تفعيل المشروع، وتكبيد الدولة اللبنانية خسائر كبيرة، لها أبعاد اقتصادية ومالية وأمنية». وفي ما يتعلق بمسار التحقيقات القضائية، كشف النائب فضل الله أنه «تم الإدعاء على 12 شخصاً من الجمارك ومن عاملي تخليص

ناقض الجراح كل الحجج التي ساقها فريقه لتعطيل هذا المشروع منذ سنوات (هيثم الموسوي)



## المشهد السياسي

## عون في السعودية: زيارة تنهي القطيعة ولا وعود

تطوير النسبية الكاملة أو الجزئية واستبدالها بـ «قانونهم» المختلط الذي يفتقر الى وحدة المعايير في تقسيم الدوائر بما يتناسب ومصالح الأحزاب الثلاثة. في هذا السياق، أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أمس، «عدم القبول بأي قانون انتخابي لا يرضى به الحزب التقدمي الاشتراكي». ولقاءه تيار المستقبل عبر تأكيده إثر الاجتماع الأسبوعي لكتلته «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها على أساس القانون المختلط، المستند الى النظامين الأكثر والنسبي، وذلك وفق الصيغة التي تقدمت بها الكتلة بالاشتراك مع اللقاء الديمقراطي والقوات اللبنانية». بدوره، لاقى الحريري جعجع في طمانة جنبلات، متفقاً «هاجسه كونه جزءاً من المكوث الوطني ويمثل الدروز». فالهدف من التوافق أن تريح جميع الطوائف لا أن تثير هواجسها. وليد بك لديه وجهة نظره، وهو منفتح على الحوار، وأنا معه في هذا الأمر».

على الضفة الاشتراكية، سجلت مصادر جنبلات ارتياحه لموقف القوات ووصفت كلام جعجع بـ «الجيد». كذلك نقلت عنه ارتياحه أيضاً لمواقف القوى كافة في ما حُض «رفض النسبية، خصوصاً بعد طمانه حزب الله له». ففي رأي جنبلات، كما نقلت المصادر، «أن كلاً من تيار المستقبل والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وحركة أمل وحزب الله يسعى الى تعزيز وضعه داخل بيئته، فلماذا يصبح الأمر مرفوضاً حين يصل الدور إلى وليد جنبلات ليحافظ على وجوده وكتلته؟». وأكدت المصادر أن لا مسودة قانون انتخابي ينطلق منها الاشتراكي لبحث قانون جديد، «فحتى الساعة لا يوجد سوى قانون 2008 ونحن نسمع الجميع، في انتظار الاجتماع التقني الجديد مع الوزير علي حسن خليل حتى نستفهم منه حول قانون التاهيل الذي طرحه بري». وللاشراكي ثوابته ودوائره التي يرغب في عدم المس بها، ومن بينها «دائرة الشوف وعاليه، إذ نفضل أن يبقى انتخاب مقاعد هذه الدائرة على الأساس الأكثر، لأنها أساس التمثيل والوجود الدرزي، والتي تنتشر فيها مع الطوائف الأخرى».



الرئيس عون وملك السعودية (دالاني ونهرا)

### الحريري وجعجع يطمانان جنبلات ولقاء ثلاثي حول قانون الانتخاب في الرياض

النقاش الاساسي يجري حول مشروع المختلط الذي تقدم به الرئيس نبيه بري (64 مقعداً على أساس نسبي و64 على أساس أكثر). وفي وقت النقاشات الضائع، يلعب تيار المستقبل والحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية على وتر

عون على أن «المملكة لا تتدخل في شؤون لبنان وتترك للبنانيين أن يقرروا شؤونهم بأنفسهم». وأكد أن بلاده «ترغب في المحافظة على العلاقات التاريخية مع لبنان وتطويرها»، فيما أكد رئيس الجمهورية أن «ما جمع بين اللبنانيين والسعوديين من علاقات تاريخية سيستمر». كذلك أكد عون خلال احتفال في السفارة اللبنانية أن «الأيام الآتية ستثبت عودة العلاقات الى صفائها ووضوحها»، وأن «لبنان انطلق في وثبة إنمائية وأخرى أمنية مطمئنة للمستقبل».

داخلياً، وفيما حضر قانون الانتخاب في لقاء ثلاثي بين الوزراء نهاد المشنوق وجبران باسيل وعلي حسن خليل في الرياض، على هامش الزيارة الرئاسية، أشارت مصادر مطلعة في بيروت الى أن

طوت زيارة الرئيس ميشال عون للسعودية الالتباس الذي ساد العلاقات بين بيروت والرياض، منذ أكثر من عام، بسبب مواقف الأخيرة من حزب الله الذي أدرجته على لائحة الإرهاب. بزيارته إليها، أعاد عون السعودية الى لبنان بعدما قررت طوعاً مغادرة ما كان يبدو موقفاً وسطياً. وباستقبالها حليف المقاومة، بحفاوة، أكدت الرياض قبولها بالوقائع السياسية المستجدة في لبنان والمنطقة، والناجمة عن مجريات الميدان السوري وتقدم محور المقاومة على أكثر من جبهة من جبهات المواجهة، حتى ولو لم «تقرش» الزيارة بأكثر من الكلام المعسول الذي سمع منه الوفد اللبناني الكثير... في انتظار أن تؤكد الوقائع العكس.

وفيما نقلت وكالة «فرانس برس»، عن مسؤول لبناني لم تسمه، أن السعودية قررت إنهاء تجنيد المساعدات العسكرية التي رصدها للبنان، قالت مصادر في الوفد الرسمي لـ «الأخبار» إن الزيارة «أدت أغراضها وكانت جيدة... فيما نفت مصادر أخرى أي تحريك لموضوع الهبة، مشيرة الى أن الأمر لا يتعدى إيعاز الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز الى المسؤولين السعوديين بمتابعة المواضيع التي أثارها عون، اقتصادياً وأمنياً وعسكرياً وسياسياً، وطلبه الاستمرار في دعم الجيش لمواجهة الإرهاب والتحديات الأمنية الأخرى، ومن ضمن ذلك موضوع المساعدات العسكرية.

وكانت الرياض قد أعلنت تجنيد الهبة، وقيمتها ثلاثة مليارات دولار، عقب ما سُمته «مواقف لبنانية معادية على المنابر الدولية والإقليمية»، و«عدم إدانة لبنان الاعتداء على سفارة السعودية في طهران مطلع 2016». وقبل أشهر، أبلغت فرنسا التي كان يفترض أن تزود الجيش اللبناني بالسلاح بأموال السعودية، انتهاء ما يسمى «صفقة الهبة السعودية» كلياً، علماً بأن الضائقة المالية الشديدة التي تعاني منها المملكة تلقي ظللاً من الشك على إمكان العودة عن قرار تجنيد المساعدات. وأفاد الحساب الرسمي للرئاسة اللبنانية على «تويتر»، أن الملك السعودي شدد خلال المحادثات مع

## «الألياف»

## يوسف باق... ويخالف القانون!

تسود أوساط الموظفين في «أوجيرو» حال من الاستياء، على خلفية قيام المدير المقال للهيئة عبد المنعم يوسف، بتعميم تعيين عدد من المقربين منه في مناصب عليا داخل الهيئة، من بينهم سكرتيرته الخاصة منى زيد، التي عُينت في منصب مساعد مدير المديرية التجارية، وسكرتيرة أخرى هي زينة بو حرب التي عينت في منصب مساعدة مدير إدارة الموارد. علماً بأن تعيينات كهذه تحتاج إلى موافقة أعضاء مجلس إدارة هيئة «أوجيرو». وفي معلومات مؤكدة لـ «الأخبار»، أن أحد هذه التعيينات مؤرخ في 9 الشهر الجاري، أي بعد صدور قرار مجلس الوزراء القاضي بإقالة يوسف من منصبه الثلاثة التي كان يديرها خلفاً للقانون وتعيين بدلاء منه. التعيينات الأخيرة فاجأت أيضاً أعضاء مجلس الإدارة الذين سمعوا وقرأوا القرارات مثل سائر موظفي الهيئة، علماً بأن يوسف سبق أن أقدم على قرارات شبيهة، ولم يكن يطلع مجلس الإدارة عليها إلا في حالات معينة، مثل فرض عقوبة محجفة وغير عادلة على موظف، فكان يلجأ إلى مجلس الإدارة لتغطية قراراته التي تأخذ غالباً شكل المحاكمة الغيابية. مصدر في التفيتش المركزي اعتبر أن قرارات يوسف باطلة، لكون قرار إقالته يُعدّ مباشراً وناقذاً ولا يحتمل التأخير، ريثما يُنشر في الجريدة الرسمية. إذ إن النشر في الجريدة يحصل لإبلاغ الغير وليس الشخص المعني مباشرة.

(الأخبار)

تولوا إدخال هذه المعدات بطرق غير شرعية، من دون أن يُصار إلى الكشف عن الجهات التي تشغلهم». وفيما لفتت المصادر إلى تباطؤ في المسار القضائي تحوّفت من تمييع القضية وبقاء الملف حيث هو، دون أن يبلغ مرحلة محاكمة المدعى عليهم، فيما جدد فضل الله «تأكيد الاستمرار بملاحقة هذا الملف ومتابعة عمل القضاء للوصول إلى النتائج المرجوة».

الموظفين، على أن يتقاضى الموظفون مستحقات ثلاثة أشهر فقط. وجدير بالذكر أن المؤسسة تعدّ من أهم المؤسسات التابعة لآل الحريري، وكانت معنية بتقديم المساعدات، لا سيما في مجال التعليم، واستفاد آلاف الطلاب اللبنانيين من منح تعليمية قدمتها لهم. وهي مسؤولة عن مدارس ليسيه عبد القادر والحريري الثانية والثالثة وجامعة في المشرف، علماً بأن أقساط الليسيه و«الحريري الثانية» تصل الى عشرة ملايين ليرة. وأكدت مصادر «الأخبار» أن لدى المؤسسة أكثر من 10 مليارات ليرة مجمدة في المصارف، ما يسقط ذريعة الصرف لأسباب اقتصادية.

ميسم...

## القوات اللبنانية تعزّي برفسنجاني

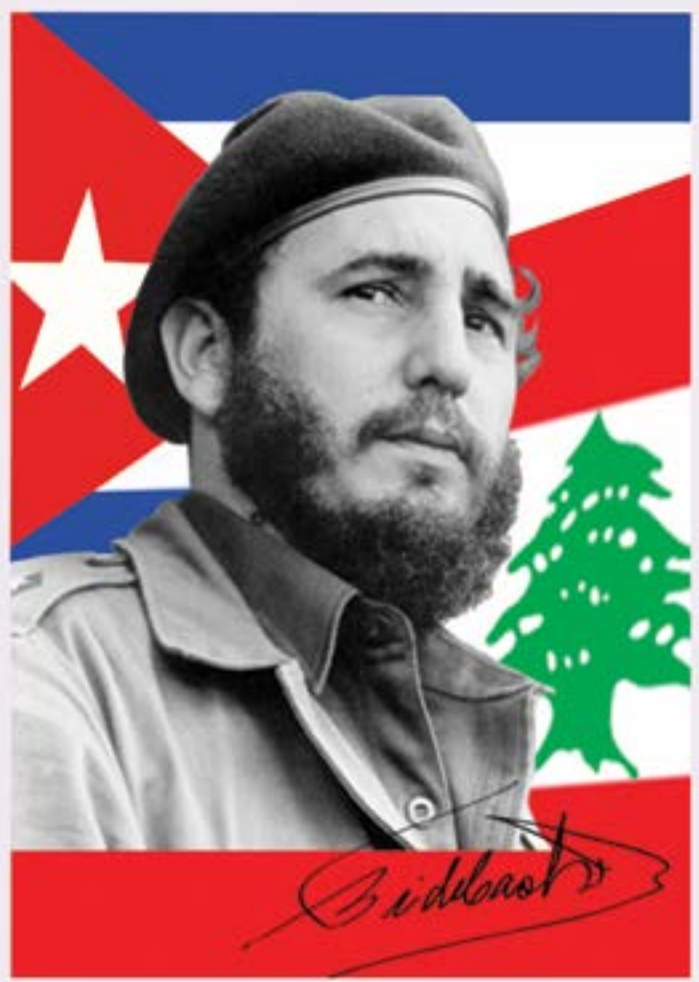
قدم وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي، ممثلاً رئيس حزب القوات سمير جعجع، تعازيه في السفارة الإيرانية في بئر حسن برئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشيخ هاشمي رفسنجاني. ودون بو عاصي كلمة في سجل التعازي، جاء فيها: «باسمي واسم رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع أتقدم من سعادة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني الصديق بأحر التعازي بوفاة المغفور له بإذن الله سماحة آية الله الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام سائلين لروحه الرحمة الإلهية وللشعب الإيراني الصبر والسلوان». وهذا الرسمي الأول الذي يسجل قواتياً تجاه الجمهورية الإيرانية، وقد مهد له جعجع قبل أيام باعتباره زيارة الرئيس ميشال عون لطهران «أمراً طبيعياً»، وإعلانه عدم ممانعة القوات تلقي مساعدات عسكرية من إيران.



اللجنة الوطنية لتكريم

فيدل كاسترو

تتشرف بدعوتكم لحضور الإحتفال التكريمي  
للزعيم التاريخي للثورة الكوبية  
والقائد الأممي  
نهار السبت الواقع فيه 2017/1/14  
الساعة الرابعة بعد الظهر  
قصر الأونسكو - بيروت



تقرير

من المتوقع ان  
ينقل مجلس الوزراء  
اليوم مهمة معالجة  
الملف الى وزير البيئة  
(هيلم الموسوي)

## أزمة الطيور تتفاقم في المطار الحكومة أمام استحقاق النفايات مجدداً

### هديك فرفور

حالياً، لا رؤية واضحة لدى وزير البيئة طارق الخطيب حول الخطة الواجب اعتمادها لمعالجة ملف النفايات، وفق ما يقول وزير الزراعة السابق أكرم شهيب. بلفت الأخير في اتصال مع "الأخبار" الى أن لجنة البيئة النيابية التي يرأسها، والتي اجتمعت الأسبوع الماضي، استمهلت الخطيب مدة شهر "كي يُقدّم الى أعضاء اللجنة رؤية الوزارة حول الإلية الواجب اعتمادها لمعالجة الملف". وفيما كان مقرراً أن تعقد اللجنة اجتماعها غداً من أجل الاستماع الى الخطيب، أرجئت الجلسة بسبب "اعتذار الأخير عن عدم الحضور"، على حدّ تعبير شهيب، الذي أشار الى أنه لفت نظر مجلس الوزراء الى ضرورة اتخاذ قرار في الجلسة المقرر انعقادها اليوم، يقضي بنقل صلاحيات متابعة الملف الى الخطيب. حاولت "الأخبار" التواصل مع الخطيب، لكنه لم يرد على اتصالاتها المتكررة. هذا الأمر يعني أن ملف النفايات

تهديد سلامة الطيران المدني ليس آخر تداعيات خطة النفايات الحكومية، لكنه (التهديد) سيفرض على المعنيين، حتماً، مواجهة أزمة إدارة هذا الملف. وبالتالي، سيضعهم مجدداً أمام مسؤولياتهم. لم يتضح بعد ما إذا كان مجلس الوزراء سيلجأ اليوم الى طرح إدارة ملف النفايات، إلا أن الوزير السابق أكرم شهيب قال لـ "الأخبار" إنه سيلفت نظر المجلس الى ضرورة نقل مهمة معالجة الأزمة الى وزير البيئة طارق الخطيب، علماً بأن الأخير لم يمتلك حتى الآن رؤية واضحة للحل المرغوب. وفق ما ينقل شهيب

### بلدية بيروت تطلق مناقصة الكنس والجمع اواخر الشهر الجاري

المأزوم لا يزال على حاله. وبالتالي، فإن تداعيات خطة النفايات الحكومية التي أقرت في آذار الماضي، مُستمرّة. هذه التداعيات تتمثل بداية بترك مناطق كاملة في قضاءي الشوف وعاليه تتخبط في نفاياتها منذ أكثر من سنة ونصف سنة بسبب استثنائها من الخطة الحكومية، فضلاً عن تفاعل قضية زيادة حركة الطيور في حرم مدارج مطار بيروت المحاذية لمكب النفايات في الكوستا براكا وتأثير ذلك على سلامة الطيران المدني. وهو ما سببته قضاء العجلة في بعبدا في الرابع والعشرين

من الشهر الحالي. هذه القضية باتت تتفاعل يومياً، على لسان الناشطين، الذين بدأوا يطالبون بضرورة إغلاق المطمر. إضافة الى القضية المتعلقة بدفن النفايات السامة في البحر والمتأتية من جبل النفايات القديم في برج حمود، حيث تجرى أعمال إنشاء المطمر على الشاطئ هناك، والتي سببته قضاء العجلة في المتن أواخر الشهر الحالي أيضاً. في هذا الوقت، باشرت شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات"، الفائزة بمناقصة الفرز والمعالجة في أيلول الماضي، أعمالها، بعدما سلمت

### مؤشر

## 14,4 مليار دولار عجز الميزان التجاري في 11 شهراً من 2016

من 2016/01/01 حتى 2016/11/30 (الجمارك اللبنانية)



المجال أن معالجة هذا الوضع تتم من خلال عمليات نقدية حصراً، من دون أي بحث جدّي في موضوع تحفيز الاقتصاد الإنتاجي لسدّ الهوة الكبيرة بين الاستهلاك المستورد والإنتاج المحلي. المعالجات النقدية تؤجّل المشكلة لأنها تنطوي على عمليات استجلاب للدولارات عبر القطاع المصرفي من الخارج وإغرائها بفوائد بمعدلات أعلى من المعدلات العالمية. هذا المسار هو مخالف لكل القواعد الاقتصادية التي تفرض على المعنيين خفض الفوائد في مواجهة الركود من أجل توجيه الكتل النقدية في اتجاه الاستثمار الاقتصادي، إلا أنه في المقابل، تأتي التدفقات الى لبنان من أجل الاستثمار في القطاعات الريفية المربحة، سواء في الفوائد المصرفية أو المضاربات العقارية. خطورة هذا النوع من الاستثمارات، بالإضافة الى كونه يلغي عملية تحفيز القطاعات الاقتصادية المنتجة ويمنع الاستثمار فيها، أنه أيضاً قابل للهروب والانسحاب من السوق بسرعة. كذلك تجدر الإشارة الى أن تحفيز هذه التدفقات مكلف على المالية العامة العاجزة أصلاً، ما يحوّل حلقة الاستدانة هذه الى وتيرة سريعة التضخم وقابلة للانفجار في أي لحظة.

بلغ العجز التجاري في الأشهر الـ 11 الأولى من عام 2016 ما قيمته 14,4 مليار دولار. وبحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية من أول كانون الثاني 2016 حتى نهاية تشرين الثاني 2016، فقد بلغت قيمة الواردات 17,169 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات 2,732 مليار دولار. تركّزت الواردات من الصين بنسبة 11% وإيطاليا بنسبة 7% وأميركا بنسبة 6%. أما أبرز الصادرات فكانت في اتجاه أفريقيا الجنوبية بما نسبته 22% وسوريا بنسبة 6% وإيران بنسبة 5%. هذا العجز الكبير في الميزان التجاري يولد ضغطاً كبيراً على الاقتصاد اللبناني، إذ إنه يعني بالدرجة الأولى أن لبنان بلد مستهلك يعاني من ضمور في الإنتاجية. كذلك يعدّ هذا العجز الكبير ضغطاً على الوضع النقدي، إذ إن تمويل هذا المبلغ الكبير من الدولارات يتطلب في المقابل تدفقات مالية توازيه بالعملة الخضراء. المصدر الأساسي للتدفقات النقدية هو تحويلات المغتربين والاستثمارات الأجنبية المباشرة. المشكلة أنه في عام 2016 ظهرت مؤشرات عديدة على ضعف كبير يلحق بهذه التدفقات، وبدت الحاجة الى الدولارات في السوق النقدية أمراً ملحاً وخطيراً. والمشكلة الأكبر في هذا



عدل

## 9 محكمة التمييز تحيك زوج رولا يعقوب إلى الجنايات

تقدم بطلب تمييز حكم الهيئة الاتهامية في حزيران الماضي، وعليه أبطلت مذكرة إلقاء القبض عليه. اليوم، وبعد مضي نحو 7 أشهر على طلب التمييز، حسمت محكمة التمييز القضية وردت الطلب. هذا القرار، وإن جاء متأخراً، لاقى ردود فعل إيجابية من قبل المتابعين للقضية الذين اعتبروا أن القرار المذكور يُمثل نموذجاً يجب أن يتم إرساؤه لتصويب مسار العدالة ضماناً لحقوق ضحايا العنف الأسري، وخصوصاً أن قضية رولا يعقوب تحولت إلى رمز للعنف ضد المرأة وشكلت دافعاً أساسياً لإصدار قانون حماية المرأة من العنف الأسري في نيسان عام 2014. تقول المسؤولة الإعلامية في منظمة كفى عنفاً واستغلالاً، مايا عمار، إن هذا القرار هو القرار الثاني الذي تتخذه محكمة التمييز الذي يُنصف حقوق النساء ويُصوب المسار "المشوه" الذي سبق أن رافق القضية. مذكرة بقرار محكمة التمييز الجزائية التي نقضت حكم محكمة الجنايات في بيروت (برئاسة القاضية هيلانة اسكندر) في جريمة قتل منال عاصي، وقررت إعادة المحاكمة في هذه القضية، وكانت قد حددت الأول من كانون الأول الماضي موعداً لجلسة استجواب الزوج المدان بجريمة قتل زوجته، محمد نحيلي. وبالعودة إلى قضية رولا يعقوب، فإن قرار الهيئة الاتهامية بحق الزوج المتهم غداً "إنجازاً" مهماً بعدما كادت القضية أن تقفل نهائياً بسبب المماطلة في المحاكمة. والجدير ذكره في هذا الصدد، أن الهيئة الاتهامية في الشمال قبلت طلب استئناف حكم منع المحاكمة عن الزوج في تموز 2014 واتخذت قرار التوسع بالتحقيق وإعادة الاستماع إلى الشهود، لكنها لم تبت القضية إلا في أيار الماضي، ما يعني أن النظر في هذا الطلب استغرق نحو 28 شهراً، لتصدر الهيئة قرارها. واليوم، وبعد مضي أكثر من ثلاث سنوات على مقتل يعقوب، يعود المتهم ليحاكم مجدداً. هديل...

بإطلاقه، منجهاً أدلة كثيرة أدلى بها الشهود. فما كان من الزوج المتهم إلا أن

**كان الزوج المتهم قد تقدم بطلب تمييز حكم الهيئة الاتهامية في حزيران الماضي**

(هيثم الموسوي)



ردت محكمة التمييز برئاسة القاضي جوزف سماحة، أمس، طلب التمييز المقدم من زوج الضحية رولا يعقوب، المتهم بقتلها. وبذلك، تكون محكمة التمييز قد أحالت المتهم إلى محكمة الجنايات في الشمال بتهمة التسبب بالموت. وكانت الهيئة الاتهامية في الشمال قد أصدرت في 12 أيار الماضي، قرارها في قضية قتل يعقوب، والذي قضى باتهام زوجها بالتسبب بموتها. حينها، أصدرت مذكرة توقيف بحقه وفسخت بذلك القرار السابق المثير للجدل، الذي أصدره قاضي التحقيق في الشمال الإي الخيطب في كانون الثاني 2014، ومنع بموجبه المحاكمة عن المتهم لعدم كفاية الدليل وقضى

وكسروان التي فاز بها ائتلاف شركة "رامكو" اللبنانية مع شركة "التاس" يابى سان التركية (86 مليون دولار).

تجدر الإشارة إلى أن بلدية بيروت لم تُشارك في المناقصة، وقُزرت إعداد مناقصة مُستقلة بها لكنس نفايات العاصمة وجمعها. وبحسب عدد من أعضاء مجلس بلدية بيروت، فإن رئيس البلدية جمال عبتاني سيعقد مؤتمراً صحافياً في أواخر الشهر الحالي لإعلان إطلاق المناقصة، وذلك بعدما أنهى مكتب الاستشاري رفيع خوري إعداد دفتر الشروط المتعلق بالمناقصة والذي أخضع لتعديلات عدة، بحسب ما قال الأعضاء لـ"الأخبار". لم يُعرف بعد إذا ما كانت شركة "سوكلين" ستنوي أن تُشارك في المناقصة المذكورة أو لا. المكتب الإعلامي للشركة يكتفي بالقول إن الشركة ستنتظر إطلاق دفتر الشروط، "وعليه ستقرر إذا ما ستشارك أو لا".

على صعيد متصل، تحضر بلدية بيروت أيضاً لخطوة معالجة نفاياتها بعد انتهاء مدة مناقصة المعالجة المركزية التي سُلمت فيها. وللتذكير، فإن قراراً متخذاً من قبل البلدية يحمل الرقم 375 تاريخ 2016/6/15، المتعلق بالإجازة لبلدية بيروت تلزيم أعمال تحويل النفايات المنزلية الصلبة إلى طاقة عبر تقنية التفكك الحراري. وبحسب مصادر البلدية، فإن إعداد دفتر الشروط لإطلاق المناقصة المتعلقة بمشروع إنشاء المحرقة يتم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومن المتوقع الانتهاء من إعداد المناقصة خلال الأشهر المقبلة.

تقول المصادر نفسها إن مشروع المحرقة هو مشروع متكامل، ولا يُشبه ما يتم الترويج له من ناحية التلوث وتأثيره على البيئة وغيرها، لافتة إلى أن هناك مستويات عدة من هذا المشروع قوامه الفرز من المصدر وغيرها من الأمور التقنية.

من جهته، نفى العرب في حديثه إلى الأخبار وجود اتفاق "سري" بين بلدية بيروت وشركة الجهاد للتجارة والمقاولات لإنشاء محرقة في موقع الكرنيتينا خلال الفترة المقبلة، لافتاً إلى أنه لا يملك عقاراً في الكرنيتينا وليس هناك أي أساس لهذه المسألة.

شركة "سوكومي" إدارة معلمي الفرز والمعالجة في الكرنيتينا والعمروسية إلى مجلس الإنماء والإعمار الذي سلم بدوره إدارة المعلمين إلى شركة الجهاد. يقول صاحب الشركة جهاد العرب في اتصال مع "الأخبار" إن مهمة الشركة خلال السنوات الأربع المقبلة (مدة التلزيم) تقتضي بتشغيل المعلمين بطبيعة الحال، "إلى أن يتوصل مجلس الإنماء والإعمار إلى الصيغة المتعلقة تخضع للمعالجة، بشرط ألا حالياً، واصفاً هذه الآليات بالمتعلقة".

الجدير ذكره أن دفتر الشروط المتعلقة بمناقصة الفرز والمعالجة يفرض على الشركة أن تستقبل 2600 طن من النفايات، تتوزع بين معلمي الكرنيتينا والعمروسية، كي يتم فرزها. 750 طناً منها تذهب إلى معمل الكورال للتسيخ، والكمية الباقية تخضع للمعالجة، بشرط ألا يجري طمر أكثر من 60% منها، وإي طمر يتجاوز هذه النسبة يُعرض المتعهد لفسخ العقد معه. وكانت مصادر مُطلعة قد قالت لـ"الأخبار"، إن تنفيذ شرط عدم طمر أكثر من 60% من النفايات "صعب التحقيق في ظل الوضع الحالي للمعلمين المذكورين"، لافتة إلى ضرورة إنشاء معمل ثالث أو إعادة تطوير المعلمين وتجهيزهما كي يتمكنوا من استقبال المزيد من النفايات، وهو ما لا يلحظه دفتر الشروط.

بحسب العرب، لا توجد نية حالياً لإنشاء معمل ثالث أو اعتماد صيغة لتوسيع القدرة الاستيعابية للمعلمين، مُحبلاً المسألة إلى الدولة اللبنانية وإلى مجلس الإنماء والإعمار، ولافتأ إلى أن هذا الأمر يحتاج إلى الوقت، إذ إن الشركة تسلمت الأعمال منذ أسبوع فقط. ماذا عن مناقصة الكنس والجمع؟ من جهته، يقول المكتب الإعلامي لشركة "سوكلين" إن الأخيرة تنتهي مهمتها في منتصف آذار المقبل، بعد أن تبدأ الشركات التي فازت بمناقصتي تلزيم أعمال الكنس والجمع أعمالها. وللتذكير، تم تقسيم مناقصة الكنس والجمع إلى مناقصتين: مناقصة تتعلق بتلزيم الأعمال في مناطق الشوف وعاليه وبعيدا، وقد فاز بها ائتلاف شركة "معوّض - إده" اللبنانية مع شركة "سوريكو" البلغارية (نحو 128 دولاراً)، وأخرى تتعلق بنفايات المطن

### قطاع خاص

#### RISE PROPERTIES عضو في جمعية مطوري العقار

أصبحت شركة RISE PROPERTIES للتطوير العقاري، عضواً في جمعية مطوري العقار في لبنان وشاركت في المهرجان العقاري الأول الذي عقد في أسواق بيروت من 16 كانون الأول 2016 حتى 8 كانون الثاني 2017.

في المناسبة، قال نائب الرئيس المسؤول عن قسم المبيعات والتسويق في RISE PROPERTIES، كلود صقر، إن "انضمامنا إلى جمعية مطوري العقار - لبنان هو عامل مهم بالنسبة إلى شركتنا. نحن فخورون من موقعنا القوي في السوق العقاري في لبنان، مع ستة مشاريع مميزة تحقق مبيعات كبيرة في السوق. وهذا يثبت أننا لا نقدم مجرد مبانٍ مثل غيرها، بل نقدم تجربة عيش فريدة من خلال مشاريعنا التي تقع في مواقع رئيسية مهمة".



التي توفر مستوى متقدماً من الأمان داخل شبكة مركز بياناتها. في هذا السياق، قال رئيس قسم تقنية المعلومات لدى بنك الموارد غسان جنبلاط: "إن إدخال التقنية الفائقة التجزئة مع منصة التقنيات الافتراضية للشبكة NSX من في إم وير إلى مصرفنا هي نقلة نوعية وتحولية، فهي ترتقي بمنهجيتنا الأمنية، وبكيفية قيامنا بتلبية المتطلبات التنظيمية والامتثال".

#### السكان يستخدمون الأجهزة الذكية لتأمين سلامتهم الشخصية

كشفت نتائج التقرير الصادر عن شركة إريكسون الجديد "إريكسون كونسيومر لاب" والمعنون "السلامة العامة أصبحت شخصية" والذي استطلع آراء حوالي 3,500 مستخدم للهواتف الذكية في خمس مدن (دبي، إسطنبول، لندن، نيويورك وستوكهولم)، تبايناً في آراء الأشخاص المشاركين في الاستبيان حول نظرتهم تجاه مستويات أمن أو خطورة المدن التي يعيشون فيها.

وفقاً للتقرير، فإن السكان بدأوا يتبنون طرقات جديدة لتأمين سلامتهم الشخصية، ومن الأمثلة على ذلك استخدام الأجهزة والخدمات المتصلة بالإنترنت مثل أجهزة التحذير العامة وإخطارات البث الجماعي وتطبيقات التنبيه عن حالات الطوارئ والهجمات والاستجابة التلقائية لحالات الطوارئ.

ويبدو من الواضح بحسب معدي التقرير أن الهواتف المتحركة أصبحت تعتبر وسيلة هامة جداً لتأمين السلامة الشخصية. وتعد وظيفة الحماية الأكثر شيوعاً في الهواتف الذكية عبر جميع الأسواق هي تخزين أرقام الطوارئ واستخدام تطبيق تحديد المواقع لإرشاد العائلة أو الأصدقاء إلى الأماكن التي يوجد فيها المستخدمون.



#### بنك الموارد يوحّد عملياته

أعلنت شركة إم وير (المسجلة في بورصة نيويورك تحت الرمز: VMW)، الرائدة عالمياً في مجال البنى التحتية السحابية والأعمال المتنقلة، أن بنك الموارد يعزز نشر منصة التقنيات الافتراضية للشبكة NSX® من في إم وير بهدف الارتقاء بمستويات الأمن واستمرارية التطبيقات، وتسريع وتيرة الابتكار من خلال أتمتة تقنية المعلومات وتلبية متطلبات الامتثال التنظيمية الصارمة. وقد وقع اختيار بنك الموارد على منصة التقنيات الافتراضية للشبكة NSX من في إم وير نظراً إلى قدراتها المتميزة والفائقة





/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## مواجهة «التشيع اللندني» والخطوة الأولى المطلوبة!

والإعلامي، إضافة إلى استحواد ذلك على نقاشات وجهود مؤسسات معرفية، كان يعني ذلك تفرغاً للمساحة من نتاج المسار العقلاني، وتشابه المناهج من الناحية العملية لدى ذهنية العامة أو الجمهور، وأصبح للمنهج الذي ينطق الجماهير حتى تلك التي تخالفها نظرياً أو في التوجّه الحركي. وعلى هذا المسار كانت تتشكّل ذهنية الكثير من النخب الفكرية والسياسية والدينية، وهي ذاتها النخب التي سيكون على عاتقها مواجهة إشكاليات كبرى بعد دخول المنطقة في فئنة مذهبية طخياء عمياء، سُخرت لأجلها أدوات إعلامية وأجهزة مخابرات ومراكز دراسات وأبحاث، وبالتالي كنا أمام ضعف في التراكم الحقيقي للنخب الفكرية التي انفتحت على ساحة الصراع الفكري العالمي والديني والمذهبي دفعة واحدة. ونحن نعلم أهميّة المراكمة في الأزمنة الباردة لامتلاك القدرة والأدوات الذاتيّة على المواجهة في الأزمنة الحارّة.

ولعلّ المتابع لتأثيرات الخطاب الذي أطلقه السيّد حسن نصر الله في ليالي عاشوراء حول بعض ما يسمّى بـ«الشعائر الحسينية» المتخلّفة، على مواقع التواصل الاجتماعي، على الأقلّ، يستطيع أن يلمح ما يشبه «الهبة النقديّة»، من قبل القاعدة الحزبية أو النخبويّة الدينية حتّى. ولكنّ ذلك لم ينعكس - إلى الآن - إعادة إنتاج للمسار الثقافي برمّته، ممّا قد يشير إلى ارتباط الثقافي بالسياسي على طريقة العمل الحزبي، أكثر من تحوّل إلى حالة بنويّة غير خاضعة للمتغيّر السياسي؛ وقد كان من مؤشرات ذلك الطريقة النقديّة نفسها لدى بعض الأعلام، والتي منها النقد على طريقة «باء تجرّ وباء لا تجرّ». وفي مقابل ذلك نُدرك أنّ المواجهة المطلوبة لـ«التشيع اللندني» تتطلّب بيئة فكرية واجتماعية وسياسيّة تغيّر في الأرضيّة المجتمعيّة التي يستطيع ذلك الاتجاه المتطرّف للعب فيها على عاطفة الناس اللوائيّة لأهل البيت لتكريس ذلك المنهج الذي أشرنا إليه وأثاره على ذهنية الجماهير وحركة العلاقات الشيعية الداخليّة. ولا يكفي فيها إطلاق بعض الفتاوى والمواقف الأنيّة ولو كانت من قيادات عليا لها حضورها وتأثيرها، ولا بدّ من تحوّل تلك المواقف إلى حركة مؤسسيّة، وأن يحوز على تبنّي الأطر الوسطى من النخب الدينية والفكرية خصوصاً، والتي يقع على عاتقها تثقيف القاعدة الشعبية بتوجّهات القيادات، وحلى امتلاكها للأدوات اللازمة؛ لأنّها اقتاتت طويلاً على ما كان يقدمه المسار الثاني، وهو في حاجة إلى وقت أطول لتغيير أثاره على الفكر والأسلوب والحركة.

### مراجعة ومصالحة

إنّ طبيعة التحدّيات، الداخلية والخارجية، تقتضي بناء شبكة علمية ومؤسسية وبشرية قويّة قادرة على سدّ أي فراغ في

وأطروحاته الكبرى، فكتب في تأسيس النظرية الإيمانية في مقابل الإلحاد الذي كان يسوّقه الاتحاد السوفياتي آنذاك، وكتب في النظرة الاقتصادية في الإسلام في مقابل الرأسمالية والشيوعية، وكان يكتب في سنن التاريخ الذي تحكم المجتمعات والحضارات... إضافة إلى انطلاقه بعمل حزبي لم يكن ذا سابقة في المجال الشيعي، ولكنه عكس انخراط الفكر الإسلامي الحركي المستند إلى القاعدة الفقهيّة في قلب النّيات العصر الحديث. أعدم الصدر على يد النظام البعثي العراقي، في الوقت الذي كان يتم فيه اغتيال رموزٍ مشابهة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كالشيخ مرتضى مطهري والسيّد محمد حسيني بهشتي اللذين كانا صلة الوصل بين الحوزة والجامعة، وحركة الثورة وفكر الدولة، وكانا يملكان الأدوات التي تسمح بتواصلهما المباشر مع الفكر الغربي.

بكلمة مختصرة، كان يتمّ اغتيال النخب الإسلامية الفكرية في الوقت الذي كان يصعد فيه النموذج الذي يُظهر مكانة التشيع في قلب الحركة الفكرية والسياسية العمليّة؛ إذ من نافل القول إنّ أيّ فكر عندما يتهيأ أن يتبنّاه نموذج سياسي، كالحزب أو الدولة، فإنّه سيكون أشدّ حضوراً ووضوحاً من بقائه في ساحة النظرية المجردة.

وواحد ممّن بقي فاعلاً من ذلك الاتجاه على الساحة الفكرية كان السيّد محمّد حسين فضل الله، الذي سنّاتي على ذكر مساهمته لاحقاً. إلا أنّ المهمّ في هذا المجال هو الإشارة إلى ما تلقاه السيّد فضل الله من عمليّات اغتيال معنوي، عبر أحكام التكفير بلغة الرمي بالضلال والمروق من التشيع وما هو أبعد من ذلك، وقد ساهمت فيها مرجعيّات دينية عليا ومؤسّسات وشخصيات لها اسمها وحضورها على الساحة، بما سمح بالحديث عن تلك المرحلة التي بدأت منتصف التسعينيات من القرن الماضي وحتى الآن بـ«فئنة فضل الله». وهذا كان يشير إلى المسار الثاني.

المسار الثاني: هذا المسار يغيّر في بنيته الحركية المسار الذي اتّخذه «التشيع اللندني» الأنف الذكر في كثير من نواحي النظرية، ولكنه التقى في المنهج ذاته من الناحية العمليّة، انطلاقاً من أنّ ذلك المنهج هو الورقة الرابحة في الحرب التي شنت على السيّد فضل الله وأفكاره. إنّه المنهج الذي يعتمد الإثارة العاطفيّة، والانتقائيّة من التاريخ، والعودة إلى الأدبيّات التي تجاوزها المسار الأول، والتي تضّرّ بوحدة المسلمين وتقوية معتهم أمام التحدّيات والفتن التي يسعى إليها الاستكبار العالمي وأدواته.

### تواضع أدوات المواجهة

من الناحية العملية، كان يعني التقاء منهجين على مصلحة واحدة، وتسخير الأدوات المتنوّعة التي أسعفهما إيّاها التطوّر التقني والتواصل الرقمي

يخدم تعزيز النهج الإقصائي والتكفيري؛ ولكنّ المصيبة تكمن في أنّنا قد لا تلتفت إلى الحاجة القصوى في سحب الذرائع من أجل محاولة وضع حدّ لامتداد هذا الاتجاه التكفيري في الأجيال الآتية؛ أقلّه لنعذر أمام الله تعالى في قيامنا بكلّ ما نملك لضرب بعض أدواته التي يسوّق من خلالها للفكر التفكيري جيلاً بعد جيل.

ولأهميّة هذه النقطة الأخيرة يبدو لزاماً علينا توضيحها باختصار فنقول: إنّ الأجيال تختلف في أدواتها وتتأثر بالكثير من المستجدات الثقافية، والتي منها أنّها باتت - بفعل الاتجاه العالمي - أكثر تقبلاً للاختلاف، وأكثر شعوراً بحضور الحوار كآلية من آليات العصر الضروريّة، وأكثر انفتاحاً على المنهج العلمي في مقاربة القضايا المتنوّعة، هذا المنهج الذي يمكن سحبه إلى الاختلاف الديني والمذهبي دون عناء كبير قياساً برّزمان المجتمعات المغلقة، ولذلك يبدو أنّ سحب الذرائع يعين على تثبيت هذه المكتسبات الثقافية واستثمارها في ترسيخ ذهنيّة مختلفة عن ذهنيّة الماضين في النعاطي مع قضايا الأئمة وتحدياتها. في المقابل، فإنّ زيادة إنكفاء نار العصبية المذهبية بحجّة تسجيل نقاط على الخصم أو شحن العصب الاجتماعي أو الجهادي، يعطي ذريعة وبيئة مؤاتية للجيل الأوّل لإعادة قولبة الجيل الثاني في قالب التعصب وإلغاء الحوار والتفكير العلمي الناقد والانفتاح على الآخر... بل ربما تكون هذه النتيجة أخطر؛ لأنّ الأدوات التي لدى الجيل الثاني هي أكثر تطوراً وفتكاً من تلك التي كانت بيد الجيل الأوّل!

### مسارنا داخل التشيع

إذا بنينا على النقطة السابقة، فإنّ الإشكاليّة التي نواجهها حالياً هي في الزمن المتاح والأدوات الضرورية للمعالجة العلمية والثقافية؛ ذلك أنّ كثيراً من الفئات الموجودة على الساحة الشيعية، والتي تنتمي بشكل وباخر للاتجاه الواعي والعقلاني، ولديها قيم ثابتة في قبول الآخر والانفتاح عليه، ولديها خبرات متراكمة في إدارة الاختلاف والحركة السياسية وبناء الدولة وفهم آليات الصراع الكبرى الدائرة على المسرح العالمي... هذه الفئات ليس لديها الوقت ولا الأدوات الكافية لذلك.

ولتوضيح هذه النقطة نحتاج إلى العودة قليلاً إلى الورا، لنلاحظ أنّ ثمة مسارين فكريّين كانا يتشكّلان في المجال الإسلامي الشيعي (1):

المسار الأوّل: اتّجاه قادته جهات علمائيّة حركيّة تملك فكراً عقلانيّاً ناقداً، وشجاعة تجديدية عالية، وروحاً وحدويّة متقدّة وراسخة، وتطلّعا نحو مشروع إسلامي حركي عالمي، قادر على الانخراط بقوة وفاعليّة في النشاط الفكري والحركي العالمي. نستطيع الإشارة إلى رموز أساسيين في هذا الاتجاه، منهم السيّد محمد باقر الصدر الذي نقل الفقه من فقه الأحكام إلى فقه النظرية المترابطة، وكان يعتبر أنّ ساحته هي العالم كلّ

### جعفر محمد حسين فضل الله \*

طرح السيّد علي خامنئي مصطلح التشيع اللندني مشيراً إلى خطورة الخطاب الصادر من فضائيات موصوفة بتبّ من المملكة المتّحدة وتحرّك علي خطّنة المذهبية بين الشيعة والسنة، إضافة إلى توهين رموز الوعي والعقلانيّة في الداخل الشيعي.

ومن الواضح أنّ هذا المصطلح قد صيغ بذكاء من أجل عدم استفزاز شرائح موجودة في قلب المجتمعات الإسلامية والشيعية بالخصوص، تتحرّك في خطابها على الخطّين نفسيئهما المذكورين أعلاه، وخطابها يقوم على استنثار الجانب العاطفي والطقوسي المرتبط بمناسبات أهل البيت (ع) ولا سيّما عاشوراء لدى جمهور المسلمين الشيعة، وهذا ما يُفسح في المجال لمعالجات هادئة أو أقلّ توتراً - ربما -

في كلّ الأحوال، فمن الجلي أنّ خطورة هذا الاتجاه من التشيع لا تقتصر على بعض الطقوس الخرافيّة في إحياء عاشوراء، بل خطورته الحقيقيّة تكمن في المنهج الفكري وتأثيراته البعيدة المدى على التشيع نفسه من جهة، وعلى العلاقات البيئيّة بين المسلمين من جهة ثانية، وانعكاس هذين الأمرين على القضايا والتحدّيات الكبرى التي تواجه المسلمين في علاقتهم مع القوى المستكبرة في العالم أو في الإقليم. وفي ظلّي أنّه ما لم يتمّ وعي هذا اللون من الخطر فإنّ المعالجات تبقى معالجات سطحيّة وأحياناً صوتيّة، لتعود عجلة الأمور إلى مسارها المعتاد، والأزمة ذاتها!

وعلى سبيل المثال والإشارة السريعة، فإنّ هذا المنهج - الذي ينطق بنتائج إعلاميّة «التشيع اللندني» - يقوم على سطحية التفكير الديني، وطقسنة التشيع التي تعني تفرغها من مضمونه الحضاري العقلاني القادرة على التواصل والعبور إلى الفكر الآخر وإمكانية التوصل من خلال ذلك إلى صوغ أرض مشتركة، ويقوم أيضاً على المنطق التبريري لما هو قائم ويقوم وسيقوم لأيّ ظاهرة ينتجها التعصب ضدّ الآخر المذهبي خصوصاً، أو لأيّ بدعة طقوسيّة يمكن أن تقوم بها أي ذهنيّة مهما كانت ساذجة أو مسيئة، إضافة إلى الانتقائيّة من روايات التاريخ التي تشتمل على الغث والسمين، بغية تسخير ذلك لضرب العلاقات الأخويّة بين المسلمين، وتكريس النّيات الفصل عبر السبت واللعن والقدف لكثير من رموز ذلك التاريخ وشخصيّاته، وهذا كلّه ليس عبارة عن مفردات محدودة، وإنّما عبارة عن ذهنيّة وثقافة عابرة للأجيال والمجتمعات.

لن أتناول هنا بعض الآثار التي لها علاقة بمنح ذرائع مجانيّة للاتجاهات التكفيرية لتعيت في الأرض فساداً وتدميراً وإجراماً؛ لأنّ هذه الاتّجاهات لا تحتاج إلى تبريرات، فهي نشأت على فكر إقصائي نهائيّ يقيني لا ينزلز، وتقوم على منهج انتقائي أيضاً من التاريخ أو من الإعلام أو من الكتب بما

### محمد شقير \*

إن اعتماد أي قانون انتخابي في هذا الاجتماع السياسي أو ذلك، لن يبقى في إطاره القانوني أو السياسي البحت، وإنّما لذلك القانون جملة من التداعيات والآثار على أكثر من مستوى سياسي، واقتصادي، واجتماعي، وقيمي، وثقافي... حيث إنّ قانون الانتخاب يسهم في تشكيل الثقافة العامة، وتحديد طبيعتها، وبناء هويّتها، في مختلف مجالات الشأن العام. لأنّ أي قانون انتخابي يحمل في أحشائه جملة من القيم، والمفاهيم، والأبعاد الثقافيّة والسياسيّة، وغيرها، والتي سوف تترك آثارها على مختلف تلك المجالات مورد البحث.

ولا بدّ لذلك القانون من أن يترك أثره

## قانون الانتخاب: العدالة وثقافة الاجتماع العام

أو التقييد، فهذا ما سوف يؤدي إلى إفشاء ثقافة العدالة في الشأن العام، وتعزيز منطق التنافس في الحياة السياسيّة ومؤسّسات الدولة، وإلى التأسيس لثقافة عدالة تسري في جميع ميادين الاجتماع المحلي ومجالاته، من سياسيّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة، وسوى ذلك، وإلى اجتماع عام يقوم على قيم العدالة، والتنافس، والكفاءة، والقانون. أي تلك القيم التي تؤسس لقيام الدولة، وإعادة بنائها، وتحديثها.

ومن هنا، فإنّ ما يجب أن ندرکه أنّ من يختار القانون الانتخابي هو لا يختار قانوناً انتخابياً فقط، وإنّما يختار طبيعة الاجتماع الوطني، وثقافة اجتماع عام، وثقافة سياسيّة، وإداريّة، واقتصاديّة، واجتماعيّة، تسري في جميع مفاصل

على المنطق الطائفي إلا أن ينتج اجتماعاً طائفيّاً. ولا يمكن لقانون يعتمد المحاصصة الطائفيّة، إلا أن ينتج ثقافة محاصصة طائفيّة. ولا يمكن لقانون يستند إلى منطق الغلبة والإلغاء والاستثناء، إلا أن ينتج ثقافة غلبة وإلغاء واستثناء. ولا يمكن لقانون يرتكز على الطوائف كمجموعات قبليّة متفارقة، إلا أن ينتج ثقافة قبليّة سياسيّة تقوم على تكريس منطق الغلبة، وتثوير الصراع على السلطة، وتناوش، مغامرها والنفوذ فيها، وبالتالي إلغاء تلك البيئة الثقافيّة المساعدة على بناء الدولة، وقيامها، والعبور إليها، وإعدام أيّة قاعدة قيمية تصلح للبناء عليها بهدف العبور إلى الدولة وتطورها.

أما إذا كان القانون الانتخابي يقوم على العدالة كقيمة مطلقة، غير قابلة للاجتراء

في الشأن العام وثقافته تبعاً لطبيعته ومكوّناته، وحيث أنّ تكون تلك الآثار والنتائج مختلفة عن طبيعة القانون وسماته، وإنّما سوف تكون من ماهيّة، وتعبيراً عن حقيقته وهويّته.

وبمعنى آخر، فإنّ القانون الانتخابي بمقدار ما يكون سليماً في محمولاته تلك، بمقدار ما يكون سبباً في سلامة الاجتماع العام، وبناء ثقافة صحيحة وضحّة لديه، في ما يرتبط بالدولة ومؤسّساتها وسلامة عملها. وبمقدار ما يكون القانون ذاك سقيماً في محمولاته، بمقدار ما يؤدي إلى سقم الاجتماع العام في ثقافته وانتظام شأنه، وهو ما سوف ينعكس سلباً على الدولة ومؤسّساتها.

فمثلاً لا يمكن للقانون الانتخابي الذي يقوم



والإبداع، ولكنّه كان عنوان مسار، وجسر عبور ضروري إلى المرحلة القادمة من تاريخ أمتنا، ولا أتحدّث هنا عن التشبع من زاوية مذهبية ضيقة، وإنما عن التشبع كمسار إصلاح وتجديد مستمرّ في الأمة، وهو الدور الذي لعبه خلال التاريخ لمن كان لديه أدنى تدبّر.

كما لا يعني ذلك حصر المراجعة والمصالحة بفصائل أو جهات تمّت الإشارة إليها ضمن المقال، فإنّ الواقع كله في مساحة الوجود الإسلامي الشيعي بات يُظهر خللاً في البنية والدور، انطلاقاً من طبيعة الخطاب الديني في مقاربة قضايا العصر، أو من طريقة جهات نافذة في التعبير عن صراع المصالح، أو في النموذج الديني نفسه الذي يُعمل على ضربه من خلال مخططات متنوّعة، وتخرط فيه - من حيث تدري أو لا تدري - جهات عديدة إذا قسنا المسألة على حركة المجتمعات وعمر الأجيال.

إنّ الفتنة السياسية الضاربة أطنابها في العالم اليوم، والتي تتخذ من الاختلاف المذهبي غطاءً لها، هي أرضية خصبة لذلك اللون من التشيع المنطرف والمغالبي والخرافي، والتصالح مع المرحلة الماضية والبناء عليها بوقر جهوداً ووقتاً كبيرة في المراكمة من جديد من الصفر وربما من تحت الصفر لأدوات المواجهة الفكرية، ويوحد الطاقات المنخرطة أصلاً في تيار الوعي والعقلانية، ليتكوّن تيار في الأمة، ليس بالضرورة أن يكون حزبياً، وإنما هو التيار الذي أراده السيد الخميني عندما دعا إلى المزوجة بين الحوزة والجامعة، وعندما نفت زفريات أئبنه وأمه من العقول المتحرّجة في الحوزة العلمية التي فوّتت على الجمهورية الإسلامية الاستفادة من أرضية صالحة لتكريس النموذج الإسلامي للدولة.

وإنّ المصالحة تلك سوف تقطع الطريق على كثير من الولائيين المزعومين بالصعود على سلالم القبول السياسي أو الديني التقليدي، وسوف يخفّف من حدّة الأصوات الحاذة التي قد تكون ردة فعل على حالة المظلومية المستمرة لفكر السيد فضل الله، وربّما سوف يفضح تلك الأصوات التي تستغلّ فكره لتصفية حسابات سياسة على أكثر من ساحة، في مشهري ما زال يوحى ببساطة التعاطي مع هذا اللون من الدعايات والآثار، رافضاً مقاربة تعقيداتها التي حاولنا أن نشير إليها في هذه المقالة. على أعتاب عام مليء بالتحديات الكبرى، والاهتزازات البنيوية المتنوّعة التي يواجهها المجال الإسلامي على اختلاف تنوّعاته المذهبية، هي كلمات أشبه ما يكون بجرده حساب، لعلّها تفتح أفقاً نحتاج معه إلى جهود جبّارة في السنة أو السنوات المقبلة، لإعادة إنتاج الأمة القويّة والقادرة على مواجهة تحديات القرن الـ21 وكلّ الحروب الناعمة النائمة في أدرج أجهزة المخابرات ومراكز الدراسات أو المغفلة على أرض الواقع منذ زمن طويل لم نلتفت إليه حينها؛ والله من وراء القصد.

\* أستاذ حوزوي وجامعي

على شبابنا، وتشي بتغيّر المزاج والاتجاه في كثير من تلك القضايا بسبب التحديات التي يواجهها الجيل الحالي من دون أسلحة كافية، نتيجة الحُرْم الذي وضعه الجوّ الضاغط على فكر السيد فضل الله من أكثر من جهة.

من نافل القول الأرضية ما مثله السيد فضل الله في حال وجوده من نقطة التقاء الحركات الإسلامية على تنوع مذهبياتها؛ بل إنّ السيد فضل الله استطاع اختراق الساحة السلفية، عبر نزع الكثير من الذرائع التي تتسلّح بها لتكفير الشيعة، من دون أن يفتازل عن مفاهيم تشكّل نقاطاً حرجة لتلك الساحة، كقضية التوسل والشفاعاة وزيارة القبور وما إلى ذلك. كانت إعادة تعريف المفاهيم وإنتاجها من خلال المنهج العلمي العقلاني كفيلة بنزع الفتائل، وهذه الحركة مطلوبة في حدّ ذاتها حتّى لو لم يكن هناك تكفير أو آخر مذهبي بالكليّة.

والأهمّ من ذلك كله أنّه أرسى دعائم منهج في التفكير الفقهي والفكري، يعيد تصويب المرجعيّات الفكرية الإسلامية، حيث القرآن يأتي أولاً، من دون أن ينسف الحديث كما يحلو للبعض أن ينظر اليوم، ولكنّ القرآن يمثل المرجعية المعيارية التي يُفاس عليها المضمون الذي تزخر به كتب الحديث، ممّا باتت إشكاليّاته على الملأ من خلال المنهج التقليدي الذي أنتج الفكر التكفيري، وهو ينتج ازدواجية في الشخصية الدينية إلى حدّ ما بين الدّاخِل والخارج. هذا الأمر يشكّل اليوم تحدياً رئيساً أمام أن يكون الإسلام أو لا يكون.

ثمّة نقطة جوهرية لها صلة بالواقع الحركي على مستوى القضايا الكبرى؛ ذلك أنّ السيد فضل الله لم يخلط بين ما يتعرّض له من حملات تضليلية وتكفيرية ظالمة ولم يسمح لأيّ اختلاف فكري أو فقهي أو سياسي في تلك القضية أو غيرها، لأنّ بلقي بظلاله على احتضانه للمرجعية الدينية - كمؤسّسة وخط - لكونها تمثّل عموداً فكرياً في الاجتماعي الإسلامي الشيعي بالرغم من تعرّضه لفتاوى تكفير من بعضها، أو على دفاعه عن النموذج الحديث للدولة الإسلامية المرتكزة إلى تجربة الجمهورية الإسلامية في إيران على الرغم من انخراط جهات فيها في الحرب عليه، وفي دعمه لحركة المقاومة المتمثلة في حزب الله في لبنان بالرغم من حركة الانفصال الفكري عن السيد فضل الله التي استفادت من هذه الحرب الظالمة عليه... هذا المنهج لا نحتاج إلى كثير عناء لرؤية ضرورته في زمن اتّسع الذهنية الفردية في التعبير التي تخطت بين المشاعر الشخصية والقضايا الكبرى، بحيث يكون الفرد فيها منتصباً إلى حركة إسلامية وفي الوقت نفسه هو مستعدّ لأن يطيح في تعبيراته بحركات إسلامية أخرى أو بمؤسّسات كبرى أو لأن يفزط بقضايا كبرى لها تاريخها؛ لمجرد الاختلاف الفكري أو المذهبي.

لا يعني ذلك اختزال طاقات الساحة بشخص السيد فضل الله، ولا انعدام النخب الفكرية والثقافية والدينية القادرة على الإنتاج

**و**  
**إنّ الأجيال**  
**تختلف في**  
**أدواتها وتأثير**  
**بالكثير من**  
**المستجدّات**  
**الثقافية**

**و**

المواجهة المطلوبة تتطلب بيئة فكرية واجتماعية وسياسية غير في الأرضية المجتمعية (مروان طحطح)



في الإطار الانتخابي، فهو قبول بالعدالة، أي بالمنطق الذي يتنافى وقيام الدولة، والعبور إليها، وإصلاحها، ومواجهة الفساد فيها.

إنّ النقاش السائد في الإطار الانتخابي هو نقاش بين منطق عدالة، يبدأ بقانون الانتخاب، ولا يقف عنده، وإنما ينطلق منه، لإعادة بناء اجتماع الدولة في مختلف مجالاتها على أساس من تلك العدالة. في حين أنّ إرضاء من لا يرى في عدالة التمثيل سبباً لاستمرار تضخمه التمثيلي، سوف يؤدي إلى الانتقاص من قيم العدالة في الاجتماع اللبناني كله، وإلى الإضرار بالمبدأ الأساس الذي تقوم عليه الدولة العادلة والحديثة، والإضرار بحق المواطن في دولة تسودها ثقافة العدالة، ابتداءً من قانون الانتخاب، وإلى آخر قضية فيه.

**و**  
**من يختار**  
**القانون**  
**الانتخابي إنّما**  
**يختار الوطن**  
**الذي يريد**

إنّ اعتماد النسبية الكاملة وعدالة التمثيل سوف يؤدّيان إلى تعزير تلك الثقافة السياسية، التي تقوم على العدالة والبعد القيمي، بما هو أساس يصلح لإعادة بناء الدولة التي نريد، وإلى إطلاق ثقافة اجتماع سياسي وشأن عام، تقوم على أساس التناصف، واحترام المصلحة العامة، والكفاءات، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة. إنّ ثقافة العدالة تعني ضبط الأنا الطائفية أو الفخوية، ومنع تغولها على الآخرين، وعدم السماح لها بالإضرار بالمصلحة العامة والشأن العام. إنّها تعني التأسيس لقاعدة قيمية أخلاقية، تقوم عليها فكرة الدولة، وتكون المعبر الضروري إليها، وتصلح لأن تكون جامعاً بين جميع المواطنين على اختلافهم.

\* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

ونقطة ارتكاز في فكر الانفتاح على الآخر من موقع الالتزام الصارم بالإسلام، وفي الوحدة الإسلامية من موقع القناعة التامة بالتشيع، وشكّل نقطة تقريب بين المجال الديني والعلمي من داخل النسق الديني نفسه، إضافة إلى تفكيكه بين المتلازمات التي أنتجها التعصب على مستوى التاريخ والحاضر، أو القضايا العقدية والشرعية والاجتماعية والتاريخية وما إلى ذلك... وفي الوقت نفسه أكمل تنظيره للحركة الإسلامية في دخولها في قلب العصر، وفي عمق التحديات العالميّة، بما لا يزال الكثير منه بكرة على مستوى التجلي في عالم التطبيق والمأسسة على نطاق واسع. ناهيك عن تغطية السيد فضل الله لمساحات فارغة من المقاربات الفقهية أو الفكرية الجادة والعلمية في مقاربة قضايا الشباب والمرأة والعلاقة بين الحرية والتدين، والإلحاد والإيمان، والعلمانية والشرعية، وغيرها من القضايا التي تضغط بقوة

المظلومية الثقافية، ونعتقد أنّ الخطوة الأولى لبنائها تبدأ بإجراء مراجعة ومصالحة.

أما المراجعة فهي مرحلة ماضية، وهي ما اصطلح عليه بـ«فتنة فضل الله»، التي ما زالت تداعياتها مستمرة إلى يومنا هذا، وتؤثّر على شبكة العلاقات فيما بين النخب المنتمبة، إعلاناً أو قهراً، إلى المسار الأول، أي المسار العقلاني في الفكر والحركة. وإنما نحتاج إلى مراجعة انطلاقاً من أنّ السيد فضل الله لم يكن يمثل شخصاً، وإنما مثل امتداداً لذلك المسار الذي أشرنا إلى بعض رموزه أعلاه، والذي عمل في مرحلة أعطت الفكر الإسلامي والحركة الإسلامية أدوات الامتداد الكبير في الواقع العربي والإسلامي والعالمي، ما جعله ممثلاً للاتجاه القادر على أن يكون صلة الوصل بين الفكر النظري والحركة الواقعية، وصلة الوصل بين الأصيل من الفكر والفقه وبين المعاصر من القضايا والإشكاليات.

الدولة، ومؤسّساتها. إنّ من يختار ما بين القوانين الانتخابية على تنوّعها، إنّما يختار بين ثقافة غلبة، وأحادية، واستثناء، ومحاصصة، وزبائنية، وما تنتج من فساد، وشلل، وترهل في مؤسّسات الدولة وإداراتها، وتعطيل لتلك الديناميات التي تسمح بتطويرها، ومعالجة أزماتها؛ وما بين ثقافة عدالة، تعيد بناء الاجتماع العام على أساس من معايير قيمية، عابرة للطوائف، عصية على الفساد والمحاصصة، تصلح أن تكون أساساً لبناء الدولة، وتطويرها، وحسن عملها. ولذلك يمكن القول إنّ من يختار القانون الانتخابي، إنّما يختار الوطن الذي يريد، ومستقبل أبنائه، وطبيعة حياتهم، ورفاههم. وإذا كان الاجتماع اللبناني قد ارتضى



## دراسة

مع تجدد الحديث عن إعادة الإعمار عند كل مفصل من مفاصل الحرب، تعود الأرقام المخيفة لحجم الخسائر التي لحقت بسوريا خلال السنوات الماضية، لتكشف حجم العمق والإمكانات المادية التي سيتطلبها تحفيز عملية تأهيل القطاعات المدعّمة حين توقف رحى الحرب

## خسائر الحرب السورية قاربت 1170 مليار دولار

دمشق - رحاب الإبراهيم

قد تبدو مهمة حصر الخسائر الدقيقة لسوريا واقتصادها خلال سنوات الحرب، مستحيلة في ظرف استمرار النزف على كامل القطاعات. لكن الأرقام التي تطرحها دراسات معنية بتقدير حجم الخسائر كغيلة بالوقوف على هول ما أصاب

الاقتصاد والبنية الخدمية في سوريا.

وتشير واحدة من آخر الدراسات التي نشرت إلى أنّ خسائر سوريا على مدار سنوات الحرب وصلت إلى 1170 مليار دولار، بما يشمل قيمة الخسائر في جميع القطاعات وكلفة إعادة الإعمار جهداً ومالاً. الدراسة التي أعدها الباحث

### النزف البشري

الهائلة التي تحتاج إليها لإعادة تأهيل كوادر جديدة.

وتقدر الدراسة تلك الخسائر بما يزيد على 8 مليارات دولار، كما تبلغ خسائر الدولة من نزف طاقاتها المهاجرة وتكلفة تأهيلها ما يزيد على 7 مليارات دولار، أما إعادة تأهيل مثل هذه الكوادر للمساهمة بإعادة الإعمار فتتجاوز 25 مليار دولار، وهو ما يرفع خسائر سوريا بسبب الهجرة إلى 40 مليار دولار.

وترصد الدراسة تأثير الحرب على معيشة المواطنين، الذين بات 89% منهم «تحت خط الفقر المدقع»، وهذا يشكل المتعكس الأخطر للحرب، إذ يلاحظ أنّ نسبة الدخل للغالبية العظمى من المواطنين لا تصل إلى 20% من حجم الدخل، وهذا الواقع يتطلب رفع الأجور بنسبة ثمانية أضعاف على الأقل ليصل المواطن إلى مستوى معيشته قبل الحرب.

يؤكد الدكتور يوسف في دراسته أن هجرة الكوادر تعدّ الخسارة الأكبر، كونها شكلت نزفاً مركباً للاقتصاد الوطني يصعب تعويضه قريباً، إضافة إلى الوقت والمبالغ



## تقرير

## موسكو تواصل تقليص وجودها العسكري... دعماً للقاء أستانة

«أمل ألا تكون غائبين عن حل دولي... لدينا مشروع سياسي: الفدرالية الديموقراطية لسوريا برمتها. ونحن مستعدون للتفاوض مع نظام (دمشق) مع ضمانات دولية».

وبالعودة إلى تصريح سيرغي شويغو، كانت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية قد أعلنت الأسبوع الماضي الشروع في تقليص الوجود العسكري الروسي في سوريا.

وأكد شويغو أن القوات الروسية علقّت في أواخر العام الماضي كافة العمليات القتالية في البلاد، باستثناء توجيه الضربات إلى إرهابيي تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة».

وشدد على أنّ «عملية محاربة الإرهاب في سوريا مستمرة»، معرباً عن أمله «في انضمام طيران القوات تابعة لدول أخرى لهذه الجهود». كذلك، علّق وزير الدفاع على تصريحات لنظيره الأميركي أشتون

«أبناء الشرق الأوسط» المصرية أنّ فصائل المعارضة السورية أعلنت انضمامها إلى محادثات الخبراء الروس والأتراك، في يومها الثاني في أنقرة، للإعداد لمفاوضات أستانة، لمراجعة بنود اتفاق وقف إطلاق النار والخروقات وسبل التعامل معها.

وقال عضو المكتب السياسي لـ«الجيش السوري الحر»، زكريا ملاحفجي، إنه ستجري مناقشة نتائج بنود أنقرة الذي نص على وقف شامل لإطلاق النار، والخروقات المتكررة من قبل دمشق. الأخير حمل السلطات السورية مسؤولية تأزم الوضع في وادي بردى، موضحاً أنّ الفصائل المسلحة ستطلب، من الجانب الروسي، الضغط للعمل على وقف إطلاق النار هناك.

وفي السياق، أكد مسؤول «مكتب تمثيل روج آفا» (منطقة الإدارة الكردية في شمال سوريا) في باريس، خالد عيسى، أنّ الأكراد السوريين

لم تتوقف اللقاءات التركية - الروسية في أنقرة تحضيراً لمفاوضات أستانة السورية. لا تلويح «الجيش الحر» بتجميد مشاركته في المحادثات ولا الخروقات المتكررة للهدنة تحول حتى الآن دون إكمال راعي المسار السياسي الجديد من إكمال اتفاقهما وصولاً إلى طاولة المفاوضات في العاصمة الكازاخية.

وربباً، أيضاً، بإطلاق العملية السياسية، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس أنّ قوات بلاده الجوية نفذت مهمتها الرئيسية، وهي تواصل تقليص وجودها العسكري تنفيذاً لقرار الرئيس فلاديمير بوتين. وبالتزامن مع تذكير شويغو بأن جهود بلاده وشركائها سمحت بالتوصل إلى الاتفاق حول عقد لقاء أستانة لتسوية الأزمة، أكد وزير الخارجية سيرغي لافروف ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو ضرورة الإعداد المثمر والبناء لمفاوضات أستانة حول الأزمة



النساء توزيع الهلاك الاحمر السوري المياه لسكان دمشق (أ ف ب)

يضاف إليها خسائر غير مسبوقة في الثروة الحيوانية وصلت إلى قرابة 4 مليارات دولار.

وبرغم الإهمال الذي عاناه قطاع السياحة في سوريا، أشار يوسف في دراسته إلى أنّ «التدمير طاوله بشكل غير مسبوق، بعد تدمير عدد كبير من الفنادق والمعالم السياحية والأوابد الأثرية المهمة، لتبلغ قيمة خسائره قرابة 14 مليار دولار»، كذلك «قُدرت خسائر القطاع الخدمي بـ 9 مليارات دولار، وهنا تندمج خسائر فوات المنفعة لعدم إمكانية فصل الأمرين بعضهما عن بعض، فيما تحتاج إعادة تأهيل هذه الخدمات إلى قرابة 15 مليار دولار، تشمل ضمناً إعادة البنى التحتية الطرقية والجسور والكهرباء والماء والهاتف». وتعتبر خسائر القطاع الكهربائي الأكثر تأثيراً لارتباطها بقطاعات

- فيما لو كان الوضع طبيعياً - 20 مليار دولار، وتحتاج إعادة تأهيل القطاع الزراعي إلى ما يزيد على 19 مليار دولار، تشمل البنى التحتية وإعادة استصلاح الأراضي الخارجة عن الخدمة»، لتصبح الجردة النهائية 64 مليار دولار، قبل أن

دُمرت ما نسبته 67% من قدرة سوريا الصناعية بشكل كامل

ليسوا مدعويين إلى المفاوضات في كازاخستان. وقال عيسى، وهو من «حزب الاتحاد الديموقراطي»، لو كالة «فرانس برس»: «لسنا مدعويين. يبدو أنّ هناك فيتنو على وجودنا». وأضاف «يبدو أنّ ممثلي الفصائل المسلحة وحدهم سيتلقون دعوة للتفاوض مع النظام السوري في أستانة، بلا ممثلين للمعارضة السياسية». وتابع عيسى: «إذا كانت هناك إرادة لحل سلمي في سوريا، فلا يمكن إلا أن يؤخذ الأكراد في الاعتبار»، مضيفاً

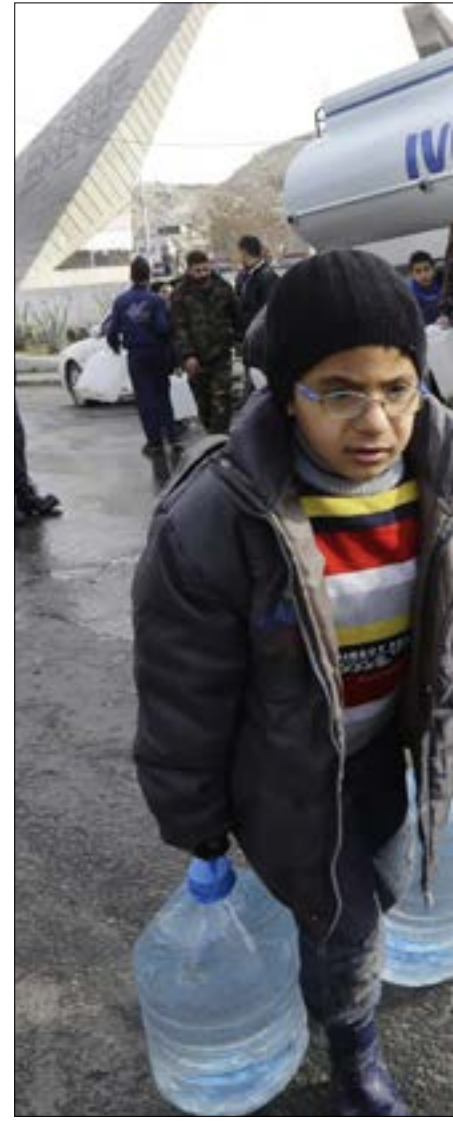


دولار، مبيّنة أن الخسائر النفطية هي خسائر باتجاهين، أولها عدم إمكانية الاستفادة من النفط الوطني، وثانيتها اضطراب الدولة إلى استيراد حاجة سوريا من النفط من الأسواق العالمية، وعدم إمكانية استثمار الحقول النفطية والغازية المكتشفة حديثاً. وفيما يخص خسائر القطاع البيئي، فقد تضررت الغابات بشكل غير مسبق، جراء الحرائق في مناطق التوتر وخاصة الغابات الساحلية، إلى جانب الحرائق في المنشآت النفطية وقطع أشجار الغابات للتدفئة أو تدميرها لتحويلها إلى أرض زراعية، وتقدر خسائر هذا القطاع بحدود 17 مليار دولار.

قراءة 37% من كوادرها الصحية، وهو معدل غير مسبق في أي دولة من دول العالم». عدا عن «سرقة محتويات هذه المراكز والمشافي من تجهيزات حديثة، لتقدر خسائر القطاع الصحي بـ 12 مليار دولار، وتكلفة إعادة تأهيله بما يزيد على 25 مليار دولار». في حين بلغت خسائر قطاع النقل، حسب الدراسة، لجهة عدد السيارات والآليات المرسوقة وتدمير عدد كبير من مديريات النقل والطرق العامة والجسور والبنى التحتية، حوالي 5 مليارات دولار، ويلزم تأهيله قرابة 6 مليارات دولار. وتشير الدراسة إلى أن خسائر القطاع النفطي تجاوزت 29 مليار

تقدر الدراسة «المدارس والمنشآت التعليمية المستهدفة، بحدود 30% من مجمل القطاع التعليمي». كما أن استخدام المجموعات المسلحة لتلك المنشآت مقارن عسكرياً، زاد حجم الدمار الذي لحق بها، المقدر بحوالي 16 مليار دولار، إضافة إلى تجهيل 40% من جيل كامل من الأطفال، ستحتاج الدولة لإعادة تأهيله إلى مبلغ 5 مليارات دولار. والحالة ذاتها تنطبق على القطاع الصحي لناحية الاستهداف المباشر، عبر تدمير المستشفيات وخاصة العامة واستهداف الكوادر الطبية. وتؤكد الدراسة أن ما نسبته 45% من المراكز الصحية باتت خارجة عن الخدمة، وأن سوريا خسرت

الديون المهلكة نتيجة عدم إمكانية السداد، وانخفاض القيمة الشرائية لليرة، الأمر الذي جعل التحصيل غير ذي جدوى». إلى جانب «منع التعامل والعقوبات المفروضة على المصارف السورية». وتسببت الظروف السابقة بخسائر هائلة تجاوزت حسب الإحصاءات 9 مليارات دولار. وتلفت الدراسة إلى أن «نوعاً من الاندماج حصل بين فقدان الليرة قدرتها الشرائية مع خسائر البنك المركزي نتيجة الحرب»، لتقدر خسائر القطاع النقدي. وخاصة في إطار سعيه للحفاظ على مستوى معين لليرة عن طريق التدخل في سوق القطع - إلى ما يزيد على 40 مليار دولار، قيمة ما كان لدى المصرف المركزي من احتياطي وما تم استجرازه عبر مجموعة من المعاملات المصرفية مع الدول الداعمة لسوريا، إلى جانب الخطوط الائتمانية. وتقدر الدراسة كلفة إعادة سعر صرف الليرة إلى سابق عهده (50 ليرة للدولار الواحد) بما يزيد على 70 مليار دولار، وهو ما سيكون غير مُجدٍ اقتصادياً. وهنا لا يمكن تجاهل ما تم إخراجها من عملة صعبة في سنوات الحرب الأولى عن طريق مجموعة من التجار للاستثمار في الدول المجاورة، إذ وصلت حسب إحصاءات الأمم المتحدة وجهات أخرى إلى قرابة 22 مليار دولار. أما خسائر القطاع الإداري، فأوضحت الدراسة أنها بلغت 4 مليارات وتحتاج إلى ما يزيد على 6 مليارات لإعادة البنية الإدارية إلى ما كانت عليه قبل الحرب، وذلك وفق خطط لإعادة هيكلته وتأمين سير مرافق الدولة الإدارية.



عديدة، وتؤكد الدراسة أن «إعادة تأهيله تشكل التحدي الأكبر، وخاصة عند معرفة أن التكاليف التي دفعها السوريون لقاء تأمين الكهرباء البديلة (بطاريات، ليدات ومولدات) وصلت إلى حوالي 4 مليارات دولار». وهو ما يرفع مجمل خسائر القطاع الخدمي إلى 28 مليار دولار.

#### القطاع المصرفي: خسائر «فلكية»

قد يكون القطاع المصرفي هو الأكثر حساسية خلال سنوات الحرب. وترى الدراسة أن ذلك يعود إلى أسباب عديدة؛ أهمها «خروج الكثير من المصارف. ولا سيما في مناطق التوتر عن الخدمة، وكمية السرقات الهائلة وتوقف المصارف عن الإفراض»، كما أن «كمية هائلة من الكتلة النقدية المقترضة سابقاً، أصبحت بحكم

## رفسنجاني إلى جوار الخميني

من جامعة طهران إلى ساحة محطة القطارات «راه آهن»، سار حشد كبير من الإيرانيين، لتشيع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، الرئيس الأسبق آية الله علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في جنازة تقدمها كبار مسؤولي الجمهورية الإسلامية، على رأسهم المرشد الأعلى السيد علي خامنئي، الذي صلى على جثمانه، في باحة جامعة طهران.

ووري جثمان الرئيس الأسبق الثرى بجوار مرقد الإمام الخميني جنوبي العاصمة طهران. وعلى هامش التشييع، قال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليمان، إن «هاشمي بقي إلى الأخير مثلما كان في البداية... وهو، وإن كان في بعض الأحيان يعتمد بعض التكتيكات في مختلف الفترات، فقد ظل مقارعاً للاستكبار والصهيونية».

(أ ف ب)



#### تداعيات اجتماعية وتربوية

تبين الدراسة أن خسائر الدولة في قطاع الشؤون الاجتماعية تمثلت في ما تكبدته من تكاليف إنشاء مراكز الإيواء للمهجّرين من المناطق المتوترة، والحجم الهائل للمستفيدين من المعونات وتكاليف غير مسبوقة لتأهيل الأشخاص من مناطقهم، إلى جانب المبالغ الهائلة المصروفة على مصابي الحرب، لتقدر تلك الخسائر بأكثر من 7 مليارات دولار.

ولم يسلم قطاع التعليم من الاستهداف الممنهج من قبل المسلحين، الذين عمدوا إلى استهداف الكادر التعليمي أيضاً، سواء عبر التهديد أو القتل أو دفعهم إلى الهجرة القسرية، إذ

مصر

## السيسي: قيود «كامب ديفيد» في سيناء لم تتغير

#### القاهرة - جلال خيرت

لم يكن مفاجئاً إعلان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن تعداد القوات المسلحة الموجودة في سيناء، وقوامها 25 ألف ضابط وجندي، موزعين على 41 كتيبة، ومنتشرين في شبه الجزيرة المصرية، بموجب الترتيبات



سيطرته على مناطق محددة.

ورغم وجود تنسيق مصري - إسرائيلي منذ سنوات، أدى إلى إدخال أسلحة ثقيلة، ووصول الدبابات إلى المناطق الحدودية، خاصة بعد عزل الرئيس محمد مرسي، فإن ذلك التنسيق لم يثمر عن دخول المزيد من الجنود. ولم يتحدث السيسي عن توزيع القوات المنتشرة في سيناء، والتي تتمركز غالبيتها في الجنوب لحماية المقاصد السياحية، وهو ما يعني أن القوات الموجودة في شمال سيناء نقلت عن 18 ألفاً في أفضل تقدير، وهو عدد قليل مقارنة بالتقارير التي تتحدث عن وجود قرابة خمسة آلاف مقاتل تكفيري مختبئين بين الدروب الصحراوية.

ويخوض الجيش المصري معركة مفتوحة ضد التكفيريين، اختلفت مستوياتها منذ أكثر من ثلاث سنوات، وفرضت على السيناويين دفع فاتورة باهظة من عمليات التهجير والإخلاء للشريط الحدودي، والزواج تحت نير الإجراءات الاستثنائية... وغيرها من أشكال المعاناة الحياتية اليومية. حين سئل السيسي، خلال حديثه التلفزيوني أول من أمس، عن حق الشهداء الذين يسقطون يومياً هناك، ردّ متسائلاً: «هو أنا لسه مجبتلكوش حاكم؟»... لم يوضح السيسي ما المقصود بذلك!

الأمنية التي نصت عليها اتفاقية «كامب ديفيد». تلك الترتيبات معروفة، وربما كان أجدى بالرئيس المصري، التي من خلفية استخباراتية - عسكرية، أن يتطرق إلى أثر تلك القيود في تكبير أيدي القوات المسلحة التي تواجه حرباً مفتوحة ضد الجماعات التكفيرية، والإقرار بأن ثمة خللاً في توزيع تلك القوات، بين جنوب ينعم بالأمن والرخاء، وشمال تحوّل خلال السنوات الماضية إلى بؤر للتنظيمات المتشددة.

لم تختلف الأرقام التي تحدث عنها السيسي عن تلك التي وردت في اتفاقية «كامب ديفيد»، الموقعة بين مصر وإسرائيل بشأن الوجود العسكري للقوات المسلحة المصرية في سيناء، رغم الاختلاف البسيط في مستوى التسليح، غداة تفاهات جرت بين القاهرة وتل أبيب، سمحت بتحليق الطائرات الحربية فوق مدينتي الشيخ زايد ورفح. ويحق للجيش الحضور عبر 22 ألف جندي في المنطقة (أ)، وأربع كتائب حرس حدود في المنطقة (ب) مع وجود للشرطة في المنطقة (ج)، الأمر الذي يعني أن ثمة إخفاقات في ترتيب أولويات الحضور العسكري، في حين أن التحديات التي تواجه الجيش المصري يومياً هناك، تؤكد سطوة العناصر المسلحين الذين لا يزالون يحاولون فرض

كارتر رأى فيها أن مساهمة روسيا في محاربة «داعش» تساوي صفراً. وردّ شويغو على كارتر بسخرية، مؤكداً أنه يمكن أن «يوافق على هذا التقييم، على الرغم من كونه غير دقيق، لو لم يخطئ نظيره لدى ذكر اسم الدولة المذنبة». ولفت إلى أن «نتائج عمل التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، لا تساوي صفراً فحسب، بل تُعتبر سلبية».

إلى ذلك، رأى المرشح اليميني في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في فرنسا، فرانسوا فيون، أن الوضع في الشرق الأوسط بدأ يخرج من تحت سيطرة الغرب، في مقابل تنامي نفوذ روسيا. ودعا في تصريحات صحافية، أمس، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتجديد الدور الفرنسي النشط في شؤون الشرق الأوسط، قائلاً: «لم يعد صوت فرنسا مسموعاً في الساحة الدولية، وعليها اتخاذ إجراءات لتعزيز سمعتها».

(الأخبار، أ ف ب)



# «اجتماعات بيروت» تنطلق: حماس والجهد ترفضان ش



فتاة تراقب تظاهرة ضد انقطاع الكهرباء في غزة امس (ا ف ب)

لا تزال الشروط التي يضعها محمود عباس لدخول «حماس» و«الجهد» إلى المجلس الوطني في «منظمة التحرير» مرفوضة لدى الحركتين. لكن ذلك لم يمنح جلسات الاستكشاف والحوار. في وقت تتفاقم فيه أزمة الكهرباء في غزة. وتواصل إسرائيل تصعيدها بحق فلسطينيي الـ 48

المقاومة الفلسطينية في وجه الترسانة العسكرية الصهيونية والحصار الظالم على غزة». وأضاف أبو عبيدة عبر تغريدات في حسابه على موقع «تويتر»: «قدمت المقاومة سيلاً من التضحيات في سبيل قيامها بواجب الإعداد وبناء الأنفاق التي أذهلت العدو وأفشلت نظرياته الأمنية والعسكرية». متابعاً: «لن تنطلي على شعبنا محاولات اللز بالمشقة وأنفاقها للتغطية على جريمة المشاركة في حصار غزة وخنقها الذي يستهدف أساساً رأس المقاومة».

على صعيد ثان، اقتحم جيش العدو الإسرائيلي مدينة قلنسوة، قرب الطيبة في الداخل الفلسطيني المحتل، وهدم 11 منزلاً لفلسطينيين. وقال سكان المدينة إن شرطة العدو اعتدت على أهالي المنازل المستهدفة، واعتقلت عدداً منهم أثناء اشتباكات بالأيدي.

وفي وقت لاحق، أعلن رئيس بلدية قلنسوة، عبد الباسط سلامة، في تصريح صحفي، تقديم استقالته. وأضاف: «وصلت إلى نتيجة وقرار بأن رئيس البلدية لا يملك لنفسه نفعاً أو ضرراً، ومن هنا أقدم استقالتي لوزارة الداخلية (الإسرائيلية) مع بدء الهدم... لا يليق بنا الاستمرار في هذا الأمر». في المقابل، علقت «القائمة العربية المشتركة» بالقول إن حملة هدم 11 بيتاً على أراض خاصة في قلنسوة «جريمة نكراء وإعلان

من غير المتوقع أن تصل اجتماعات اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني، التي بدأت أعمالها في بيروت أمس، إلى أي نتيجة إيجابية في ما يتعلق بانضمام حركتي «حماس» و«الجهد الإسلامي» إلى «منظمة التحرير الفلسطينية». فتصوّر الحركتين للمنظمة ولتوزيع القوى في مجلسها الوطني يختلف جذرياً عن رؤية رئيس «اللجنة التنفيذية للمنظمة»، محمود عباس.

«حماس» و«الجهد» تريدان الانضمام إلى «منظمة التحرير»، لكن بما يناسب حجمهما، وما يمثله في الشارع الفلسطيني. لذلك، تطالب الحركتان بإجراء انتخابات للمجلس يشارك فيها «جميع أطياف المجتمع»، ووفق



«أبو مازن»، يريد إدخال 100 عضو من الحركتين وبقاء التوزيع القديم



نتائج الانتخابات تنالان حصتهما في «الوطني» والمنظمة. هذا التصور يرفضه عباس، ويقترح بدلاً منه الإبقاء على توزيع القوى كما هو اليوم في المجلس القديم، على أن ينضم أعضاء من الحركتين (ما يقارب 100 عضو) إليه، ويعمل في وقت لاحق على وضع تصور لحجم المشاركة، وهو ما رفضه مسؤولو الحركتين الإسلاميتين، اللتين تتخوفان من أن يعمل «أبو مازن» على إضعاف المنظمة وتحييدها لمصلحة السلطة، كما فعل مع «فتح».

ووفق متابعين للمفاوضات التي تجري لمشاركة «حماس» و«الجهد الإسلامي» في المجلس الوطني، فإن الائتلتين طلبتا تغيير خريطة القوى الموجودة منذ عام 1969، في ظل أن «أبو مازن» يريد مجلساً على شكل مؤتمر «فتح» السابع، أي أن يتحكم به كلياً.

في سياق آخر، استكمل تلفزيون فلسطين (التابع للسلطة) ووزير العمل مأمون أبو شهلا، الهجوم الذي بدأه منسق عمليات حكومة العدو في الأراضي الفلسطينية، يواف مردخاي، على أنفاق المقاومة في غزة. وكان مردخاي قد كتب على صفحته على «فايسبوك»، أن «تفاقم أزمة الكهرباء في غزة أخيراً، قد يؤول إلى أزمة إنسانية خانقة، والأسباب الحقيقية هي نقص حاد في الموارد المادية... ألم يحن الوقت لإطفاء كهرباء الأنفاق القائمة 7/24 وتزويد السكان الأبرياء بها؟».

فما كان من تلفزيون «فلسطين» الرسمي إلا أن أعد حلقة حوارية مع أبو شهلا لبحث موضوع «غزة في ظلام دامس.. والأنفاق مضاءة». التهم الذي أطلقه الوزير استدعى رداً من المتحدث باسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الذراع العسكرية لـ «حماس»، أبو عبيدة، وأكد فيه أن «الأنفاق هي أبداع وأعظم ما أنتجته عقلية وإرادة

وتابعت «القائمة»: «حجم الهدم يتناسب طردياً مع عمق التحقيق، وعدد البيوت التي تدفع الثمن يرتفع وفق نزوات حكومة اليمين، إضافة إلى الفشل التخطيطي والتقصير المنهجي للمكاتب الحكومية، المتمثل في عدم

حرب على مواطني قلنسوة والجمهور العربي»، مضيفة: «مما لا شك فيه، أن شن عمليات هدم على المجتمع العربي، تأتي بسبب إخلاء مستوطنة عمونا، وبسبب الأزمة التي يعانيها رئيس الحكومة واليمين المتطرف».

التصديق على مخططات هيكلية وعدم توسيع مناطق نفوذ البلديات العربية». في غضون ذلك، اجتمع نواب «القائمة المشتركة» العرب في الكنيسة، وأعلنوا الإضراب العام في الداخل الفلسطيني وتنظيم

## فضائح ننتياهو تكشف عورات الإعلام

ليستمع إليها خلال جلسة التحقيق الثالثة قريباً. في السياق، لفتت الصحيفة نفسها إلى أن المعلومات التي وصلتها تفيد بأن ننتياهو هو الذي بادر إلى عقد الجلسات مع موزيس، وقد تحدثنا خلالها عن طبيعة التغطية الصحافية تجاه رئيس الوزراء، كما أفاد مالك «يديعوت» خلال جلسة التحقيق التي خضع لها.

وأضافت «هآرتس» أن التسجيلات وثقت أكثر من جلسة بين موزيس وننتياهو، تباحثا في واحدة منها حول الحد من تعاطف صحيفة «إسرائيل اليوم» وتوسع انتشارها، مقابل أن تركز «يديعوت» على تغطية إيجابية تجاه ننتياهو.

في هذا الإطار، ذكرت «القناة الثانية» الإسرائيلية أنها حصلت على معلومات تفيد بأن «جميع الجلسات بين موزيس وننتياهو حصلت في مكتب الأخير، إذ عقد اللقاء الأول في تشرين الأول 2014 قبل حل الكنيسة، وبعد حل الأخير عقد لقاء ثان، ثم جمعهما لقاء ثالث قبيل الانتخابات الإسرائيلية». وتعهد موزيس في

التي حصلت عليها من دون أن تسمعه إياها، لذلك من المتوقع أن تعرض التسجيلات أمامه

ستعرض تسجيلات بحوزة الشرطة خلال جلسة قريبة مع ننتياهو (ا ف ب)



حصولها على تعهد منه يقضي بالحد من تعاطف صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة منه. في أقل من أسبوعين، خضع ننتياهو لتحقيقين اثنين بشبهة تورطه في الفساد، فيما سيتمحور التحقيق الثالث، الذي سيخضع له قريباً، حول ما بات يعرف إسرائيلياً بـ«القضية 2000». ووفق «هآرتس»، حصلت الشرطة الإسرائيلية على تسجيلات صوتية بين ننتياهو ومالك «يديعوت»، موزيس، اتفقا خلالها على تبادل امتيازات معينة تعتبر قانونياً مخالفات جنائية.

أما عن كيفية حصول الشرطة على أشرطة تسجيل المحادثات التي توثق ساعات من الجلسات التي دارت بين المشتبهين، فذكرت «هآرتس» أن الشرطة عثرت عليها في حوزة رئيس طاقم موظفي رئيس الوزراء، أري هارو، الذي يواجه أيضاً تهماً بالفساد، وستقدم ضده النيابة العامة لائحة اتهام قريباً ليخضع بعدها للمحاكمة.

وأبلغت الشرطة ننتياهو، خلال التحقيق الثاني، بأمر الشرطة

يخضع بنيامين ننتياهو لمجموعة تحقيقات تتمحور حول قضيتين عرفتا باسم القضية 1000 والقضية 2000. والأخيرة يشته فيها باتفاقه مع مالك صحيفة «يديعوت» أحرونوت، مقابل تغطية إيجابية للأخيرة عنه

### بيروت حمود

«لا يمكن السلطة والإعلام السير في خط واحد»، هكذا افتتحت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية تقريرها عن تحقيق شرطة العدو مع رئيس الوزراء، بنيامين ننتياهو، المتهم بمخالفات جنائية ترتبط بامتيازات متبادلة بينه وبين مالك صحيفة «يديعوت» أحرونوت، أرنون موزيس. لكن «هآرتس» أضافت أن «هذا ليس قدراً محتماً»، في إشارة إلى تفهيمات «يديعوت» لتجميل صورة ننتياهو، مقابل



رصد

## فضائح ميشال تامر تتوالى: جاسوس أميركي ومرتش

الأميركية بمعلومات عن الاقتصاد البرازيلي وخصوصاً شركة "بتروبراس" النفطية وتفصيل التنقيب عن النفط في المياه الإقليمية البرازيلية. وأكد أسانج أن حكومة أوباما حصلت من خلال هذه الصفقة على ما كانت تسعى إليه منذ سنوات وسخرت لأجله كل الجهود، وأهمها عملية التنصت الشهيرة على روسيف وعلى عدد من أعضاء حكومتها، إضافة إلى مراقبة اتصالات الشركات الكبرى في البرازيل.

ويجزم مؤسس "ويكيليكس" بأن البرازيل كانت واحدة من أكثر الدول عرضة للتجسس من قبل الولايات المتحدة لما كانت تشكّله هذه الدولة من قوة اقتصادية وسياسية، وبأن التغيير السياسي الذي طال هذا البلد اللاتيني كان ضرورياً لتبديد القلق الأميركي من تنامي الفكر المعادي للسياسات الأميركية على طول المساحة اللاتينية. وعليه، فإن طموح تامر للرئاسة كان بمثابة الكنز الذي اختصر جهداً أميركياً امتد لسنوات طوال، بمدة زمنية قصيرة تحوّلت فيها البرازيل إلى دولة خاضعة ومكشوفة.

ويجمع المراقبون في البرازيل على أن عهد تامر محبط، على الرغم من الزخم الداخلي والخارجي الذي رافق توليه للرئاسة. فالحكومة التي تتغنى بنجاحاتها الاقتصادية، تتناسى الهبوط الحاد لمعدل الحركة التجارية البرازيلية، والذي وصل إلى 6,6 في المئة، وهي نسبة لم تسجل منذ عام 2002 ما أدى إلى إعلان 12,2% من الشركات إفلاسها العام الماضي، بحسب صحيفة "فوليا دي ساوباولو" المحلية.

ويذهب العماليون الذين بدأوا يتحزرون للمرحلة السياسية الجديدة، إلى القول بأن حكومة تامر قد أوكل إليها مهمة إفلاس البرازيل، وإعادة عقوداً إلى السوء. ويضيفون أن الأحداث المتسارعة تؤكد خطورة المرحلة التي تحتاج إلى تدخل قضائي سريع يمنع انهيار الدولة وتسليم مقدراتها إلى الخارج. دعوة قد لا تجد صداها في الوقت الحالي ما لم تتوفر الظروف المناسبة لإقالة تامر.

**بعد نحو ستة أشهر من نجاح الانقلاب الدستوري على ديلاه روسيف في البرازيل، يتأكد يوماً تلو الآخر أنّ الحليف السابق للرئيسة العمالية، ميشال تامر، دبر العملية الانقلابية ونسقها مع واشنطن**



**بام الرئيس البرازيلي ذو الأصول اللبنانية معلومات سرية لواشنطن**

برازيليا - علي فرحات

قديلاً تسلم الرئيس البرازيلي (ذي الأصول اللبنانية)، ميشال تامر، مقاليد السلطة في البرازيل في حزيران الماضي إثر الانقلاب على الرئيسة العمالية ديلاه روسيف، توعده الزعيم العمالي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، بأنه لن يهنا في الرئاسة يوماً واحداً. حينها سخر تامر وحلفاؤه من تحذير دا سيلفا، ووصفوا خطابه ببيان "الاستسلام"، في وقت كانت فيه الظروف الداخلية والخارجية تصب في صالح خصوم العماليين.

إلا أنّ الأشهر الستة من عهد الرئيس الحالي، كشفت صدق مقولة دا سيلفا، إذ يضجّ العهد الجديد بالملفات الفضائحية التي بدأت بتشكيل حكومة ثلث أعضائها من أصحاب السوابق في الفساد، وتوالت الأحداث لتطال تامر نفسه بعد اعتراف مدراء شركة "أديبرشت" بتقاضيه رشاً بملايين الدولارات في مقابل تسهيل عمل الشركة عبر تمرير التلزيما. وترافقت الفضائح مع أداء حكومي مرتبك، أفضى إلى اعتراض قطاعات واسعة من النقابات العمالية، خصوصاً في قطاع التعليم. ومما زاد الأمور تعقيداً، إهمال ملف السجون التي قد تتجه أوضاعها نحو انفجار شامل من شأنه تعريض أمن البلاد برمته للخطر.

ولم يللم تامر بعد جراح تسارع الفضائح، حتى كشف مؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان أسانج، في مقابلة مع الصحافي البرازيلي فرناندو موراييس (نشرت آخر تفاصيلها أمس)، أنّ تامر باع معلومات سرية في غاية الأهمية للولايات المتحدة الأميركية في مقابل تسهيل تسلمه الرئاسة، والاعتراف بحكومته، عقب إنجاح الانقلاب الدستوري على روسيف وحكومتها. ووفق أسانج، فإن تامر عقد عدة اجتماعات سرية في السفارة الأميركية في برازيليا، وأرسل فوداً إلى واشنطن قبل إنجاز الاتفاق الذي نص على مدّ الولايات المتحدة

## بروط عباس



مظاهرة في قلنسوة، وأصدروا بياناً حذروا فيه من استمرار سياسة هدم المنازل العربية، مضيفين أن «الجماهير العربية لن تجلس مكتوفة الأيدي وستحتمي حقها في سقف وبيت يؤويها».

(الأخبار)

تحليل إخباري

## تركيا تدين عملية القدس... ومقاومة الفلسطينيين

علي حيدر

ينبغي أن لا تكون الإدانة التركية الرسمية لعملية القدس مفاجئة لأحد، وخاصة أنها أتت بعد سلسلة من المحطات السياسية والتطبيعية كشف بها النظام التركي عن حقيقة موقفه من قضية فلسطين. ولن تنفع أي محاولة مقترضة لإضفاء طابع شخصي على وصف نائب رئيس الوزراء التركي، محمد شيمشك، عملية القدس بـ«الإرهابية الحقيرة»، مضيفاً أن «الإنسانية تستحق أن تتحد الأمم ضد الإرهاب من دون أعذار». أولاً، بحكم المنصب الذي يتولاه، وثانياً، لكونه لم يصدر أي تصويب رسمي يتبرأ من هذا الموقف، رغم حساسية القضية والموقف والإهانة التي وجهها المسؤول التركي لتضحيات الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال.

من الصعب مقارنة الموقف الرسمي التركي من عملية القدس، بعيداً عن الإطار الاستراتيجي الذي تحددت معالمة في أكثر من محطة، من أبرزها المواقف التي أطلقها الرئيس رجب طيب أردوغان، قبل أشهر في مقابلة مع القناة الثانية الإسرائيلية، وعبر خلالها عن خيار تعزيز العلاقات مع الاحتلال، ودعوته إلى أفضل العلاقات مع إسرائيل. ثم خطوة تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية.

التي استندت بالتأكيد إلى تفاهات بين الطرفين، تجلت في هذه المحطة عبر إدانة عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وهكذا يتضح أن الرسائل الكامنة في الإدانة التركية تتجلى في العبارات القاسية التي تم من خلالها وصف العملية الشجاعة في القدس، وكونها تأتي في سياق تطبيعي بين الطرفين.

على مستوى المضمون، فإن إدانة عملية القدس هي في الواقع إدانة لمفهوم وخيار مقاومة الشعب الفلسطيني. والسبب بكل بساطة أن موجبات عملية القدس، وأهدافها وسياقها هي نفس موجبات وأهداف وسياق عمليات فصائل المقاومة، بل أيضاً هي إدانة لتصدي المقاومة للاعتداءات الإسرائيلية المتوالية ضد قطاع غزة، وفي أي مكان آخر، لأنها جميعاً تستند إلى المنطق نفسه.

ومما يُعزّز بشاعة الموقف التركي، مواصفات العملية نفسها، إذ إنها قد تلائم معايير من لم يرتقوا إلى مرتبة الحد الأدنى القائم على رفض منح المشروعية للاحتلال الصهيوني لفلسطين، فضلاً عن عدم ارتقائهم أيضاً إلى مرتبة تبني مشروع تحرير فلسطين، ودعم فصائل المقاومة ضمن هذا الإطار. بل يمكن لأنصار خيار التسوية القائم على منح شرعية لاحتلال أغلب فلسطين أن يوظفوا هذا النوع من العمليات إن تحلوا بالشجاعة والالتزام

الجدى بالقضية، ولو بقدر. ومن أبرز مواصفات العملية أنها وقعت في مدينة القدس المحتلة عام 67، وبعبارة أخرى حيث يفترض أن ينفذ مشروع الدولة الفلسطينية المقترضة، واستهدفت الجنود (والأمر نفسه ينطبق على استهداف المستوطنين)، أي بعبارة أخرى ضد الذين يتدربون لحماية كيان الاحتلال وقتل الشعب الفلسطيني والاعتداء على البلاد العربية.

وهكذا يتضح أن إدانة عملية بطولية بهذه المواصفات تعزز من حقيقة أن الموقف التركي ليس إلا ترجمة لخيار استراتيجي يقوم على أساس التقارب والتحالف مع إسرائيل على قاعدة المصالح المشتركة، بل هي جزء من مخطط يستهدف الضغط على إرادة الشعب الفلسطيني ووعيه بهدف نفيه عن مواصلة نهج المقاومة والالتحاق بـ«قافلة» التطبيع مع الاحتلال. لكن مشكلة هذا المخطط أنه يطلب التسليم والخضوع ممن سيكون التطبيع على حسابهم، وممن ستدفع الأثمان من دمائهم وأرضهم.

في كل الأحوال، شكلت الإدانة التركية عنواناً للتموضع التركي الإقليمي، وكشفت مرة أخرى عن جوهر السياسات التركية الإقليمية وأهدافها البعيدة المدى، لجهة علاقتها بمخطط تصفية القضية الفلسطينية.

## الإسرائيلي

هذا اللقاء بأن يحدث تغييراً إيجابياً في السياسة التحريرية داخل صحيفته، وأن يوقف كل التغطية الناقدة لنتنياهو، على أن يتعهد الأخير بالحد من تعاطف «إسرائيل اليوم».

بالعودة إلى التحقيقات مع رئيس طاقم الموظفين في مكتب رئيس الوزراء، تبين أن نتنياهو هو من طلب منه توثيق الجلسات صوتياً، والاحتفاظ بها ليثبت - في حال تعرضه للتحقيق - أن موزيس قد ابتزّه.

على خط مواز مع «القضية 2000»، تحقق الشرطة الإسرائيلية في «القضية 1000» التي يشتبه فيها بأن نتنياهو وزوجه سارة وابنه يائير تلقوا رشى وهدايا وامتيازات معينة من رجل الأعمال الإسرائيلي، أرنون ميلشين، الذي يعتبر واحداً من أعظم المنتجين في هوليوود.

وسيساق للتحقيق موظفو مكتب نتنياهو والعاملون في منزله، ليستجوبوا حول الطرق التي أدخلت فيها الهدايا من الشمبانيا والسيجار، والمقدرة بمئات آلاف الشواقل، إلى منزل رئيس الحكومة في قيسارية ومسكنه في القدس المحتلة.



قضية

# «القاهرة الجديدة»... مدن ناقصة وعزلة اجتماعية

لطالما رسمت مدينة «القاهرة الجديدة»

خصوصاً لمن هم خارج مصر، صورة «البديك الحلم» عن عاصمة قديمة مزدهمة ومملوثة. إلا أن هذه المدينة بأحيائها وتجمعاتها التي باتت مقصد الطبقات المميّنة ومحدودة، ظلت مدينة «ناقصة» لغياب التخطيط الشامل... فأصبحت عبئاً إضافياً على القاهرة

القاهرة - سلمى عمر

في عام 2000، أصدر الرئيس الأسبق حسني مبارك قراراً بإنشاء مدينة «القاهرة الجديدة»، على مساحة 70 ألف فدان، والتي تعتبر من «الجيل الثالث» للمدن التي بدأت مصر في بنائها منذ نهاية السبعينيات مثل مدن 6 أكتوبر والشيخ زايد وغيرها. وطوال هذه السنوات أصبحت هذه المدن الواجهة الأولى للاستثمار العقاري والتجاري، بعدما تكوّنت مناطق القاهرة، وباتت تصنف كواحدة من أعلى مدن العالم ازدهاراً. واكتسبت مدينة القاهرة الجديدة تحديداً أهمية خاصة بين نظيراتها إثر بدء الحكومة المصرية في إنشاء مشروع «العاصمة الإدارية الجديدة» في داخلها لتصبح مقرّاً لكل المصالح والجهات الحكومية. لكن قبل قرار حكومة عبد الفتاح السيسي بإنشاء تلك العاصمة الإدارية، كانت القاهرة الجديدة قد أصبحت فعلاً، واجهة أغلب الوزراء والمسؤولين الحكوميين والسياسيين للسكن بعيداً عن زحام القاهرة.

وتقع المدينة في القوس الشرقي للقاهرة (شرقي الطريق الدائري في المسافة المحصورة بين طريق القاهرة والسويس الصحراوي وطريق القاهرة العين السخنة. وتعتبر من أقرب المدن إلى القاهرة وامتداداً طبيعياً لمنطقتي مدينة نصر ومصر الجديدة، وتضم بداخلها مدناً عدة، أقدمها مدينة «الرحاب»، وأبرزها منطقة «التجمع الخامس»، إضافة إلى عدد من المدن الأخرى مثل «الشروق» و«مدينتي» وغيرها.

وتعتبر منطقة «التجمع الخامس» أبرز مناطق مدينة القاهرة الجديدة وأشهرها، وأكثرها رفاهية، ورغم ذلك، تتمايز بداخلها الأحياء السكنية، ما بين الأحياء الراقية وتضم

تجمعات الدبلوماسيين والسياسيين التي جذبت أبرز السياسيين والمشاهير للسكن فيها، مثل الرئيس السابق محمد مرسي، والفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق، ورئيس جهاز المخابرات في فترة مبارك، اللواء عمر سليمان، وكبار قادة الجيش مثل المشير محمد حسين طنطاوي، ورئيس أركان الجيش الأسبق، سامي عنان، إضافة إلى ذلك بعض السياسيين مثل الأمين الأسبق لجامعة الدول العربية، عمرو موسى. وتضم المنطقة أحياء للإسكان الاجتماعي أنشأتها الحكومة للشباب، وتبنيها بنظام التمويل العقاري (يتم دفع مقدم حجز للوحدة السكنية، وتقسيم باقي ثمنها على فترات تصل إلى 20 عاماً)، لكنها تبقى بعيدة عن مناطق السكن «الراقية» والتي تبدأ أسعارها من نصف مليون جنيه (أي ما يقرب من 26 ألف دولار)، وتسوق لها الإعلانات في الأساس وتبنيها تحت شعار «العزلة عن الزحام والإزعاج الذي يسببه الجيران من الطبقات الاجتماعية الأخرى».

وذكرت ورقة بحثية لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بعنوان «المدن

الجديدة في مصر... أسباب نشأتها وأنواعها وأجيالها»، أن المدن الجديدة في مصر بأنواعها المختلفة أنشأت لـ«تخفيف الضغط السكاني على المدن القائمة، وإعادة رسم الخريطة السكانية والعمرانية في مصر». لكن الملاحظ أنها باتت تعاني من العزلة

## باتت المدن الجديدة تعاني من العزلة وقلة السكان قياساً لما خطط له

وقلة السكان قياساً لما خطط له. وتعدّ مدينة القاهرة الجديدة (وفقاً للورقة البحثية نفسها) من «المدن التابعة»، بمعنى أنها نتيجة قربها من القاهرة أصبحت تعتمد عليها، ما جعلها تمثل عبئاً وإضافة عمرانية إلى المدينة. ونتيجة لذلك لم تخف من عبء الضغط على العاصمة لعدم وجود شبكات ربط ومواصلات، ما يستلزم إمكانات مرتفعة للأسر وضرورة توفير سيارة لحائزي الشقق، ما قلل من الإقبال عليها لتعاظم فكرة العزل.

تعدّ القاهرة الجديدة من المدن الناقصة، (أي بي إيه)

وفي هذا السياق، قالت أستاذة التخطيط العمراني في جامعة القاهرة، سهير حواس، إن تجربة المدن الجديدة بشكل عام تحتاج إلى الاكتمال، «فأغلب هذه المدن توفر المناطق السكنية فقط ولا توفر فرصاً للعمل أو الاستثمار بالقدر نفسه». وتتابع في حديث إلى «الأخبار»، أن هذه المدن لا تحقق الهجرة الكاملة لقاطنيها (خاصة للذين يسكنون فيها فيما يعملون في محافظة القاهرة أو الجيزة)، ما يزيد الضغط على شبكة المواصلات، ولا يخلخل الزحام في القاهرة.

إضافة إلى ذلك، تقول حواس إن «أغلب هذه المدن لم يتم ربطها بالعاصمة بشبكة مواصلات سريعة وجيدة، مثل القطارات أو المترو، وهي تعتمد فقط على الطرق التي يخنفها الزحام، كما لا يوجد شبكة مواصلات تربط هذه المدن ببعضها من الداخل»، مستدركة أنه «برغم ذلك، تبقى جودة الحياة أفضل في المدن الجديدة من حيث نسبة التلوث والزحام».

أي مستقبل؟ في منتصف السبعينيات، أصدر الرئيس أنور السادات قراراً بإنشاء

«مدينة السادات» على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي. كان الهدف من إنشاء المدينة، نقل الأجهزة الإدارية للدولة لتخفيف الزحام عن القاهرة، لكن ضاعت الفكرة باغتيال السادات، وأصبحت المدينة الآن مدينة سكنية ثابتة يعمل سكانها في بعض الأنشطة الزراعية والصناعية. فهل يُصبح هذا مصير مدن القاهرة الجديدة، وتحديدًا مشروع العاصمة الإدارية الجديدة ومنطقة التجمع الخامس؟ هذا السؤال يطرحه أستاذ العمارة في جامعة الإسكندرية، أحمد منير سليمان.

ويقول سليمان لـ«الأخبار»، إنه بنظرة سريعة لتجربة المدن الجديدة في مدن أوروبية، نرى أن جميع المدن «الجديدة» تم ربطها بخط سكة حديد أو بخط مترو، بينما في مصر، لم يتم ربط المدن الجديدة بـ«المدن الأم» بأي وسيلة مواصلات عامة، وإنما تم الاعتماد على وسائل النقل الخاصة أو وسائل النقل غير الرسمية، ما أدى إلى تباطؤ نمو تلك المدن، وبعضها أصبح من «مدن الرفاهية» لأنها ضمت الطبقات ذات المستوى المرتفع فقط والتي تمتلك القدرة على شراء سيارة. ويضيف سليمان أنه حتى الآن، لم نقف على التنمية المتكاملة لأي مدينة جديدة، ما عدا مدينة 6 أكتوبر لقربها من العاصمة واعتبارها ضاحية للقاهرة الكبرى.

أما بخصوص مدن القاهرة الجديدة والعاصمة الإدارية، فيعتبر سليمان أنه «لم يتم تحديد الهدف من إنشائها»، ويتساءل: «هل هي عاصمة سياسية جديدة مثل مدينة كاميرا في أستراليا، أم هي عاصمة لاحتواء الأجهزة الإدارية الواقعة في نطاق مدينة القاهرة؟». ويواصل بالتساؤل عما إذا كان إنشاء المدن الجديدة يعتمد على الأشخاص والقيادة السياسية أو يتم من خلال رؤية تنموية شاملة لخدمة الأجيال الحالية والمستقبلية؟ وفي سياق الحديث، يشير الباحث الأكاديمي المصري إلى ضرورة ربط الرؤية التنموية مع التنمية الاقتصادية لمحاولة جذب السكان من وادي النيل الضيق والقديم الذي أصبح مزدهماً للغاية.

لا تتوقف الأسئلة عند هذا الحد، بل تتعداها إلى السؤال عن هوية القاطنين في المدينة، ولماذا لم يتم إنشائها في الجوار المجتمعي للوصول إلى أفضل الحلول لاستغلال الأراضي الصحراوية الواقعة في شرق القاهرة الكبرى. هل ستصبح في المستقبل مدن أشباح خالية من الطبقة العاملة وخالية من مقومات اقتصادية لجذب رؤوس أموال؟ أم مدناً لاحتواء مجتمعات مغلقة لطبقة معينة؟



اليمن

# الخلاص متواصل على «اقتسام» أموال الرواتب

صنعا - رشيد الحداد

تعيش حكومة الرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي، حالة إرباك منذ وصول الشحنة الأولى من النقد اليمني إلى محافظة عدن أتية من روسيا. تلك الحكومة التي أعلنت وجود ترتيبات مع البنك والصندوق الدوليين لصرف رواتب 1,2 مليون موظف يعيش معظمهم ظروفاً إنسانية صعبة بسبب انقطاع رواتبهم لشهور جراء تنازع صنعا وعدن على السلطة المالية، تراجعت عن الوفاء بتعهداتها

بصرف رواتب موظفي الدولة في القطاعين المدني والعسكري، وذلك بعد ساعات من إعلان رئيسها، أحمد عبيد بن دغر، بدء صرف الرواتب لجميع الموظفين في الشمال والجنوب من دون استثناء، منذ أول من أمس.

واشترط نائب رئيس الوزراء في حكومة هادي، عبد العزيز جباري، تسليم كشوف الرواتب وإيرادات صنعا والمحافظات الواقعة تحت سيطرة «جماعة أنصار الله» إلى حساب حكومة هادي، في محاولة لانتزاع اعتراف بشرعيتها. ورغم

## ثلثا موظفي الدولة يقطنون في مناطق واقعة تحت سيطرة «أنصار الله»

حديث حكومة هادي، خلال اليومين الماضيين، عن التوصل مع أطراف في صنعا للاتفاق على آلية لصرف رواتب موظفي الدولة، البالغ عددهم في المناطق الواقعة تحت سيطرة

«أنصار الله» نحو 800 ألف موظف مقابل 400 ألف في المناطق الجنوبية والشرقية تحت سيطرة هادي، فإن مصدراً مسؤولاً في «اللجنة الاقتصادية الحكومية» في صنعا نفى «أي تواصل بهذا الشأن».

ونفى المصدر نفسه، في حديث إلى «الأخبار»، وجود اتفاق غير معلن حول تقاسم المبالغ التي طبعت في روسيا مع تزويد البنك المركزي في صنعا بـ200 مليار ريال منها، متهماً حكومة هادي بالوقوف وراء تلك التسريبات «حتى تتهرب من التزاماتها تجاه موظفي الدولة

وصندوق النقد والبنك الدوليين». وأضاف: «لـ200 مليار ريال التي وصلت عدن الأسبوع الماضي طلبها البنك المركزي في صنعا وهو الذي مول طباعتها مطلع 2016... لكن حكومة هادي كان لها دور في سحب السيولة النقدية من السوق وحجز الكتلة المالية في المحافظات الواقعة تحت سيطرتها حتى يعجز المركزي عن صرف رواتب موظفي الدولة، كذلك بعثت أكثر من رسالة إلى الشركة الروسية تطالبها بوقف طباعة العملة لتسبب في أزمة سيولة».



# مرشحو ترامب على أبواب الكونغرس



يجسد سيشنز تيار معارضة الهجرة في مجلس الشيوخ (أف ب)

هذه المواقف دون تثبيته في منصب قاضٍ فدرالي، إلا أن وزير العدل المعين، تعهد أمس حماية الأقليات، ولا سيما السود. ووعد بأنه سيقبل بقرارات المحكمة بخصوص زواج المثليين، بعدما كان قد عارضه. وقال إنه لا يؤيد إصدار قانون يمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

في غضون ذلك، يترقب مرشحو ترامب الآخرون الحصول على موافقة الكونغرس، خلال الأسبوع الحالي. وتواجه غالبيتهم اعتراضات من الديمقراطيين وانتقادات إعلامية كثيرة، وهم:

\* العضو السابق في البحرية جون كيللي، مرشح لمنصب وزير الأمن الداخلي. وقد أثار اختياره تساؤلات بشأن مدى رغبة ترامب في إحاطة نفسه بالجنرالات العسكريين، إضافة إلى التركيز على أنه يتصرف بأسلوب حاد، يمكن أن يجذبه إلى صراع مع القادة الآخرين.

\* وزير الخارجية ريكس تيلرسون (المدير التنفيذي لشركة إكسون موبائل): يواجه انتقادات نظراً إلى انعدام خبرته في مجال السياسة الخارجية، إضافة إلى علاقته المقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ويؤخذ عليه تلقيه وسام الصداقة من بوتين، وعدم وضوح موقفه بشأن دعم العقوبات التي فرضت على روسيا، عام 2014.

\* إيلين تشاو: مرشحة لمنصب وزيرة النقل، تواجه معارضة لأنها منزوجة بزعم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، ما يشكل تناقضاً مع وعد ترامب بإحاطة نفسه بأشخاص من خارج العالم السياسي المقرب منه. وهي تعد ثاني خيار في هذا المجال، فقد لحقها اختياره لصهره جارد كوشنر ليكون مستشاراً كبيراً له.

\* ويلبر روس: وزير التجارة، يشيد به ترامب على أنه "بطل الصناعة الأميركية" وأحد أعظم المفاوضين الذين التقيت بهم، ولكن سجله في شراء وإعادة هيكلة الشركات المضطربة، ترافق مع تسريح للعمال وخفوضات في الميزانية، الأمر الذي يثير قلقاً وهوامس كثيرة. ويشار إليه على أنه من الداعمين لإعادة التفاوض، والانسحاب من اتفاقات التجارة الحرة، وهو ما يضعه في صراع مع العقيدة الجمهورية الداعمة للأسواق الحرة.

\* بن كارلسون: وزير الإسكان والتنمية الحضرية، طبيب جراح كان منافساً لترامب في الانتخابات التمهيدية عن الحزب الجمهوري. يؤخذ عليه عدم اطلاعه على مسائل الإسكان. ويُعرف بالترويج لنظريات مفادها أن السجون تحول المساجين إلى مثليين جنسياً، وأن الأهرام بنيت بالأساس من أجل حفظ الحبوب.

\* الجنرال جايمس ماتيس: وزير الدفاع، يدلي بتصريحات متهورة من وقت إلى آخر، مثل قوله إن "من المسلمي إطلاق النار على بعض الأشخاص". كي يصبح وزيراً للدفاع، يجب أن يوقع الكونغرس على تنازل يسمح بتخطي قانون فدرالي يمنع الموظفين العسكريين، الذين خدموا خلال السنوات السبع الأخيرة، من شغل منصب وزير للدفاع.

\* مايك بومبيو: مدير وكالة الاستخبارات، عمل سابقاً في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس النواب. يرى البعض أنه لا يتمتع بخبرة في عالم التجسس.

\* بيتسي ديفوس: وزيرة التعليم، متمولة وناشطة محافظة. يؤخذ عليها أنها لا تملك خبرة في مجال التعليم، أو اطلاع على السياسات التعليمية.

(الأخبار)

الانتخابات التمهيدية، وتبنى بالكامل مشروعه لبناء جدار على الحدود المكسيكية، وطرد ملايين المهاجرين غير الشرعيين. وأثار تعيينه ضجة بسبب تصريحات له في ثمانينات القرن الماضي. ففي عام 1986، قال سيشنز لمحام أبيض إنه "وصمة عار على عرقه" لدفاعه عن موكلين سود. كذلك نقل أنه خاطب نائباً عاماً أسود مستخدماً عبارة "يا ولد، التي تنم في الولايات المتحدة عن دلالات عنصرية قوية. وحالت

وهو أحد مرشحي ترامب الذين يواجهون انتقادات كثيرة، يجسد سيشنز تيار معارضة الهجرة في مجلس الشيوخ، حيث يحتل مقعداً منذ عام 1997. وهو السيناتور الأول الذي دعم ترامب أثناء حملة

## سعى خصوم ترامب الديمقراطيين إلى تأخير جلسات الاستماع

معارضة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون، انطلاقاً من الاتهامات التي تقابل تعيين سكوت بروت على رأس وكالة حماية البيئة، على اعتبار أنه معاد للبيئة، وصولاً إلى خياره لأندرو بوزدر قطب سلسلة للأطعمة السريعة، ليقترأ وزارة العمل، والذي يوصف بأنه "معاد للعمال". من جهة أخرى، يواجه اختياره لحاكم تكساس ريك بيرلي ليكون وزيراً للطاقة، معارضة من الديمقراطيين، الذين أشاروا إلى أنه اقترح في إحدى المرات، إلغاء وزارة الطاقة.

ترامب تمكن، بداية، من إقامة جلسات الاستماع في الوقت الذي أراده، بدفع من الجمهوريين. فقد سعى خصومه إلى تأخير هذه الجلسات، على أمل انتهاء مكتب التحقيقات الفدرالية من التحقق من خلفيات المرشحين. وطاولت الانتقادات أيضاً، عدم القيام بإجراء روتيني آخر، وهو الكشف الكامل عن مصالحي مرشحي ترامب من ممولين ورجال الأعمال، الأمر الذي يعد سابقة غير شرعية، على حد تعبير صحيفة "نيويورك تايمز". أمس، كانت أولى جلسات الاستماع لوزير العدل المفترض جيف سيشنز،

بدأت، أمس، جلسات استماع لجانب الكونغرس لمرشحي دونالد ترامب. وفيها لم يتمكن الديمقراطيون من تأخيرها، يقولون حالياً على عرقلته تعيين بعض المرشحين، الأمر الذي لن يتحقق نظراً إلى أنهم الأقلية

حتى الآن، لم يتمكن أحد من الوقوف في طريق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، يكسب هذا الأخير المعركة تلو الأخرى، متخطياً في البعض منها القانون أو العرف والتقليد السياسي الأميركي. من آخر هذه المحطات، جلسات الاستماع في الكونغرس لتأكيد تعيين مرشحيه، وما سبقها من محاولات للديموقراطيين، لم تفلح في تأخيرها. كل مرشحي ترامب، تقريباً، يواجهون

## استراحة

### 2480 sudoku

1	4		5	6				
	2		3					
6			1	8	5			
		6		2				
3		8	9	7		4		
5				6		1		
7			4				2	
	5		8	1				
		4	6			3	9	

### حل الشبكة 2479

9	3	4	2	8	1	5	7	6
1	5	7	9	3	6	2	4	8
8	2	6	5	4	7	3	1	9
3	4	5	7	9	2	8	6	1
7	1	8	3	6	4	9	2	5
2	6	9	8	1	5	7	3	4
6	8	3	1	7	9	4	5	2
4	7	2	6	5	8	1	9	3
5	9	1	4	2	3	6	8	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2480

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج أفلام لبناني (1950-1993) أخذ شهرة عالمية. عمل مع المنتج والمخرج الأميركي فرانسيس كوبولا وقام بإخراج أفلام باللغة الفرنسية. قضى بحداد مأساوي في لبنان  
= 2+1+4+3 = عاصمة أوروبية ■ 8+9+10+7+6 = عاصمة عربية ■ 5+11 = عملة أسيوية

حل الشبكة الماضية: اميك دوركايم

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2480

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- من الفاكهة الصيفية المعروفة في لبنان تُعرف بإسم الشمام - 2- جزيرة جبلية يونانية في البحر الأبيض المتوسط فيها تمثال ابولو سابقاً - فرق بين شيئين - 3- قعد على الكرسي - مدينة إيطالية في لومبرديا بسفح الألب - 4- حرف عطف - وعاء من جلد يضع فيه الصياد الطرائد - 5- عاصمة أوروبية - مثل ونظير - ضمير متصل - 6- راية وعلم - 7- مدينة فرنسية - فقرة من كتاب مقدس - طائر وهمي كبير - 8- نعم - أداة إستئناء - عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - 9- دواء يدخل في معالجة مرض الملاريا - حائط يلف المدينة أو الحديقة - 10- شهر هجري - من المكسرات

### عمودي

1- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون - 2- مدينة فرنسية - يخفق القلب بضربات عنيفة - 3- يضع خلسة - بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - عاصفة بحرية - 4- من الخضر - صيتره مجنوناً بعد استفزازٍ وهيجان - أحرف متشابهة - 5- إحسان - حرف أبجدي - 6- جزيرة طبيعية تعتبر الأكبر في الإمارات العربية المتحدة وموطن لآلاف الحيوانات الخليجية - 7- مشية فيها تختر ودلال - تهيأ للحملة في الحرب - 8- من نتائج الحريق أو بقايا الحريق - عاصمة أوروبية - 9- خلاف يسار - خصب - 10- معركة وقعت في العام الخامس للهجرة بين المسلمين وقريش إنتهت بانتصار المسلمين تُعرف أيضاً بوقعة الأحزاب

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقي

1- ذهب مع الريح - 2- واترلو - ججا - 3- أفر - متر - أر - لا - أنقرة - 5- فنكوفر - ربح - 6- قاف - اي - 7- را - الشهوي - 8- راجح - دك - 9- من غير ليه - 10- حصان طروادة

### عمودي

1- ذو الفقار - 2- هافانا - حمص - 3- بتر - كفر - نا - 4- مر - لو - أرغن - 5- علم - فو - ا ي ط - 6- أوتار - أبرز - 7- رن - الحلو - 8- رچ - قريش - يا - 9- يحارب - هدهد - 10- حارة حريك



## وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى  
فقيدتنا  
الحاجة لمعة الحسيني  
كريمة آية الله المقدس السيد هاشم  
معروف الحسيني  
أشقاؤها: السيد جعفر الحسيني،  
الدكتور كاظم الحسيني، الدكتور  
عبد المطلب الحسيني والدكتور  
عبد الحسن الحسيني.  
تقبل التعازي يومياً في بلدتها  
جناتا، قضاء صور  
للرجال في حسينية البلدة  
وللنساء في منزل العائلة ابتداء  
من الساعة العاشرة صباحاً من  
كل يوم حيث يقام مجلس عزاء في  
تمام الساعة الثالثة.  
يصادف نهار الجمعة في  
2017/1/13 ذكرى الأسبوع، حيث  
يقام مجلس عزاء عن روحها  
الطاهرة في تمام الساعة الثالثة  
بعد الظهر في حسينية البلدة.

سم الله الرحمن الرحيم  
انتقل إلى رحمة الله تعالى  
المرحوم الحاج  
محمد حسين ابراهيم قبلان ( ابو العبد )  
زوجته: الحاجة فاطمة سلامة.  
ابناؤه: المرحوم الحاج عبدالكريم،  
نمر، كامل، الحاج بهيج، الدكتور  
حسن، الحاج جميل، والمهندس  
حسين.  
بناته: الحاجة هاجر حرم محمود  
الزبداني، الحاجة مريم حرم  
المختار حسن زهرالدين، الحاجة  
زينب حرم اسعد قبلان، الحاجة  
كاملة حرم المرحوم الحاج مسعود  
قبلان، والحاجة سامية حرم  
الحاج حسين قبلان.  
أشقاؤه: المرحومين: الحاج ضاهر،  
الحاج علي، والحاج محمود.  
شقيقته: المرحومة الحاجة  
خديجة زوجة المرحوم محمد  
زهرالدين (ابو فرح).  
وبهذه المناسبة سنقبل التعازي،  
اليوم الاربعاء 11-1-2017 وذلك  
في جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي - الرملة البيضاء، للرجال  
والنساء من الساعة الثانية حتى  
الخامسة مساءً.  
للفقيد الرحمة ولكم الاجر  
والتواب.  
الأسفون: آل قبلان، آل سلامة  
آل زهر الدين آل زبداني وعموم  
أهالي بلدة ميس الجبل.

## الخبار

لإعلاناتكم في صفحة  
المبوّب والوفيات

03/662991



من أي منطقة في لبنان،  
يوماً من 7:30  
صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا في خدمتكم  
للمتابعة وتحصيل الفاتورة

## إعلانات رسمية

الطرح بعد التخفيض: 51952 د.أ.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع في 2017/3/16 الساعة 11,00  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب  
بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة  
بموجب شبك مصرفي منظم لامر رئيس  
دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة  
له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً  
مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،  
وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية للعقار المطروح ودفع الثمن  
والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت  
طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم  
حسن ايوب

## اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن  
طلبت ريتا سامي فرحات بوكالتها  
عن انطونيو انطونيو ضومط بصفته  
الشخصية وبوكالته عن ميشال  
وليلي انطونيو ضومط وباتريسيا  
بالاسويلوس وبيدرو وفيقيانا ماريا  
وفيرونيكا بيدرو ضومط وكارلوس  
سليم الحلو وكارلوس وماركو انطونيو  
وباتريك وماريا سميا وجوانا مونيك  
وفانيسا بولا كارلوس الحلو المالكين  
جميعهم في العقار /235/ وطى عمارة  
شلهوب سندت تملك بدل عن ضائع  
بخص المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

## اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن  
طلب موسى جوزيف حداد بوكالته عن  
تراز فريد اسحق مشتري القسم /13/  
من العقار /1123/ الدكوانة العائد  
للمالك يونس محمود دعبيس سند  
تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

## اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن  
طلب جمال سمعان سعود مالك القسم  
/7/ من العقار /594/ قنابة برمانا سند  
تمليك بدل عن ضائع باسمه.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلبت الهام يوسف ابراهيم هاشم  
ضاهر بالوكالة عن احد ورثة نقولا  
ارمش سندت بدل ضائع للعقارات 31  
و535 دبدا و236 عابا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب ماما حنا بشاره سند بدل ضائع  
للعقار 1583 زغرنا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

بتاريخ 2016/12/28 وبموجب محضر  
جمعية الشركاء غير العادية لشركة  
يارا بالاس تقرر حل الشركة وتصفياتها  
وشطبها من قيود السجل التجاري  
في صيدا والشركة من نوع مساهمة  
ومسجلة برقم 5002185/ عام ومركزها  
في صور العقار رقم 190 ملك أبو خليل  
والموسى ورزق الله ورقمها المالي  
2092318.

للمعترض عشرة أيام  
أمين السجل التجاري في الجنوب  
منى أحمد شبو

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
برئاسة القاضي احمد مزهر  
المعاملة التنفيذية 2015/311

طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال  
ش.م.ل.

المنفذ عليهم: علي مصطفى عاصي -  
زبدان

السند التنفيذي: سندت دين مرفقة  
باتفاقية قرض لشراء مسكن جاهز  
ومعزز بقيمة 142,868,819 ل.ل. عدا  
الفوائد والواحق.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/8/12  
تاريخ تبليغ الإنذار: 2015/9/14

تاريخ قرار الحجز: 2015/11/19 وتاريخ  
تسجيله: 2015/12/11

تاريخ محضر وصف العقار: 2016/1/16  
وتاريخ تسجيله: 2016/2/23

العقار الموصوف: 2400 سهماً من القسم  
4031/7 النبطية التحتا في محلة كسار

زعتري في مبنى مشاد سنة 1999 في  
طابق أرضي مشغول من قبل عبدالله

الاحمد يحتوي على شقة شرقية مؤلفة  
من صالون وطعام ومطبخ و3 غرف نوم

و3 حمامات وممرين و5 شرفات.  
مساحة العقار: 164 م<sup>2</sup>

التخمين: 106600 د.أ.

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الإقليمية في محافظة  
بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين  
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في  
بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.  
لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا  
الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار  
اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة  
المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مهدي محمد سليمان جعفر	1429132	RR160366576LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة الإقليمية في محافظة بعلبك  
ابراهيم همدن  
التكليف 9

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة 13 كانون  
الثاني 2017

ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم

المربي الحاج  
محمد علي اسعد رضا

زوجته: الحاجة ندى محمد نصار  
أولاده: حسن، المهندس حسين،  
نادين زوجة الدكتور حسين  
قنبر

والدكتورة ديالا زوجة الدكتور  
أحمد رجب

شقيقاه: الحاج عبد الأمير  
وحبيب

شقيقاته: الحاجة فاطمة،  
المرحومة الحاجة نائلة والحاجة

أمنة

شقيقا زوجته: رفيق والحاج  
أحمد نصار

وبهذه المناسبة سنتلى آيات  
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء

حسيني عن روحه الطاهرة  
الساعة العاشرة صباحاً في

حسينية النبطية للرجال  
وحسينية السيدة زينب (ع)

النبطية للنساء.

لكم من بعده طول البقاء  
الأسفون آل رضا، نصار، قنبر،

رجب، طه، الرضي، بيطار، فحص،  
حامد،

فقيه وعموم أهالي النبطية.



للبناء بالنظر الى شكله الهندسي وهو عبارة عن ارض زراعية منحدره وقليلة العرض.

مساحته الواقعية: 1657 م2  
التخمين: 82850 د.أ.

الطرح: 82850 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايده وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/3/2 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

طرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقاريين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مامور التنفيذ

مريم قبيسي

#### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت  
الغرفة العقارية - الخامسة  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجول وسيسيل سرحال  
رقم الاوراق: 2016/605  
المستدعى: كمال نعمة حنا  
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2016/11/17  
تحت الرقم 2016/605 والذي تطلب بموجبه:

شطب اشارة الدعوى المقدمة بتاريخ 1964/3/6 لمحكمة بداية بيروت المسجلة في السجل اليومي برقم /534/ تاريخ 1964/3/12 واشارة الحجز الاحتياطي تاريخ 1964/3/6 المسجلة في السجل اليومي برقم /516/ تاريخ 1964/3/9 عن العقار رقم /1439/ منطقة الاشرافية العقارية.

وابلاغ حضرة امين السجل العقاري في بيروت بواسطة رئيس المكتب المعاون لاجراء المقتضى القانوني.  
فعلى من لديه اي ملاحظات او اعتراض على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.

بيروت في 29 كانون الاول 2016

رئيس القلم  
بشرى البستاني

#### إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب سايد مخايل دحدح بوكالته عن احد ورثة شيبان بونهر بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن ماري ايفات اسطفان وبيديع وبيار ومايكل وراشيل بونهر سندت بدل ضائع للمعارات 714 و 167 و 84 و 83 و 81 عرجس.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب ناجي ابراهيم جبر وادمون يوسف ابي صعب بالوكاله عن هيلدا جوان كيرولا كنوت سندي بدل ضائع للعقارين 30 و 189 تحوم.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب ناجي ابراهيم جبر وادمون يوسف ابي صعب بالوكاله عن هيلدا جوان كيرولا كنوت سندي بدل ضائع للعقارين 30 و 189 تحوم.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

رئيس القلم

سامر طه

#### إعلان

من امانه السجل العقاري في بيروت طلبت وفاء احمد قاسم موسى لموكلها نادر احمد قاسم موسى سند تملك بدل عن ضائع للقسم 39 من العقار 1137 منطقة المصيطة.

لمعترض مراجعه الامانه

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

#### إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى والثانية في الشمال طلب ساهر الشريف سندت تملك بدل ضائع للمعارات 34 / 35 / 3165 و 17 و 25 / 537 / 26 / 537 بساتين طرابلس و 25 / 888 بساتين الميناء و 1829 النخلة.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر المعاملة التنفيذية: 2016/477

المنفذ: عبد الناصر سلطان

المنفذ عليهم: ورثة مريم سلطان ورفاقها السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2016/5/17 رقم 2016/65 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارين 694 و 1608/كفرمران للقسمة العينية وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/11/1

تاريخ تبليغ الانذار: 2016/11/21

العقارين الموصوفين: الاول: 2400 سهماً من العقار 694/كفرمران يقع في منطقة المدينة غير صالح للبناء بالنظر الى شكله الهندسي وهو ارض زراعية منحدره وقليلة العرض.  
مساحته الواقعية: 1240 م2  
التخمين: 49600 د.أ.

الطرح: 49600 د.أ.  
الثاني: 2400 سهماً من العقار 1608/كفرمران يقع في سهل المدينة غير قابل

بدل ضائع للعقار 1619 بيت ملات.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب فايز عباس احمد بالوكاله عن احد ورثة حبات الدرباس سندت بدل ضائع للعقارات 75 و 67 و 84 تلحميره و 21 شيرحميرين.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

من امانه السجل العقاري في بيروت طلب ايلي جوزف غبري بالوكاله عن بنك بيبيلوس ش.م.ل. بصفته مشتري بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. بموجب قرار مصرف المركزي رقم 922/م.م. 17 تاريخ 2016/10/19 سند تملك بدل عن ضائع عن حصة / بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. بالقسم 6 من العقار 4745 مزرع.

لمعترض مراجعه الامانه

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

#### إعلان

من امانه السجل العقاري في بيروت طلبت حكمت مصطفى هارون لموكلها جواد ابراهيم رضا سند تملك بدل عن ضائع للقسم 25 من العقار 3011 مزرع. للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

#### تبليغ مجهول المقام

ان محكمة ايجارات بيروت قسم الرئيسية لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه سمير محمد عمر قليلات لحضور جلسة 2017/3/2 واستلام أوراق الدعوى رقم 2016/1627 المقامة من المهندس عبد الرحمن عدنان اللبان والرامية لاسقاط حقه بالتتمديد القانوني للمأجور الذي يشغله القسم رقم 9 في الطابق الثالث من البناء القائم على العقار رقم 376/المصيطبة وبدفع البدلات المستحقة والغير مدفوعة لغاية تاريخه.

## دعوة الى الجمعية العمومية العادية

### لشركة الجديد ش.م.ل

يتشرف مجلس إدارة شركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضرات المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشركة في بيروت - وطى المصيطة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من اليوم الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/٢٦ للتداول في جدول الأعمال التالي:

- الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٥.
- الاطلاع على تقرير مفوض المراقبة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٥.
- الموافقة على حسابات السنة المالية ٢٠١٥.
- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم خلال السنة المالية ٢٠١٥.

- إعطاء التراخيص لرئيس مجلس الإدارة و لأعضاء مجلس الإدارة عملاً بالمادة ١٥٨ و ١٥٩ من قانون التجارة خلال السنة المالية ٢٠١٥.

- تعيين الأتسة كرمي الخياط ممثل عن الشركة في شركة الشبكة اللبنانية للتوزيع التلفزيوني ش.م.ل ومنحها أوسع الصلاحيات.

- أمور طارئة مختلفة.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في ٢٠١٧/٢/٢ دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شركة الجديد ش.م.ل

رئيس مجلس الإدارة

إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/04/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/06/01).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام المبلغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2016 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/01/16.

ب - يمكن للمشاركين المبلغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 22 كانون الأول 2016

المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف التكليل 21

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب جو يوسف هلال بوكالته عن جميلة سركيس سركيس سند بدل ضائع للعقار 4344 القبيات.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب المحامي الياس ميلاد منصور عن لطف الله ابراهيم العسراوي بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن سلما وملكه وفهيمة اولاد ابراهيم يوسف سندت

إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب الياس ميلاد منصور عن مورثه جبرائيل الياس مخايل سند بدل ضائع للعقار 2299 القبيات.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب محمد يحي زكريا زكريا لموكلته مريم محمد سليمان البسام سند بدل ضائع للعقاران 530 و 531 عين يعقوب.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب عمر علي خشفة بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن بدرية خالد احمد سند بدل ضائع للعقار 13 السمونية.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب المحامي جميل نجيب شاهين بوكالته عن بوليننا ساسين حرب لمورثها ساسين جرجس مخول حرب سندت بدل ضائع للمعارات 1870 و 534 و 2770 و 1878 و 1880 و 1877 و 1868 و 1789 و 2771 و 533 رحبة.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب المحامي عمر محمد زين بوكالته عن فدوى ملك عبد القادر البرازي سند بدل ضائع للعقار 1 مارليا ملحم.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب المحامي جميل نجيب شاهين بوكالته عن ندينز عدنان جبور لمورثها عدنان جورج جبور سند بدل ضائع للعقار 95 المقسم 25 منبارة.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب سموح شحيدي المحمد سند بدل ضائع للعقار للعقار 173 ديردولوم.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### إعلان

أمين السجل العقاري في عكار طلب عبدالله محمد محمد سند بدل ضائع للعقار 328 ديردولوم.

لمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

#### بلاغ رقم: 2/13

تعلمن المديرية العامة للإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/01/16 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الاول عام 2016

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/02/15 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2016/02/16.
- 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/03/01 وتستوفى الغرامة عن



قرار زيادة عدد  
منتخبات كأس  
العالم فيه  
سلبيات أكثر  
من الإيجابيات  
(باتريك ستولارز  
- اضافة)



المقبلة رافعاً شعار النصر بـ 48 منتخباً موندالياً. اذ، على قاعدة «مات الملك، عاش الجنوني بنظر الكثيرين، أو إذا صح التعبير التجاري، فأيضاً المزيد من الفرق يعني المزيد من المباريات، ويعني المزيد من الأموال.

#### الإيجابيات

حسناً، لننتحدث قليلاً عن الإيجابيات. يأتي هذا القرار ليفتح الباب أمام بلدان مغمورة لأخذ فرصتها وبلوغ كأس العالم ورفع مستواها الفني وعائداتها الاقتصادية من اللعبة، إذ إن الموندبال يدرّ أموالاً كثيرة على المنتخبات المتاهلة إلى النهائيات. ومن الإيجابيات أيضاً أنه قد يترك مفاجآت (ربما) سارة للبعض على غرار ما حصل بعد رفع عدد منتخبات كأس أوروبا إلى 24 منتخباً، فظهرت أيسلندا وويلز كوجهين جميلين في البطولة القارية بعد تاهلهما إليها للمرة الأولى. كذلك، إن زيادة عدد المنتخبات سيزيد عدد المباريات، وهو أمر محبوب بالنسبة إلى عشاق المستديرة، الذين يهوى المحايديون منهم المفاجآت التي ستكون حاضرة بلا شك، وخصوصاً أن المنتخبات الـ 48 ستقسم على 16 مجموعة تضم كلاً منها 3 منتخبات، على أن يتاهل منها اثنان إلى دور الـ 32 الذي سيلعب بنظام خروج المغلوب.

#### السلبيات

هذا في الإيجابيات، التي بدت محدودة، لذا إذا ما تحدثنا عن السلبيات، فستطول القائمة بنحو واضح.

الخوف الأكبر سيتمحور حول المستوى الفني الذي يمكن أن تتأثر به الكثير من المباريات بفعل دخول 16 منتخباً إضافياً، يتوقع أن تأتي غالبيتهم من القارتين الآسيوية والأفريقية (بانتظار توزيع الفيفا للمقاعد)، وهم لن يتمكنوا حتماً من مجاراة أقرانهم الأوروبيين والأميركيين الجنوبيين الذين سيطروا على لقب البطولة منذ انطلاقتها عام 1930 بمشاركة 13 منتخباً فقط.

وهذا الأمر ينسحب تحديداً على دور المجموعات، على اعتبار أن كل منتخب سيخوض مباراتين فقط، ما يعني أن الخسارة ستكون مكلفة، وهو ما سيدفع تلك المنتخبات الضعيفة إلى قتل المتعة عبر اعتماد الخطط الدفاعية التي تعطيها نقطة على الأقل.

كذلك، وبعد نهاية هذا الدور، سيكون الأمر مؤلماً لجمهير كثيرة عبرت مسافات طويلة لمتابعة منتخباتها، لكنها ستحزم حقائبها وتخسر كل ما صرفته من أموال في موسم غلاء تذاكر السفر والفنادق، وذلك مقابل حضور مباراتين فقط!

ومن الأمور السلبية أيضاً، أن هذه الخطوة ستوسّع دائرة الفساد من خلال السوق السوداء وبيع تذاكر حضور المباريات بطريقة مشبوهة، انغمس فيها أصلاً كبار في «الفيفا» سابقاً، أمثال الأمين العام السويسري جيروم فالك.

القرار اتخذ، وما على عالم الكرة الآن سوى تقبله والتمني أن تبقى اللعبة الشعبية الأولى في العالم تحظى بالمتعة التي تنقص سنة بعد أخرى بفعل التحولات الفنية والتجارية التي ضربتها تبعاً.

التي تحلم باللعب على المسرح الكروي الأهم، بل لنفسه، فهو يسير الآن على خطى سلفيه، البرازيلي جواو هافيلانج، والسويسري جوزف بلاتر، بترك بصمة عبر تغيير جذري يبقى ذكرى تاريخية ويُرَبط باسم رئيس «الفيفا»، ولم لا يضمن بقاءه لولاية جديدة على رأس المؤسسة الكروية الأعظم. وهنا الحديث في ما فكر فيه قبله رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، أي إن إعطاء الفرص للمزيد من البلدان الصغيرة، يعطي صاحب القرار المزيد من الأصوات في أي انتخابات، فهو في الانتخابات التي أوصلته إلى سدة الرئاسة كسب ود الكثيرين من خلال تلوّجه برفع عدد مقاعد الموندبال إلى 40، وما هو سيدخل الانتخابات

#### شريك كريم

التي تحلم باللعب على المسرح الكروي الأهم، بل لنفسه، فهو يسير الآن على خطى سلفيه، البرازيلي جواو هافيلانج، والسويسري جوزف بلاتر، بترك بصمة عبر تغيير جذري يبقى ذكرى تاريخية ويُرَبط باسم رئيس «الفيفا»، ولم لا يضمن بقاءه لولاية جديدة على رأس المؤسسة الكروية الأعظم. وهنا الحديث في ما فكر فيه قبله رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، أي إن إعطاء الفرص للمزيد من البلدان الصغيرة، يعطي صاحب القرار المزيد من الأصوات في أي انتخابات، فهو في الانتخابات التي أوصلته إلى سدة الرئاسة كسب ود الكثيرين من خلال تلوّجه برفع عدد مقاعد الموندبال إلى 40، وما هو سيدخل الانتخابات

التي تحلم باللعب على المسرح الكروي الأهم، بل لنفسه، فهو يسير الآن على خطى سلفيه، البرازيلي جواو هافيلانج، والسويسري جوزف بلاتر، بترك بصمة عبر تغيير جذري يبقى ذكرى تاريخية ويُرَبط باسم رئيس «الفيفا»، ولم لا يضمن بقاءه لولاية جديدة على رأس المؤسسة الكروية الأعظم. وهنا الحديث في ما فكر فيه قبله رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، أي إن إعطاء الفرص للمزيد من البلدان الصغيرة، يعطي صاحب القرار المزيد من الأصوات في أي انتخابات، فهو في الانتخابات التي أوصلته إلى سدة الرئاسة كسب ود الكثيرين من خلال تلوّجه برفع عدد مقاعد الموندبال إلى 40، وما هو سيدخل الانتخابات

التي تحلم باللعب على المسرح الكروي الأهم، بل لنفسه، فهو يسير الآن على خطى سلفيه، البرازيلي جواو هافيلانج، والسويسري جوزف بلاتر، بترك بصمة عبر تغيير جذري يبقى ذكرى تاريخية ويُرَبط باسم رئيس «الفيفا»، ولم لا يضمن بقاءه لولاية جديدة على رأس المؤسسة الكروية الأعظم. وهنا الحديث في ما فكر فيه قبله رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، أي إن إعطاء الفرص للمزيد من البلدان الصغيرة، يعطي صاحب القرار المزيد من الأصوات في أي انتخابات، فهو في الانتخابات التي أوصلته إلى سدة الرئاسة كسب ود الكثيرين من خلال تلوّجه برفع عدد مقاعد الموندبال إلى 40، وما هو سيدخل الانتخابات

التي تحلم باللعب على المسرح الكروي الأهم، بل لنفسه، فهو يسير الآن على خطى سلفيه، البرازيلي جواو هافيلانج، والسويسري جوزف بلاتر، بترك بصمة عبر تغيير جذري يبقى ذكرى تاريخية ويُرَبط باسم رئيس «الفيفا»، ولم لا يضمن بقاءه لولاية جديدة على رأس المؤسسة الكروية الأعظم. وهنا الحديث في ما فكر فيه قبله رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، أي إن إعطاء الفرص للمزيد من البلدان الصغيرة، يعطي صاحب القرار المزيد من الأصوات في أي انتخابات، فهو في الانتخابات التي أوصلته إلى سدة الرئاسة كسب ود الكثيرين من خلال تلوّجه برفع عدد مقاعد الموندبال إلى 40، وما هو سيدخل الانتخابات

#### الحدث

## 48 منتخباً في موندبال 2026 مات الملك بلاتر عاش الملك إنفانتينو

لندع «نكتة» التشكيلية المثالية لسنة 2016 التي كشف عنها «الفيفا» في حفلته، ولنذهب إلى الحدث الذي طغى عليه كل حديث وجدال أمس. كأس العالم ستضم 48 منتخباً ابتداءً من نسخة 2026، في خطوة جنونية تهدد صورة أهم تظاهرة كروية، وتجعلها لا شيء، سوى سلعة تجارية

#### إنهم يحذرون كأس العالم

انتقد مدرباً منتخب ألمانيا الحالي يواكيم لوف، والسابق بيرتي فوغتس، قرار «الفيفا» بزيادة عدد المنتخبات في الموندبال إلى 48 منتخباً. وقال لوف: «ما زلت أرى أن الصيغة الحالية بمشاركة 32 منتخباً جيدة، ومن وجهة نظر رياضية، لا يوجد أي مكاسب من زيادة عدد المنتخبات». أما فوغتس، فقال: «أنا خائف للغاية، لا أصدق ما حدث، إنه أمر فظيع، إذا كنت تريد أن تدمر كأس العالم، فعليك أن تسير بهذه الطريقة».

ولم تتوقف الانتقادات الألمانية على لوف وفوغتس، إذ قال النجم السابق هورست هروبيش: «أنا مندهش من القرار، سيكون حملًا زائداً على اللاعبين، فبرنامج البطولات كان مكتظاً بالمباريات، والآن أصبح أسوأ. لم أتوقع تمرير القرار، وعلى الاتحاد الألماني رفضه».



العائدات ستصل إلى  
6,5 مليارات دولار،  
والأرباح الصافية للفيفا  
635 مليون دولار



## سوق الانتقالات

# لاعب من الدرجة السابعة بقميص أرسنال!

جدير. لقد تعرض لإصابات عديدة، لكنه الآن بحالة بدنية جيدة. لقد طلب أن تتم إعارته حتى نهاية الموسم الحالي، وقد تم تنفيذ أمينته». وأضاف: «نأمل في الأشهر المقبلة أن يجد هولغر متسعاً من

الوقت للعب ونتمنى له الأفضل». من جهته أيضاً، انتقل المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش على سبيل الإعارة من إنتر ميلانو الإيطالي إلى إشبيلية الإسباني حتى نهاية الموسم الحالي مع بند في العقد يتيح

الظهير الأيسر برامال مع قميص أرسنال (موقع أرسنال)



لولا خبر ضم أرسنال الإنكليزي لاعباً من الدرجة السابعة، لكان يوم أمس في سوق الانتقالات الشتوية يستحق أن يطلق عليه «يوم الإعارات».

هكذا، فقد وقع كوهن برامال الظهير الأيسر لفريق هيدنيسفورد تاون من الدرجة السابعة الإنكليزية على كشوفات النادي اللندني.

وعبر اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً عن فرحته العامرة بالانتقال إلى «الغانرز» حيث قال لموقع النادي الرسمي على شبكة «الإنترنت»: «هذا لا يصدق، تماماً لا يصدق. إنه حلم تحول إلى حقيقة. لم أكن أدرك أنني ساكون هنا. عندما علمت أن أرسنال يريدني بقيت فاغر الفم لا أستطيع أن أصدق».

وعلى صعيد الإعارات، فقد انتقل مدافع بايرن ميونيخ الألماني هولغر بادشتوبير معاراً إلى شالكة حتى نهاية الموسم الحالي.

وقال الرئيس التنفيذي للنادي البافاري، كارل - هاينتس رومينغيه، في بيان: «هولغر لاعب

## الدوري الأميركي للمحترفين

# نيويورك يبحث عن الضائم ديريك روز



فاز وستبروك في مواجهته أمام باتلر (جواناوات دانباك - اف ب)

تصدرت مباراة نيو أورليانز بيلكانز ومضيفه نيويورك نيكس واجهة المباريات أمس في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، ليس فقط لأن الأول أسقط الثاني في ملعبه 110-96، بل لأنها كانت حافلة بالعديد من الأحداث اللافتة الأخرى.

بداية، فقد واصل أنطوني ديفيس تألقه عندما سجل 40 نقطة محققاً ثنائيته المزدوجة «دابل دابل» الرقم 25 هذا الموسم.

والتقط ديفيس 18 متابعة، بيد أن التركيز في ملعب «ماديسون سكوير غاردن» أنصب على لاعب غاب عن اللقاء هو ديريك روز.

وغاب روز عن فريقه نيويورك بشكل مفاجئ، ولم ينجح مدربه جيف هورناسيك في تبرير ذلك بعد اللقاء، وقال: «لا نملك الآن أية معلومات لنشرها لكم. يجب أن ننتظر ما سيقله ديريك بنفسه».

وقال الفرنسي يواكيم نواه زميل روز إنه اتصل به بعد اللقاء وهو على ما يرام، فيما نقلت شبكة «أي أس

بي أن» أن اللاعب غاب عن المباراة لأسباب عائلية.

وعلى أرض الملعب، طرد نجم نيويورك كارميلو أنطوني بسبب اعتراضه على التحكيم في الربع الثالث، قبل قليل من طرد البديل كايل اوكوين بسبب خطأ عنيف ارتكبه

ضد ديفيس أرسله إلى مقاعد البدلاء. وواصل وستبروك تألقه وقاد أوكلاهوما إلى الفوز على مضيفه شيكاغو بولز 109-94. وكان وستبروك على بعد متباعدة وحيدة من تحقيق ثلاثيته المزدوجة «تريبل دابل» الثامنة عشرة هذا

## الكؤوس الأوروبية الوطنية

### يوناييتد في نهائي كأس الرابطة

حجز مانشستر يونايتد مقعده في نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بفوزه على ضيفه هال سيتي 2-0. سجلهما خوان ماتا (56) والبلجيكي مروان فيليني (87). ويلعب اليوم في نصف النهائي الثاني ليفربول مع ساوثمبتون (الساعة 21,45 بتوقيت بيروت).

وبلغ أتلتيكو مدريد ربع نهائي كأس إسبانيا رغم خسارته أمام ضيفه لاس بالماس 2-3 (2-0 ذهاباً)، سجلها الفرنسي أنطوان غريزمان (49) والأرجنتيني أنخل كوريا (61) لأتلتيكو، وماركو ليفايا (57) و(89) وماتيو غارسيا (90) للاس بالماس. ويلعب اليوم: الأفيس مع ديپورتيفو لا كورونيا (2-2 ذهاباً) (20,00)، وفياريال مع ريال سوسيداد (3-1) (20,00)، وقرطبة مع ألكوركون (0-0) (20,00)، وبرشلونة مع أتلتيك بلباو (2-1) (22,15)، وغداً: سلتا فيغو مع فالنسيا (4-1) (20,00)، وإيبار مع أوساسونا (0-3) (20,00)، وإشبيلية مع ريال مدريد (3-0) (22,15).

وتأهل نابولي إلى ربع نهائي كأس إيطاليا بفوزه على ضيفه سبيزيا 3-1، سجلها البولوني بيوتر زيلينسكي (3) وإيمانولي جياكيري (55) وماتولو غابيايني (57) لنابولي، وأنطونيو بيكولو (35) لسبيزيا. ويلعب اليوم: فيورنتينا مع كييفو (18,30)، ويوفنتوس مع أتالانتا (21,45)، وغداً: ميلان مع تورينو (22,00).

واحتاج موناكو لركلات الترجيح ليتخطى عقبة مضيفه سوشو 3-4 ويتأهل إلى نصف نهائي كأس الرابطة الفرنسية بعد التعادل 1-1 في الوقت الأصلي، سجلهما فانيفا أندرياسيما (16) لسوشو، والبرتغالي جواو موتينيو (83) لموناكو. وتأهل نانسى بفوزه على مضيفه نانت 2-0، سجلهما موريس دال (31) وجيوفري كوفو (45). ويلعب اليوم: بورده مع غانغان (19,45)، وباريس سان جيرمان مع متز (22,05).

## أخبار رياضية

### بعد الحكمة... توقيف جمهور الرياضي

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة في جلسته الأخيرة تغريم النادي الرياضي بيروت 250 وحدة، وتوقيف جمهوره في أول مباراة مقبلة يخوضها الفريق على أرضه، سناً لأحكام المادة 149 من النظام العام، وذلك بسبب إطلاق الشتائم والتفوه بكلمات نابية بحق الحكام ولاعبين وإداريي الفريق المنافس، وإثارة العنصرية الطائفية والسياسية، ورفع أعلام غير لبنانية، في إشارة منه إلى رفع بعض المشجعين أعلام تركيا عقب نهاية المباراة مع هومنتن الأحد الماضي، التي انتهت لمصلحة بطل لبنان على ملعبه، حيث ألحق الخسارة الأولى بمتصدر الترتيب العام. هذا وتستكمل المرحلة الثامنة اليوم بمواجهة كسروانية تجمع بين التضامن الزوق وضيفه الاتحاد ميروبا، الساعة 17,30، على ملعب مجمع نهاد نوفل في الزوق.

### اتحاد الطائرة لخفض عدد الأجانب وأندية الأولى

تطرق الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة في جلسته الماضية إلى موضوع بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى ومستويات الفرق وعدد اللاعبين الأجانب، وطرح عدة أفكار، منها تقليص عدد اللاعبين الأجانب إلى لاعبين اثنين في الموسم المقبل، وتقليص عدد الأندية تدريجاً من 12 إلى 8 بهدف رفع المستوى. وحض الاتحاد الأندية على الاهتمام باللاعبين الناشئين وتطوير اللعبة، وقرر أخذ الوقت الكافي لدراسة الموضوع، على أن يتخذ القرار النهائي لاحقاً.

الموسم، إذ سجل 21 نقطة و 14 تمريرة حاسمة و 9 متابعات.

ولم تتجسد المواجهة المتوقعة بين وستبروك ونجم بولز جيمي باتلر، إذ دفع الأخير ثمن مرضه يوم المباراة، فسجل نقطة بتيمية في 29 دقيقة. وكان دواين وايد أفضل مسجل لبولز مع 22 نقطة.

وفي مينيابوليس، سجل الدومينيكانى كارل - أنطوني تاويز 34 نقطة و 11 متباعدة ليقتود مينيسوتا تيمبروولفز إلى الفوز على ضيفه دالاس مافريكس 101-92. وهنا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - شيكاغو بولز، تورونتو رابتورز - بوسطن سلتيكس، بروكلين نكس - أتلانتا هوكس، هيوستن روكتس - تشارلوت هورنتس، سان أنطونيو سبرز - ميلووكي باكس، يوتا جاز - كليفلاند كافاليرز، لوس أنجلس لايكرز - بورتلاند ترايل بلايزرز، ساكرامنتو كينغز - ديترويت بيستونز، غولدن ستايت ووريترز - ميامي هيت.

وضمت البعثة: يوسف يونس (عضو مجلس الإدارة رئيساً)، باسم مرمز (مديراً فنياً)، حسن أيوب (مديراً مساعداً)، خليل كركي (مديراً للخراس)، حسين علاء الدين (معالجاً)، حسين عياش (مسؤولاً عن التجهيزات).

واللاعبون: عباس عطوي، محمد حمود، علي ضاهر، حسين دقيق، نور منصور، جمال خليفة، حسين زين، علي حديد، نادر الجزري، مهدي فحص، حسين منذر، أحمد زريق، محمد حيدر، التونسي يوسف المويهبي، جاد الزين، محمد قدوح، حسن حيدر. وكان العهد قد فاز ذهاباً على ملعب صيدا بهدفٍ نظيف سجله قدوح،

بحيث عُزِمَ كلُّ منهما مبلغ مليون ليرة. كذلك، أوقف الاتحاد مهاجم الصفاء السنغالي تالانداي، ومدافع الراسينغ حسين سيد أول مباراة رسمية، لطردهما خلال مباراة الفريقين في الكأس، ولاعب خط وسط شباب الساحل الغاني عيسى يعقوب، أول مباراة يلعبها فريقه في الكأس لحصوله على الإنذار الثاني المتراكم.

### العهد إلى الأردن

هذا وقد غادرت بعثة نادي العهد إلى العاصمة الأردنية عمان للقاء نادي شباب الخليل الفلسطيني في إياب الدور التمهيدي الثاني من كأس العالم العربي للأندية.

# مجموعة عقوبات على طرابلس بعد مشكلتنا زغرتا

أقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم مجموعة من العقوبات بحق نادي طرابلس الرياضي، على خلفية الأحداث التي رافقت مباراة فريقه مع النجمة في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم.

وفي تعميمه أمس، عُزِمَ الاتحاد نادي طرابلس مبلغ مليوني ليرة، وحمله كلفة الأضرار الناجمة عن شغب جماهيره في محيط ملعب المرداشية في زغرتا والبالغة 270 دولاراً.

وأوقف الاتحاد اللبناني الإداري في نادي طرابلس محمد عبده لمدة سنتين وعزّمه مبلغ مليوني ليرة.

كذلك، طاول التغريم نادي النجمة وهوبس، عقب أحداث الشغب التي تلت مباراتيهما في دوري الأشبال،



على النت

## «30 فبراير» يكشف «الهرج» الإعلامي!

عبد الرحيم عاصي

لا يختلف اثنان على أن التطور الذي شهده القطاع الإعلامي، جعل المتلقي عاجزاً عن التدقيق في الكثير من المعلومات، بل يكاد لا يجد متسعاً من الوقت ليأخذ «نفس» من سيل الأخبار التي تنهمر عليه كل يوم. هذا الواقع شجع على انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات، خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعل محاربة هذه الآفة أمراً صعباً. في أميركا مثلاً، اتهم موقع فايسبوك بأنه روج أخباراً كاذبة في الانتخابات الرئاسية، ما دفع الرئيس التنفيذي للشركة، مارك زوكربيرغ، إلى نفي كل ما يشاع، مستبعداً أن تكون الأخبار التي راجت على موقعه قد أثرت في الانتخابات.

انتشار الأخبار الكاذبة أجبر فايسبوك أخيراً على اتخاذ «خطوات لتضييق الخناق على الخدع والقصص الإخبارية الزائفة» على الموقع الذي يبلغ عدد أعضائه 1,35 مليار، إذ انضم مع تويتر إلى مجموعة «فيرست درافت كواليشين»، بهدف مكافحة نشر الأخبار الكاذبة وتحسين جودة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن ماذا عن محاربة الأخبار الكاذبة في العالم العربي، التي عززها التنافس بين الوسائل الإعلامية والفوضى في «تفريخ» المواقع والاهتمام بالسرعة على حساب الدقة؟ هذه المعضلة وجدت حلاً عبر برنامج «30 فبراير» الذي أبصر النور على موقع يوتيوب قبل تسعة أشهر، ليكون سباقاً في العالم العربي إلى

محاربة الأخبار الكاذبة والشائعات. من يذكر فيديو «الأطفال الكنديون يرخبون باللاجئين» الذي انتشر على نطاق واسع في العالم العربي، وأثار ضجة كبيرة، حتى أن قنوات عربية كثيرة نشرته بلا تدقيق؟ وحده أحمد

### مهمته كشف الشائعات التي تنتشر على مواقع التواصل

الشيخ بين يومها زيف الخبر، مبيئاً حقيقة الفيديو. فكرة البرنامج الذي يعده ويقدمه الإعلامي المصري أحمد الشيخ، تعود إلى 2012، 2013، أثناء تحضيره رسالة الماجستير في الإعلام التنموي. كان موضوع الرسالة عن «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على

التنمية السياسية في مصر». خلصت حينها إلى أن «مستخدم التواصل الاجتماعي في مصر يتعرض لكم كبير من المعلومات المغلوطة أو غير الدقيقة أو المفبركة أو الشائعات بشكل عام وأن هذا يؤثر بشكل سلبي على إمكانية التحول الديمقراطي».

في حديث مع «الأخبار»، أوضح الشيخ أن مشكلة الأخبار الخاطئة منتشرة في معظم الدول العربية، فكان لا بد من برنامج تلفزيوني يرصد «الشائعات ويتحقق من الأخبار ويدقق المعلومات ويوضح للمشاهد طريقة استخدام الإنترنت للحصول على معلومات مفيدة وتجنب تضيق الوقت».

ولأن الأخبار الكاذبة تنتشر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومع صعوبة إطلاق

البرنامج تلفزيونياً، ارتأى الشيخ أن يكون إطلاق البرنامج على شبكات التواصل الاجتماعي لأنها «أسرع في الوصول إلى المشاهد وتكفل قدراً أكبر من الحرية لتصل المعلومة الصحيحة مباشرة إلى الجمهور المستهدف وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي».

لعب الشيخ لعبة «العناوين الجذابة والمبتكرة والمختلفة» في اختيار اسم للبرنامج تحمل بإيجاز الرسالة المنشودة منه، فكان «30 فبراير». يلفت هنا إلى أن «التاريخ يبدو حقيقياً، لكن التمهص قليلاً يجعل الشخص يتنبه إلى أن شهر فبراير ينتهي بـ28 أو 29 وهذا بالضبط المقصود من البرنامج. هناك معلومات نصدقها أو نردها على اعتبار أنها حقيقة، ولكن إذا فكرنا فيها سندرك أنها غير حقيقية».

وحول كيفية اختيار المواضيع التي يعالجها البرنامج في ظل الكم الهائل من الأخبار التي تثبت يومياً من دون التأكد منها، يحدد الشيخ المعايير التي يستند إليها وهي «أن تكون المعلومة منتشرة على نطاق كبير وبالتالي يقدم البرنامج قيمة مضافة لعدد كبير من المشاهدين تعرضوا لمعلومة خاطئة، وألا تكون جهة أخرى تحققت من المعلومة أو أن يكون البرنامج لديه تفاصيل جديدة تذاق للمرة الأولى لأنه قائم على السبق الصحافي لا التكرار، وأن تكون هناك مصادر موثوقة للتصحيح، وبالتالي فالبرنامج يقدم حقيقة من شأنها إنهاء الجدل لا تاجيح النقاشات. وأخيراً يحافظ البرنامج دائماً من خلال اختيار الموضوعات على تعزيز شخصيته كمنصة مستقلة بلا أجندة سياسية لا تدعم فريقاً ضد آخر».

لكن ماذا عن الجمهور المستهدف وكيف يتفاعل مع «30 فبراير»؟ يؤكد الشيخ أن رد فعل الجمهور هو السبب الرئيس في استمرار البرنامج، «لأن المشاهدين يرسلون إلي الكثير من المواد التي أعرضها».

ويكشف أن البرنامج يحقق نجاحاً كل يوم ويجذب مشاهدين جدداً والأرقام تتضاعف عما كانت عليه عند انطلاقه. ويضيف أن البرنامج نجح في جذب مؤسسات بحثية وإعلامية في دول مختلفة من العالم. يمكن اعتبار «30 فبراير» رقيباً «غير رسمي» على ما يبث. وبالتالي فإن الكثير من المواقع العربية ترى فيه «عدواً» قد يضرب بسمعها و«صورتها». يشير الشيخ إلى أن «الكثير من المشاهير وقنوات معروفة يصرون على نشر الأخبار المغلوطة رغم تصحيحها في «30 فبراير»، رغم أنها «يستفيدون من نشر المعلومات المغلوطة لخدمة أجندة سياسية معينة أو جذب المزيد من المتابعين». لكنه يتابع أن «هناك من يمتلك شجاعة الاعتذار بعدما تلقى تصحيحاً من «30 فبراير»».

انطلاقاً من تجربة الشيخ الإعلامية والأكاديمية، كان لا بد من سؤاله عن مدى إفادة وسائل الإعلام العربي من مواقع التواصل الاجتماعي؟ برأيه، «حان الوقت للاستثمار أكثر في إعداد الصحفيين المتخصصين في مجال التواصل الاجتماعي». ويعطي مثالا أن هناك مؤسسات عربية تعتبر أقسام التواصل الاجتماعي مجرد وحدات تكميلية، وقد تسند هذه المهمة للصحافيين المبتدئين وهذا «خطأ كبير»، لأن «الصحافي المتمكن من وسائل التواصل الاجتماعي، قادر على القيام بمهام أي صحافي آخر، لكن العكس غير صحيح»، إضافة إلى أن التواصل الاجتماعي هو عنوان الإعلام اليوم، والفشل في مواكبته يلقي شكوكاً على مستقبل أي مؤسسة إعلامية.



دونالد ترامب اعلن فعلاً على صفحته الرسمية أنه تُلغى بأن مجلة «تايم» اختارته لشخصية العام. لكن عنوان المجلة ساخر وهو «رئيس الولايات المتحدة المقسمة» (برنامج «30 فبراير»)



## آلهة رندا ميرزا تهدّ لسانها للدواعش!



«عام الفيل» (105 × 70 × 75 سنتم - 2014)

أحد أعقد المواضيع المحرمة قاربت الفنانة اللبنانية في معرضها «الزهرة لم تولد في يوم واحد» الذي اختتم أخيراً في «غاليري تانيت»، «عام الفيل»، و«فينوس»، و«إساف» و«نائلة» و«اللات» استحات لوحات ثلاثية الأبعاد عن طريق الديوراما... تلك الصناديق الصغيرة التي تضم عناصر بصرية مختلفة مثل الفيديو، والمصور والمنحوتات والإضاءة والحفر إلى جانب توظيف التكنولوجيا

### نيكول بونس

الآلهة هي الكلمة الأكثر إغراءً وجدلية في التاريخ البشري منذ الأزل، وستبقى كذلك إلى الأبد. لا ينافسها على ذلك سوى توصيف إضافي لجنسها: «الآلهة المؤنثة»، حتى يكتمل الإطار الاستطقي ويشرق بالشغف والصخب والصراعات، والمعارك والحروب وحتماً بالإشكاليات.

خلقت رندا ميرزا (1978) الهتها، جسدها على صور الهة قديمة بالاستناد إلى البحوث الأركيولوجية والتاريخ العربي ما قبل الإسلامي، ثم دعوتها للشهادة على التاريخ، هنا في بيروت. إذ أن الأرض العربية التي أنتجت هذا الكم الهائل من الآلهة، هي الأرض التي شهدت عبر التاريخ حروباً متواصلة وعنيفة باسم الآلهة، وهي الأرض التي لا بد من أن يطلق الآلهة صرختهم منها. إنها الآلهة «الجاهلية» التي دأبت «داعش» وأخواتها على تدميرها، وقد عادت إلى الحياة عبر الفن.

حاضرة من دون منازع فعلي في الكثير من المتاحف العالمية أو المتخصصة في الحياة الطبيعية أو حتى التاريخ. معظم محبي الفنون البصرية، أي التشكيل، والتصوير، أو المسرح يعرفون أهمية ما تعنيه علبة أحلام صغيرة ملؤها الدهشة للعين. لكن كيف إذا اقتربت دهشة العين بموضوع شأنك وممتع ومدش للأذهان؟ كيف إذا اقتربت بطرح فكري مصهور باللائل التاريخية، والتوثيق الدسم؟ كيف إذا كانت تربط الماضي والحاضر بحبل استطقي لصيق بجذور الأساطير وأعاجيبها؟ كيف إذا اقتربت بروعة الدقة ثلاثية الأبعاد؟ هذا تماماً ما قدمته رندا ميرزا بالتعاون مع ريكاردو كليمنتي وإيريك دينيو، وهذا بالضبط ما قد يصيب الرائي عند دخوله «ديوراما» رندا ميرزا. في هذه العلب، تجد كل مبتغاك البصري: فيديو، صور، منحوتات منمنمة، مسرح مصغر، علبة فرجة، حركة إضاءة متنوعة، عناصر تشكيلية متحركة داخل العلب، حفر على خشب، حديد... يضاف إليها توظيف تكنولوجي لصالح التشكيل البصري. تطعم رندا ميرزا الديوراما هذه بالتقنيات الحديثة، حيث تضح علب العرض بالعناصر البصرية المتراسة بفعل عقلي هندسي عالي الدقة إلى جانب ضجيج الآلهة وحضورها الجميل. رؤيتها حية من جديد يزرع غبطة عند الرائي، خصوصاً بعد تدمير معظم هذه الآثار في الحقيقة. هكذا أصبحت صالة «غاليري تانيت» أشبه بهيكل مقدس، تضاعف قدسيته إضاءة «ديوراما» ميرزا على تلك الحقبات المخفية أو التي أخفيت قسراً من التاريخ العربي. موضوع حساس ودقيق لم تتردد في عرضه نابلة كتانة - كونيغ، التي اشتهرت صالة عرضها عبر السنوات بتقديم المواد الفنية الأحدث سواء في بيروت أو ميونخ. لم تكتف كتانة باستقبال العرض فحسب، بل كانت عرابته بامتياز: «في الواقع نحن دخلنا في اللعبة لأننا وجدنا أن الموضوع المعالج

في غاية الأهمية، فحاولنا أن نسهل الأمور قدر الإمكان. لذا أنتجنا البصري الجديد لطبيعة أعمال رندا ميرزا، أي لتقديم الديوراما»، كما قالت كتانة لـ «الأخبار». أما التعاون بين غاليري «تانيت» وميرزا فهو ليس الأول، إذ «عرضنا لرندا سابقاً مجموعة صور في قاعتنا السابقة في الجفنيور. كذلك قدمت عرض أداء (performance) موسيقي مع عرض على شاشة (projection) هناك. وبعدها عرضنا لها ثلاث مجموعات من الأعمال في ميونخ».

إذا نحن أمام معرض أنجزه طاقم عمل متكامل، وأمام فنانة متعددة الوسائط. لقد أبدعت ميرزا في كل مضمار خاضته، من التصوير إلى الفيديو إلى الأداء، واليوم تدخلنا هذه الشابة الطموحة الخلاقية تجربتها الفنية الجديدة من بابها الأوسع والأعقد. تشرح ميرزا لـ «الأخبار» كيفية تحضير إحدى الـ «ديوراما» بعنوان «عام الفيل» اختارتها غاليري لبطاقة الدعوة: «في هذه الديوراما خشب محفور على CMC، وهي آلة حفر بتقنية الليزر على خشب. طبعاً أنا صممتها، لكن هناك عملية دمج الفنون أي العلبة كاملة اشتغل عليها أحمد حوجة. الموضوع كان يحتاج إلى دقة فائقة. فإذا تغير المعطى ولو بميليمتر واحد، سيظهر مكان الإضاءة مثلاً وهذا ما لا نريده، إضافة إلى الكثير من المحاذير الأخرى. ثم هناك عمل طويل ودقيق على المنظور (perspective). حتى بالنسبة إلى الزجاجة العازلة، أي كيفية دخولها وتثبيتها في المكان الصحيح. وأكثر من ذلك، هناك علبة إضافية للإضاءة داخل الديوراما نفسها».

هناك إذا ما يشبه المصنع خلف هذه العلبة التي يصل عرضها إلى متر واحد وارتفاعها إلى 70 سنتيمتراً وعمقها إلى 75.

مجموعة معطيات تكاد تكون مرهقة لذهن المتلقي إن لم يكن هاوياً للهندسة أو التصميم. أما البراعة، فتكمن في أن أحداً لا يتوقع هذا

الكم من المواد المستخدمة في مساحة بهذا الحجم. في ديوراما «عام الفيل» خلفية مطبوعة على كانفاس معتقة. الصورة لمنظر طبيعي التقطته عدسة ميرزا لتوظفه في مكان مناسب بعداً جديداً للصورة. ثم هناك منحوتة طينية صغيرة للفيل تتناسب كلياً مع الأبعاد المنظورية لخلفية المشهد الطبيعي، يتقدمها في الوسط مجسم حديدي للكعبة. وصف العلبة لم ينته بعد. هناك مجموعة عصافير تتدلى من أعلى الديوراما فوق مجسم الكعبة الحديدي، في حركة دائمة شبه دائرية. كل ذلك مع تركيبة إضاءة معقدة تسمح لكل جزء من المساحة أن يأخذ حقه على هذا المسرح الصغير الذي يجسد مسرحاً تاريخياً أضخم. «كنا نعمل كلنا بالتوازي: أنا كمصورة، وصاحبة الفكرة والتكيب المفهومي للعرض، فلنقل

### استندت إلى نصوص قرآنية وبحوث أركيولوجية، وأخرى ميثولوجية وتاريخية

كقائد أوركسترا. جلسنا سوياً نحن مصممي المشروع، أنا وريكاردو كليمنتي واريكي دينيو لنحدد الأبعاد، والأحجام والقياسات (dimension). صانع الدمى إيريك، هو من صنع كل العناصر السيراميكية أي الطيور والفيل... أما المتخصص في الإضاءة ريكاردو، فهو الذي عمل على كل ما هو تقني مرتبط بالنجارة والخشب. عملنا لأسبوعين أو ثلاثة بشكل متواصل، لقراءة القصة ثم لنرى كيفية تطبيقها. في النهاية، طبعنا على الورق وبدأ العمل على المسافات/المساحات لأنها فعلياً هي ركيزة لعبة المنظور (perspective)». كما قالت ميرزا لـ «الأخبار».

من «عام الفيل» مروراً بـ «فينوس» و«نزل الملائكة هاروت وماروت» ثم «إساف ونائلة» وصولاً إلى «اللات» وغيرها من الأعمال (5 ديوراما، ومنحوتتان مستقلتان، تأخذنا ميرزا في رحلة تاريخية

حفرت ملامحها من نصوص قرآنية وبحوث أركيولوجية، وأخرى ميثولوجية تاريخية. أبرز هذه المراجع «لغز عشتار» للباحث والمفكر السوري المتخصص في الميثولوجيا وتاريخ الأديان فراس السواح. بعيداً عن الدقة التقنية العالية والتأليف البصري الماكن، تملك ميرزا موقفاً واضحاً من هذه الأساطير والتاريخ الذي يتعرض بمعظمه للتدمير على يد داعش. موقف نقراه في بيانها الفني الخاص لهذا المعرض: «الأساطير الهامة متعددة الآلهة، سواء كانت منسية أو غير معروفة، تعرضت منذ زمن بعيد لرقابة وتنقيح الديانات التوحيدية، وهي مرئية اليوم حصراً عبر منظور استشراقي أوروبمركزي. وبالنسبة إلى هذا الأخير، فإن المجتمعات العربية لم تنتج ميثولوجيا خاصة بها ومميزة يمكن مقارنتها بميثولوجيا شعوب العصور القديمة الكلاسيكية، مما دعا إلى تهميش هذه النصوص أو عدم إيلائها الاهتمام والدراسات والبحوث الجادة والمعقدة. عملي يكشف جزءاً من الفكر الأسطوري للشعوب العربية ظل حتى اليوم مغموراً. وهو أيضاً يتركز إلى هذه الاستعادة للماضي ويسجل ضمن إطار منظور نقدي مادي».

تأتي طروحات ميرزا ضمن أعمالها التي تناولت فيها تابوهات المجتمع العربي عموماً، إلا أنها لم تطرح تساؤلاتها بشكل استفزازي، أو عنيف. لقد استطاعت الفنانة اللبنانية الفطنة أن تقارب أحد أعقد المواضيع المحرمة، أي الآلهة السامية «الجاهلية»، في هذه المنطقة الصاخبة التي يتكاثر فيها «الدواعش» المدمرون لآثار التاريخية العريقة. آثار لآلهة اعتبروها جاهلية، استضافتها رندا في معرضها داخل الـ «ديوراما» وأحييتها لتجيب على: من هو الجاهلي حقاً؟ وأين «الجاهلية» بين الأمس واليوم؟





## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### والخائف أيضاً...

نعم، يا سيدي القاضي،  
أنا أستحق ما أنزلته بي من العقوبة  
جزاء ما اقترفته وأقرت به  
من جرائم الأفعال، وجرائم الأقوال، وجرائم الخيلة  
وأحلام اليقظة.  
بالتأكيد يا سيدي، أستحق.  
بل ولعلي (إن كان الأمر يتعلق بالأحلام) أستحق  
ما هو أكثر.  
لكن، قل لي يا سيدي:  
ماذا عن صديقي ذاك؟...  
صديقي الذي وشى إليك بجرائر يدي وجرائر  
أحلامي...  
صديقي الذي استدرجني وقادني إلى هذا  
القفص...  
صديقي الصادق الذي انتمته على سرّي وغدر  
بي، ماذا عنه؟  
أليس من العدالة أيضاً  
أن تُنزل به ما يستحق من «عقاب الخونة»؟  
ولیکن عقاباً رمزياً لا أكثر...  
عقاباً رمزياً صغيراً  
كقطع لسان، أو قطع رقبة، أو قطع قلب...  
رمزياً وهيناً يا سيدي:  
عقاباً رمزياً... لا أكثر.

2016/11/30

## «رياً وسكينة» تظهران في باب توما!

دمشق - محمد الأزرق

مختلف، ما يؤدي إلى اختلاف الكثير من التفاصيل في حياة الشخصيتين الشاميتين.  
تحرص البطلتان على عدم كشف الشكل الخارجي لشخصيتهما، أقله في مراحل الترقب. قرار اتخذ بالاتفاق مع الشركة المنتجة، والمخرج تامر إسحاق صاحب فكرة المسلسل الذي أراد «التجديد وبناء أحداث مختلفة، تتجاوز نمطية الأعمال الشامية، حيث لا وجود لشخصيات مثل الزعيم أو العكيد، بل نروي حكاية نفترض أنها حدثت خلال العهد العثماني، عن امرأتين تعملان في حمام السوق، والخياطة، وتحولتا إلى قاتلتين».

إسحاق، لجهة المراقبة وضبط الأداء، رغم ذلك خائفة، وأتمنى تجاوز هذا الخوف المشروع سريعاً، لتبدأ حالة اللعب... ربما يكون الحل الأفضل لتقديم أداء جيد هو تجاهل موروث الذاكرة للشخصيتين، والانطلاق من النص المتين الذي بين أيدينا.  
أما سلافة معمار، فتؤكد لـ «الأخبار»: «لا شك في أننا نخوض مغامرة نأمل بأن يتقبلها الناس، فالشخصيتان اللتان نجسدهما قد تبدوان صادمتين للمشاهد، كامرأتين تستهلان القتل، وتتخذانه أسلوباً لكسب العيش، تتورطان، وتورطان من حولهما في ذلك».

تسيطر الرهبة على كواليس مسلسل «وردة شامية» الذي شهدت «الأخبار» انطلاقاً تصويره ذات يوم شديد البرودة في بيت عتيق يوحى بالغموض، يختبئ بين حنايا أزقة حي «باب توما» الدمشقي، استفوح منه رائحة الموت، وفق سيناريو الفانتازيا الشامية، التي تنتجها شركة «غولدن لاين» لموسم رمضان 2017 (تأليف مروان قاووق، فكرة وإخراج تامر إسحاق).

رهبة لا تأتي فقط من تخيل هول ما تقترفه امرأتان قاتلتان سيكون هذا البيت مسرحاً لجرائمهما، بل تستولي أيضاً على بطلتي العمل «وردة» (سلافة معمار) و«شامية» (شكران مرتجي) أثناء أدائهما المشاهد الأولى في مسلسل يقتبس العناوين العريضة للحكاية الدرامية المصرية الشهيرة «رياً وسكينة»، ويقدمها ضمن شرط بيئي مختلف، يفرض رؤية جديدة لسمات الشخصيتين، وعلاقتها بمحيطهما، الذي تتبدل معله وعوالمه كلياً بناءً على المقترح الدرامي الجديد.

«لم أتخيل أن أكون متوترة إلى هذا الحد». بهذه الكلمات افتتحت شكران حديثها لـ «الأخبار» حول شخصية «شامية» التي تؤديها في العمل. تستدرك صاحبة التاريخ الأدائي المعروف: «هذا لا يعني أن ثقتي بنفسني اهتزت فجأة، أو أنني أدعي التواضع، لكن الشخصيتين اللتين نؤديهما أنا وسلافة في المسلسل خالدتان في ذاكرة المشاهد العربي، ما يحملنا مسؤولية كبيرة». وتضيف: «قدمت شخصيات شامية عدّة سابقاً، الأمر الذي يتطلب مني تركيزاً عالياً كي لا تتسلل بعض مفرداتها إلى الشخصية الجديدة، إلا أنني واثقة من حالة العمل الجماعي، بالشراكة مع المخرج تامر

### شارك في المشروع عدد من الممثلين السوريين واللبنانيين

تحرص معمار على إيضاح حجم «الاقتباس» في مسلسل «وردة شامية»: «هو اقتباس حر عن فكرة لحكاية معروفة، بطلتاها امرأتان ترتكبان سلسلة جرائم قتل، لكن لا تطابق بين السيرة الذاتية لشخصيتي ورده وشامية مع سيرتي رياً وسكينة، فنحن اشتغلنا على هذا الاقتباس، بما يناسب حكاية عملنا، الذي أكثر ما يميزه أنه عمل شامي من بطولة نسائية ثنائية، كطرح جديد تماماً ضمن هذا الشرط البيئي، وبناءً عليه فأسباب معاناة الشخصيات، وسياقاتها مختلفة تماماً».

من جهتها، شدت مرتجي على أن «وردة شامية» لا يقدم قصة «رياً وسكينة» الشهيرة بـ «حرفيتها»، فالجو العام للعمل



### متحف سرسق يفتح صندوق الجوائز

بعد غياب خمس سنوات، عاد «معروض الخريف» (32) إلى «متحف سرسق» هذه السنة، بمشاركة 52 فناناً لبنانياً وعالمياً. وقد ضمت هذه الدورة الغنية أعمالاً تنوعت بين اللوحات الزيتية ووسائط أخرى مثل التصوير والفيديو والنحت والخزفيات، سيستمر عرضها حتى 27 شباط (فبراير) المقبل. عند السادسة من مساء الجمعة 20 كانون الثاني (يناير)، سيتم توزيع جوائز للفنانين الفائزين ضمن أمسية احتفالية في المتحف. وتوزع الجوائز على «جائزة متحف سرسق»، و«جائزة الفنانين الشباب المبدعين» إلى جانب جائزة «الجمهور» التي تمنح للعمل الذي يحظى بأعلى نسبة تصويت من الجمهور.



### فيليب بيك على خطى الفينيقيين

بالتعاون مع «الجامعة اللبنانية الأميركية» LAU، تعقد «الجمعية الدولية للحفاظ على صور» مؤتمراً صحافياً عند الساعة من مساء اليوم في منزل رئيسة الجمعية مها الخليل شبلي، بحضور البكار والبحاثة البريطاني فيليب بيل (الصورة). علماً أن الأخير انطلق في رحلته الأولى حول أفريقيا عام 2005، مقتفياً أثر الفينيقيين الأوائل. خلال المؤتمر، سيتحدث بيل عن هذه المغامرة ورحلته الى المحيط الأطلسي هذا العام، بسفينته «فينيقيا»، ضمن مشروع «طريق الفينيقيين». يسعى المشروع الى التأكيد على أن الفينيقيين كانوا متمكنين تقنياً ولوجستياً من اجتياز المحيط الأطلسي من أطراف المتوسط وصولاً الى القارة الأميركية.



### طريق «كركلا» تمر في الـ «فوروم»

بعدما افتتحت «مهرجانات بعلبك» في الصيف الماضي، تحط مسرحية «إبحار في الزمن: طريق الحرير» لفرقة «كركلا» رحالها على مسرح «فوروم دو بيروت» في 20 كانون الثاني (يناير) الحالي (20:30). تحكي المسرحية رحلة حضارية نعيدنا إلى ما عرف بطريق الحرير التي كانت تسلكها القوافل التجارية وصولاً إلى الصين (وتحديداً مدينة كزايران) وانطاكيا (في الإمبراطورية البيزنطية آنذاك). كما عودتنا الفرقة العريقة، فإنها تقدم عملاً راقصاً مزوجاً بين الموسيقى والإضاءة. كذلك، تترك الفرقة الثلاثية (الأب عبد الحليم، والابن المخرج إيفان والمدربة والمسؤولة اليسار) مساحة كبيرة للثياب الأنيقة التي تصمّم خصيصاً لكل مشروع.